نداء الوطن

nidaalwatan.com

الأربعاء 18 آذار 2026 | العدد **1823** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

حضن الأم... الاستجابة الأولى بوجه الخوف

23 |

بعد التهديد بالانقلاب... اطردوا وزراء «الحزب» من الحكومة

2 |

إيران: ليلة قطف الرؤوس

10 |

■ محليات | 8

افتتحت في أيلول 2024 ... مقابر «الوديعة» تعود جنوبًا

■ اقتصاد | 16

خيار الحفاظ على سعر الصرف على حساب احتياطي العملات

■ صحة وصحن | 15

كيف نفهم إشارات أجسامنا ونتحكم بسلوكنا الغذائي؟

بعد التهديد بالانقلاب... اطردوا وزراء «الحزب» من الحكومة

تواصل عصابة «حزب الله» مسار الانتحار والموت في سبيل إيران. فمروّج التّرهات نعيم قاسم، جدد في رسالته أمس إلى مقاتليه، الولاء للمرشد الجديد المتواري عن الأنظار والسمع مجتبى خامنئي، مكرّسًا حالة «الانتحار الجماعي» خدمة للأيديولوجية التي لا ترى في الجمهورية اللبنانية سوى حافة أمامية دفاعية عن «الجمهورية الإسلامية في إيران». وبثمن باهظ يدفعه اللبنانيون من وجودهم بسبب إسنادات «الحزب» القاتلة، انتقل شبح التهجير من الضاحية إلى صور؛ حيث وجه الجيش الإسرائيلي الإنذار الأكبر بإخلاء المدينة ومحيطها ومخيماتها الفلسطينية نحو شمال نهر الزهراني.

وفي نشوة «دونكيشوتية» منفصلة عن الواقع، تقمّص قاسم في رسالته دور المنتصر على «طواحين الهواء»، طارحًا ثلاثة شروط لوقف الحرب: «الانسحاب، الإعمار، وعودة النازحين»، كأنه يملك ترف إملاء إرادته على الداخل والخارج، متجاهلًا أن نيل هذه المطالب لن يتحقق من دون خلع جناحه العسكري.

وفي خضمّ السجال السياسي المحتدم بين المسؤولين الرسميين في لبنان والقوى السيادية من جهة، ومسؤولي وقيادي ونواب ما يُعرف بـ «عصابة حزب الله» من جهة أخرى، لا سيما بعد كلام عضو المجلس السياسي في «الحزب» محمود قماطي، يبرز سؤال جوهري: كيف يمكن لتنظيم خارج عن القانون أن يكون له ممثلون داخل الحكومة؟ ويزداد هذا السؤال إلحاحًا في ظل عدم التزام هذا التنظيم بالقرارات الصادرة عن مجلس الوزراء، وتجاهله سلطتها الشرعية.

جعجع: على الدولة التصدي لمثيري الفتن

في هذا السياق، سأل رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع: «هل ما زال وزراء «حزب الله» يمثلون في الحكومة، بعدما أعلن مجلس الوزراء حظر جناحيه العسكري والأمني؟»، مؤكدًا أنه «لا يمكن للحكومة أن تناقض نفسها بوجود عناصر غير شرعية في تركيبتها» وأشار في حديث لـ «المركزية»، إلى «أننا سنطرح الموضوع لاحقًا في الحكومة، علمًا أننا نجل ونحترم هؤلاء الوزراء كأشخاص».

وعن التهديد بالفتنة وخراب الداخل من قبل بعض القادة الحزبيين، قال جعجع إن «الدولة لم تتصدّ حينما كان يجب منذ نحو عام»، معتبرًا «أن السلطة الشرعية أضاعت الفرصة وجعلت نفسها فريقًا مقابل فريق لا يجوز الاختلاف معه، عوض التصرف من منطلق شرعيتها وزج كل من يهوّل بالحرب الأهلية والفتنة في السجن».

> برّاك ينفي تشجيع واشنطن دمشق على إرسال قوات سورية إلى لبنان

في هذا الإطار، عبّر مرجع قضائي لـ «نداء الوطن»، عن استغرابه إزاء امتناع النيابات العامة عن التحرّك عفوًا إزاء أفعال وأقوال تنطوي على تهديد صريح بالقتل وتعريض السلم الأهلي للخطر، وزجّ لبنان في أتون حرب مدمّرة، في إشارة إلى كلام قماطي والتهديدات التي تعرضت لها «نداء الوطن» وMTV. وحذر المرجع من التذرّع بذريعة «الشكاوى الكيدية» لتبرير التقاعس، مؤكدًا أن قيام دولة القانون يستند إلى مبدأ المساواة بين جميع اللبنانيين، بعيدًا من أي تفرد في حمل السلاح، أو التلويح باستخدامه في الداخل.

عون ماضٍ في مسار المفاوضات

أما على خط المفاوضات، فكشفت مصادر رسمية مطلعة لـ «نداء الوطن» أن رئيس الجمهورية جوزاف عون يصرّ على الإمساك بورقتها، في وجه محاولات «حزب الله» نزعها منه وتجييرها إلى عين التينة. إلى ذلك، تنصت مصادر دبلوماسية غربية الشرعية اللبنانية، بتشكيل وفدها وبتحضير أوراقها للتفاوض، سواء شارك فيه ممثلٌ عن الطائفة الشيعية أم لم يشارك، فإذا نجحت الدولة في هذا الامتحان، تكون قد أرسلت رسالة إيجابية إلى المجتمع الدولي بأنها خرجت من زمن التعايش مع الدويلة، ما يعزز فرص المسار الدبلوماسي لحل النزاع وفتح آفاق السلام.

توازيًا، برز أمس تصريح رئيس وفد التفاوض الإسرائيلي مع لبنان رون ديرمر، حيث أشار إلى أن «هناك 13 نقطة خلاف حدودية مع لبنان تمت تسوية معظمها». وأضاف أنه «يمكن الحديث عن اتفاق سلام مع لبنان»، لافتًا إلى أن إسرائيل لا تخطط لاحتلال جنوب لبنان». أما على المقلب الآخر من الحدود، وعقب ورود تقارير تشير إلى أن «الولايات المتحدة تشجع سوريا على إرسال قوات إلى لبنان»، رد المبعوث الأميركي إلى سوريا توم براك عبر حسابه على «أكس»، جازمًا بأن «هذه التقارير خاطئة وغير دقيقة». وفي السياق اللبناني - السوري، بدأت السلطات اللبنانية تسليم عدد من المحكومين السوريين في سجن رومية تمهيدًا لنقلهم إلى سوريا.

ضمانات دولية للقرى الحدودية

وفي إطار المتابعة الرسمية للتطورات الميدانية في الجنوب، علمت «نداء الوطن»، أن محادثات الرئيس عون مع السفير البابوي باولو بورجيا في بعبدا أمس، ركزت بشكل أساسي على انتزاع ضمانات دولية لحماية قرى الشريط الحدودي. إذ يقود الفاتيكان اتصالات حثيثة مع إسرائيل لمنع تهجير السكان وإفراغ القرى من أهلها. كما استعرض اللقاء مبادرة عون للدفع بمسار التفاوض نحو السلام، استلهامًا لـ «نداء السلام» الذي سبق وأطلقه البابا لاوون الرابع عشر من بيروت؛ حيث أكد السفير البابوي التزام الكرسي الرسولي بمتابعة الملف اللبناني بجميع تفرعاته لوقف الحرب وإحياء عجلة المفاوضات.

هذا الملف حضر أيضًا في لقاء عون مع السفير الفرنسي، الذي جدد تأكيد استمرار باريس في جهودها الدبلوماسية لوقف العمليات العدائية، ودعم خيار التفاوض المباشر بين لبنان وإسرائيل كسبيل للحل.

ميدانيًا، توقف عون عند خطورة التصعيد في الجنوب، واصفًا استهداف الجيش اللبناني بالتطور الخطير الذي يشي ببنية إسرائيل توسيع رقعة عملياتها. وفيما يسعى القصر الجمهوري لتأمين هدنة، ولو موقتة، خلال عطلة عيد الفطر، تبدو الآفاق مسدودة في ظل غياب التوافق بين طرفي النزاع إسرائيل و «حزب الله»، ما ينذر باتجاه الأمور نحو مزيد من التصعيد.

مطار القليعات يدخل الخدمة قريبًا؟

في السراي، نقل زوار رئيس الحكومة نواف سلام عبر «نداء الوطن»، أن الأخير متخوّف من الوضع الجنوبي، إذ يبدو أن إسرائيل ستستكمل معركتها بلا حدود، حيث لم تنفع كل الاتصالات التي يجريها لوقف الحرب وكبح الإصرار الإسرائيلي. كذلك لن تحصل الدولة اللبنانية على أي ضمانات بشأن عدم توسع الحرب أو توقف الاجتياح عند حدود الليطاني. ورغم قتامة المشهد، يبدي سلام تفاؤلاً حذرًا بتحييد البنى التحتية للدولة بفضل قنوات التواصل المفتوحة مع واشنطن. وفي الشق السيادي، يشدد سلام على تمسك الحكومة بقرارها اعتبار الجناح العسكري لـ «حزب الله» منظمة خارجة عن القانون، مع مقاربة ملف النازحين من زاوية إنسانية بحتة وتوجيه الأجهزة بمنع أي احتكاكات ميدانية. أما تنمويًا، فيؤكد أن العمل في مطار القليعات لم يتوقف، وأن الشركات المهتمة بالاستثمار تواصل تجهيز المدرجات والبنى التحتية ليصبح جاهزًا للخدمة خلال شهرين.

> الشركات المهتمة بمطار القليعات تواصل تجهيز المدرجات والبنى التحتية

أسرار

- تشير معطيات متداولة إلى أن عددًا من المواقع الدينية ضمن الطائفة الشيعية بات ينسّق مواقفه بصورة وثيقة مع الحرس الثوري الإيراني، إلى حدّ بات يُنظر إلى هذا الأخير وكأنه يشكّل، عمليًا، قوة شيعية ثالثة مؤثرة داخل الطائفة.
- تبيّن أنّ الحملة التي يخوضها «الثنائي الشيعي» ضد إدارة الحكومة لملف النزوح تعود في جانب منها إلى الإصرار على إعادة اعتماد الآلية التي أُبعث خلال حكومة ميقاتي حيث انحصر الملف والإنفاق آنذاك بمؤسسات وبلديات تابعة لـ «الثنائي».
- فوجئ وزير المالية بطلب تخصيص تعويض شهري بقيمة تفوق 10 آلاف دولار أميركي من رئيس هيئة رسمية رغم أنها لا تُعدّ من الهيئات الناظمة المستقلة التي تُمنح عادةً تعويضات من هذا النوع.

تهديدات قماطي... وصمت القضاء

طوني كرم

تواصل النيابات العامة في لبنان، تمييزية كانت أم استئنافية، غض النظر المتعمّد عن الجرائم المرتكبة بحق لبنان واللبنانيين من قبل أتباع «فيلق لبنان» في الحرس الثوري الإيراني. ويُضاف إلى سلطتها الاستنسابية في عدم تحريك الشكوى المقامة بوجه الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، التغاضي عن الجرائم التي ارتكبها نائب رئيس المجلس السياسي في «الحزب»، محمود قماطي، الذي توعّد بالصوت والصورة بإمكانية «إعدام الخونة» في الحكومة بعد انتهاء الحرب، ملوّحًا بأن يلقى أعضاؤها مصير «حكومة فيشي».

قماطي، المتفرّغ إعلاميًا لنشر المعنويات وإدارة حملات التخوين والتهديد ضمن الجناح الإلكتروني لـ «الحزب»، وجد، بعد الضربات المتتالية التي تطول رأس المحور في إيران، وقطع طرق الإمداد عبر سوريا، في الارتداد إلى الداخل متنفسًا لتكريس خطاب يتسم بالابتذال والانحدار. فاعتبر كلام رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون حول تلقي «الحزب» أوامر إيرانية «سخيفًا»، ملوّحًا بقدرة الميليشيا على «قلب البلد والحكومة والقيام بأي شيء في مواجهة قراراتها».

ورغم توافر العناصر الجرمية في ما أقدم عليه قماطي، وفق تأكيد مصادر قضائية لـ «نداء الوطن»، لم تبادر النيابات العامة إلى التحرّك. إذ اعتبر مرجع قضائي رفيع أن الأولوية ينبغي أن تنصبّ على وقف الحرب، كاشفًا أن النيابة العامة أحالت الشكاوى والإخبارات المقدّمة إلى الجهات المختصة لإجراء التحقيقات تمهيدًا للادعاء على المرتكبين. وأنها بغنى عن إقحام القضاء من تلقاء نفسه في مسائل لم تعرض أمامه، وذلك مع اتضاح عدم وجود إخبار أو شكوى مقامة بوجه محمود قماطي.

وفي ظل غياب أي تحرّك بحق مسؤولين في «حزب الله»، منذ «تهديد» وفيق صفا للرئيس الأول ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود، قبل سنوات بالتوازي مع رسائل «قبع» المحقق العدلي في تفجير المرفأ القاضي طارق البيطار، وصولًا إلى التهديدات التي أطلقها قماطي قبل أيام، أشار مصدر قضائي إلى أن صلاحية الملاحقة، رغم توافر العناصر الجرمية، تبقى خاضعة لتقدير المدعي العام، المرتبط بالمصلحة العامة كما يحددها، وبما يتوافر لديه من معطيات واتصالات مع السلطة التنفيذية والأجهزة الأمنية، ولا ترتبط إطلاقًا بالاعتبارات الخاصة لشخص المدعي العام.

في المقابل، عبّر مرجع قضائي كبير، عن استغرابه إزاء امتناع النيابات العامة عن التحرّك عفوًا إزاء أفعال وأقوال تنطوي على تهديد صريح بالقتل وتعريض السلم الأهلي للخطر، وزجّ لبنان في أتون حرب مدمّرة. وشدّد على ضرورة التزام السلطة القضائية بالقوانين والقرارات الحكومية، والعمل بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية على تطبيقها، لا سيما تلك الصادرة في 5 و7 آب 2025، و2 آذار 2026.

> استغراب قضائي لامتناع النيابات العامة عن التحرّك عفوًا

كما حذر المرجع من التذرّع بـ «الشكاوى الكيدية» لتبرير التقاعس، مؤكدًا أن قيام دولة القانون يستند إلى مبدأ المساواة بين جميع اللبنانيين، بعيدًا من أي تفرد في حمل السلاح، أو التلويح باستخدامه في الداخل.

وأمام هذا التجاهل القضائي المتواصل، برز رفض سياسي قاطع لأي تهاون مع تهديدات من شأنها تشجيع الخطاب الانقلابي على مزيد من الترهيب. ودعت «القوات اللبنانية» إلى توقيف محمود قماطي، ليكون ذلك رسالة واضحة بأن تهديد الأمن القومي يقود إلى المساءلة والسجن. كما شدد سياسيون وناشطون على أن ما صدر عن قماطي لا يمكن تبريره بادعاء «إخراج كلامه من سياقه» وفق البيان الذي أصدره، بل يشكّل تمردًا صريحًا على الدولة، وتلويحًا خطيرًا بالعنف والإعدامات، يستوجب تحركًا قضائيًا وأمنيًا فوريًا.

تحذير من التذرع بـ «الشكاوى الكيدية» لتبرير التقاعس

استراتيجية الدولة: التنازلات أم الخسائر المفجعة؟

سامر زريق

تواصل السلطة السياسية جهدها المحموم لفتح نافذة تتيح الجلوس إلى طاولة التفاوض على الرغم من المناخات والتسريبات السلبية حول إقفال كل المنافذ الدولية أمام المبادرة التي كان أطلقها رئيس الجمهورية، وحاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رفدها باتصالات ومجموعة من الأفكار التي لم تنضج بعد.

عمليًا، انتقلت الدولة من استراتيجية الانتظار المرتكز على العمل بإيقاعات بطيئة ريثما تتضح صورة التحولات في المنطقة، إلى استراتيجية تبتغي من خلالها تثبيت وجودها كفاعل أساسي ومركزي. يدرك الحكم في لبنان حراجة موقفه على الصعيد الدولي، والأميركي خاصة، بعدما أقدمت ميليشيا «حزب الله» على توريط لبنان في الصراع الدائر في المنطقة لإسناد نظام الملالي في محنته. لذلك كان لزامًا تقديم تنازلات جوهرية لمحاولة الحد من الخسائر وتثبيت الوقائع الناشئة على الأرض، بدءًا من التفاوض المباشر مع إسرائيل، وصولًا إلى إمكانية اتفاق ترتيبات أمنية، وربما أكثر.

وعلى الرغم من الضغوط السلبية الهائلة التي يمارسها «حزب الله» عبر عدة مسارات متوازية لإفشال مساعي الدولة والقبض على زمام الأمور، إلا أن رئيس الجمهورية يبذل جهودًا مضنية، ويستخدم كل ما لديه من أوراق ضغط لتجاوز الاعتراضات الداخلية، والمواقف الرمادية لبعض الأطراف، وإعداد وفد لبناني للتفاوض يعبر عن التوازنات الطائفية والمذهبية الداخلية، بالتنسيق مع رئيس الحكومة.

تنطلق الدولة في موقفها من أن تقديم تنازلات قد تبدو شديدة الحساسية هو شرط شارط لمفاوضات يمكن من خلالها تجنيب لبنان المزيد من الخسائر المفجعة جغرافيًا وديموغرافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، مع تحول ربع الشعب تقريبًا إلى نازحين، ولا سيما بعدما أحيطت دوائر القرار علمًا بالمخططات الإسرائيلية للدخول البري، الذي بدأ بالفعل، وإنشاء منطقة عازلة ربما تتجاوز نهر الليطاني. وبينما تستحضر في النقاشات المثارة ذكريات الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، وتوقيع الاتفاقية التي عرفت بـ «17 أيار»، فإن المسعى الأساسي الذي يقوده رئيس الجمهورية هو لعدم تكرار هذا السيناريو، ومحاولة إبرام تسوية قبل قضم إسرائيل المزيد من الأراضي بما يجعل الموقف اللبناني أكثر هشاشة وضعفًا.

وبالتالي، تبدو السلطة في لبنان وكأنها تسعى إلى تبني نفس المسار الذي اتبعته دمشق، حيث استطاعت الأخيرة من خلال المفاوضات مع إسرائيل الحد من سياساتها التوسعية في الجغرافيا السورية إلى حد كبير، إلى جانب تثبيت الواقع الناشئ، والعمل على تغييره عبر الجولات التفاوضية التي أفسحت المجال أمام سوريا لتعزيز موقفها السياسي على الصعيدين الإقليمي والدولي.

غير أن العامل الأهم في نجاح المعادلة السورية يكمن في الموقف الأميركي الداعم لدمشق، وهذا ما تفتقر إليه الدولة اللبنانية. ولذلك كان لا بد من تقديم تنازلات تحدث ثغرة في جدار الموقف الأميركي المتصلب إزاء لبنان، ولا سيما أن هذه التنازلات كانت محور الوساطة الأميركية منذ إبرام اتفاق وقف إطلاق النار، أكان عبر مورغان أورتاغوس التي طالبت بتشكيل لجان مشتركة، أم عبر توم برّاك الذي طالب في جولاته على المسؤولين بجلوس لبنان وإسرائيل إلى طاولة التفاوض لحل مشاكلهما.

> لا بد من تقديم تنازلات تحدث ثغرة في جدار الموقف الأميركي المتصلب

وبينما تبدو السلطة في سباق مع الوقت، ذلك أنه كلما سيطرت إسرائيل على المزيد من المناطق كلما ضعف الموقف التفاوضي اللبناني أكثر، فإن ثمة معضلة جوهرية تجبهها تتجسد في السياسات التخريبية التي ينتهجها «حزب الله»، وتلويحه بافتعال أزمات داخلية. تبدأ من التهديد باحتلال العاصمة بيروت عبر بنيته الميليشياوية العسكرية وفرض أمر واقع، وتمر بالضغط على الحكومة والعمل على إسقاطها، وتصل إلى العبث بالسلم الأهلي عبر توترات واشتباكات مذهبية نرى نماذج مصغرة عنها يوميًا. يدرك «الحزب» أنه يواجه تهديدًا وجوديًا، لذلك يرمي بمخزونه من الأوراق التخريبية وفق قاعدة إما كل شيء، ومهما كانت الأثمان، وإما لا شيء. الأمر الذي يتطلب معالجات دقيقة من أهل الحكم لاحتواء صواعق التفجير التي يرميها «الحزب» تباعًا.

بالتوازي مع إظهار الإرادة السياسية اللازمة لتثبيت حضور الدولة ومؤسساتها، كما هي الحال مع الزيارة التي أجراها الرئيس جوزاف عون إلى البيزة لتثبيت ارتباط الجيش بالسلطة السياسية، والتأكيد على دوره كصمام أمان وطني، وأنه لا يمكن أن يكون في خدمة مصالح وأهداف فريق سياسي كما حاولت دعاية «الحزب» الترويج. برزت أهمية التنسيق بين بيروت ودمشق، والمواقف التي أطلقها الرئيس السوري أحمد الشرع لدعم قرارات الدولة اللبنانية ومشروعيتها الدستورية والمؤسساتية، ودورهما في تفكيك بعض التهديدات التي كان «حزب الله» يعمل على إثارتها والتلطي خلفها، مشفوعة ببث نعرات مذهبية وطائفية وسيادية لإرباك السلطة.

قماطي وتكرار الانقلاب على حكومة السنيورة: «الزمن الأوّل تحوّل»

ألان سركيس

يحاول «حزب الله» إثبات أنه ما زال قويًّا، ويعمل على ترهيب الداخل قبل إظهار قوّته للخارج. يعرف أن معركته خاسرة في كلّ المقاييس، لكنه يكابر حتى يؤمّن خطّ دفاع لإيران.

كان بإمكان «الحزب» اجتياز المرحلة بأقلّ خسائر ممكنة، والتحوّل إلى حزب سياسي فاعل، لكن عقيدته وارتباطه باللولي الفقيه في طهران لا يسمحان له بالبقاء إذا سقط نظام الملالي، فيخوض في الوقت الحالي معركة حياة أو موت.

تشير كل الدلائل والوقائع على الأرض إلى تفاوت كبير في موازين القوى، «حزب الله» يستجلب الاحتلال. قبل حرب الإسناد كان كل لبنان محرّرًا، بعدها تدقرت قرى الشريط الحدودي واحتلت 5 نقاط، وقرّر «حزب الله» توسيع دائرة الاحتلال ودخل حرب إسناد طهران وكما يبدو ستصل المنطقة العازلة إلى جنوب الليطاني.

وإذا كان «الحزب» غير قادر على خوض معركة متكافئة مع إسرائيل، فهو يعمل على تحسين شروطه في الداخل، وما حجب عن «حزب الله» وهو في عزّ قوّته، لن يمنح له وهو في قعر القعر ومنظمة خارجة عن القانون وفق ما صنفته الدولة اللبنانية.

ويعمل «الحزب» على شدّ عصب جمهوره. ويشكّل كلام عضو المجلس السياسي محمود قماطي عن قدرة حزبه على الانقلاب على الحكومة مؤشّرًا إلى النوايا المبيتة. ودائمًا يستغل «حزب الله» أي حرب إقليمية لتبديل موازين القوى السياسية.

وأعاد كلام قماطي إلى ذاكرة اللبنانيين ما فعله «حزب الله» بعد حرب «تموز 2006»، يومها وقفت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة إلى جانبه، وبعد الانتهاء من الحرب انقض عليها مطالبًا بالثلث المعطّل. وهناك أوجه شبه بين تلك المرحلة واليوم، يومها كانت 14 آذار منتصرة، والنظام السوري انسحب من لبنان، وتألفت الحكومة من دون ثلث ضامن، واكتفى «الثنائي الشيعي» بالحصة الشيعية، واقتصر تمثيل الرئيس أميل لحود على وزير مسيحي بعدما اختار عدد من الوزراء الوقوف مع الشرعية.

انتهت حرب «تموز» وانسحب وزراء «الثنائي الشيعي» ومعهم الوزير يعقوب الصرّاف، ولم تسقط حكومة السنيورة، واغتالوا وزير الصناعة بيار الجميل، وصمدت حكومة السنيورة حتى اجتياح 7 أيار 2008. وإذا كان كلام قماطي يوحي بهذا الأمر وتكرار التجربة نفسها إلا أنه على رغم وجود بعض أوجه الشبه، يبقى الظرف مغايرًا تمامًا.

في تلك الحقبة خاض «حزب الله» الحرب ونجح في الصمود البري إلى حدّ ما، وعمدت إسرائيل إلى ضرب البنى التحتية، فضعفت الدولة وزاد نفوذ «حزب الله»، ولم يكن هناك قرار أميركي وإسرائيليّ بالقضاء على «حزب الله» وأذرع إيران. ومن جهة ثانية، كان محور «الممانعة» يعيش أقصى درجات صعوده، من العراق إلى سوريا وصولًا إلى لبنان، وكانت السياسة الأميركية والإسرائيلية تدعم هذا التمدّد لأهداف باتت معروفة.

> الداخل سيواجه «الحزب» قبل الخارج في حال تنفيذ الانقلاب

وتغيرت كل اللعبة الإقليمية والدولية، النظام السوري سقط، ومحور الممانعة يتلقى الضربات، وإيران على وشك السقوط، وهناك سياسة عالمية بالقضاء على الإرهاب الذي تمثله إيران وأذنحتها.

وإذا كانت المتغيرات الخارجية تلعب ضدّ «حزب الله»، إلا أن هذه المتغيرات انعكست على الداخل، عندما بدأ «حزب الله» انقلابه على حكومة السنيورة، كانت شخصية السيد حسن نصرالله طاغية وتخطت الحدود، و «حزب الله» وقع اتفاق «مار مخايل» وحينها كان العماد ميشال عون يمثل 70 في المئة من المسيحيين ووقفا سويًّا في معركة إسقاط الدولة، وكانت لـ «حزب الله» أذرع عند السنة والدروز، وحارب «الحزب» بواسطة أذرعه للانقلاب والحصول على الثلث المعطّل.

سقط نصرالله على طريق إسناد غزة وإيران وتضعضع «حزب الله» وفقد كل حلفائه وبات وحيدًا ومطوقًا ومنبوذًا، والحكومة صنفته منظمة خارجة عن القانون، ولم يبقَ له سوى العنتريات والتهديد، وبالتالي كل تهديد بالانقلاب سيواجه هذه المرّة من الداخل قبل الخارج خصوصًا أنه يعيش آخر مراحله قبل الاضمحلال.

سعيد مالك

متى قرار الدستوري؟ والاحتمالات؟

بتاريخ الحادي عشر من الشهر الجاري تقدّم كلّ من تكتل لبنان القوي، وتكتّل الجمهورية القوية بطعنين أمام المجلس الدستوري بقانون التمديد للمجلس النيابي، تسجّل تحت رقم أساس 6 و 7 لعام 2026. وثمّة مَن يسأل متى يجب على المجلس الدستوري إصدار قراره بالطعنين المذكورين؟

عودةً إلى قانون إنشاء المجلس الدستوري رقم 1993/250، يتبيّن جليًّا أن المادة 20 منه نصّت صراحةً، على أنه فور تسجيل المراجعة في قلم المجلس، يدعو رئيس المجلس الدستوري أو نائبه بحال غيابه، المجلس فورًا للانعقاد، للبت أوّلًا بمسألة وقف نفاذ القانون المطعون فيه، ولتعيين مقرّر أم أكثر لوضع تقريره وتقديمه إلى المجلس، ولتوزيع نسخ من الطعن على أعضاء المجلس الدستوري، ومن المتوقع أن يُصار إلى إدغام الطعنين المذكورين وضمّهما إلى بعضهما البعض سندًا للتلازم، إلّا إذا ورد طعن ثالث يُضمّ حينها إلى الطعنين المذكورين

وسندًا لأحكام الفقرة الثانية من المادة 20 المارّ ذكرها، على المقرّر المُكلّف تقديم تقريره إلى المجلس خلال مهلة أقصاها عشرة أيام من تاريخ إبلاغه قرار التعيين.

وعملًا بأحكام المادة 21 من النظام نفسه، وفور انتهاء المُقرّر من وضع تقريره يُحيله إلى رئيس المجلس الذي يُبلّغ الأعضاء نسخًا عنه، ويدعوهم خلال خمسة أيام للتداول في جلسة تبقى مفتوحة إلى أن يصدر القرار. على أن يصدر هذا القرار في غرفة المذاكرة، بمهلةٍ أقصاها خمسة عشر يومًا من تاريخ موعد الجلسة. وإذا لم يصدر القرار ضمن المهلة المذكورة، عُدّت المُراجعة مردودة والنصّ موضوع المراجعة مقبولًا.

واستنادًا إلى نص المادة 22 من النظام نفسه، يُعلن المجلس الدستوري في قراره أن القانون مُطابق أو مُخالف كُليًّا أو جزئيًا للدستور. وبالتالي إبطاله إذا كان مُخالفًا، كُليًّا أم جزئيًّا. على أن يكون القرار مُعلّلًا.

ما يُفيد، أن المهلة المُقدّرة لصدور قرار المجلس الدستوري هي ما يُقارب الشهر ويزيد من الزمن. وبالتالي، من المُنتظر أن يصدر القرار حوالى مُنتصف شهر نيسان المُقبل. وبحال القرار بالإبطال للقانون المطعون فيه، على المجلس النيابي أن يلتئم قبل العشرين من شهر أيار، للتمديد لنفسه لمهلة معقولة، على ألّا تتجاوز العام بحدّ أقصى، أمّا بحال ردّ الطعن، فمهلة السنتين تبقى سارية، كما قرّرها المجلس النيابي في قانونه المعيوب والمطعون فيه.

بالخُلاصة، الكرة في مرمى المجلس الدستوري، فهو مَن يُقرّر الطعن بالقانون أو التصديق على دستوريّته.

ويبقى السؤال، ما السيناريوات المطروحة والمنتظرة؟

سندًا لأحكام الفقرة الأخيرة من المادة 11 من نظام المجلس الدستوري، لا يُعتبر المجلس منعقدًا بصورة أصولية، إلّا بحضور ثمانية أعضاء على الأقلّ من أعضائه العشرة.

بالتالي، الاحتمال الأوّل الممكن، ألّا يلتئم المجلس الدستوري بنِصاب ثمانية أعضاء من أصل عشرة. أي بمعنى آخر تعيّب ثلاثة أعضاء من أصل عشرة.

وعملًا بأحكام المادة 12 من النظام نفسه، تُتخذ القرارات في المجلس الدستوري بأكثرية سبعة أعضاء على الأقلّ من أصل عشرة.

وبالتالي، الاحتمال الثاني الممكن، ألّا يتمكّن المجلس الدستوري من اتخاذ قرار، بسبب عدم اجتماع سبعة أعضاء ويزيد على قرار واحد موحّد. مثلًا، إجماع ستة أعضاء على قرار وأربعة على قرار آخر، أم بالتساوي خمسة مقابل خمسة...كذا... عندها يكون المجلس الدستوري قد فشل في التوّصل إلى قرار، فيُنظّم رئيس المجلس الدستوري محضرًا بالواقع، ويُعتبر الطعن مردودًا والقانون مقبولًا.

أمّا وبحال التئام النصاب القانوني، وتوافر الإجماع اللازم لاتخاذ القرار، فإمّا أن يُقرّر المجلس ردّ الطعن وإعلان دستورية القانون المطعون فيه، وإمّا أن يُقرّر إبطال القانون كُليًّا أو جزئيًّا، وبالتالي، اعتباره وكأنه لم يصدر، ولا يجوز لأي كان التذرّع به على الإطلاق.

مصادر لـ«نداء الوطن»: بعبدا تمضي قدمًا رغم الحرتقة والتخوين

لارا يزبك

سايرت الدولة اللبنانية «حزب اللّه» طوال عام ونيف. فكانت نتيجة هذه السياسة، التي انتهجها أصحابُها عن حسن نية، أن تَجرَّأ «الحزب» أكثر إلى أن تجرّأ على التفرّد مجدّدًا بقرار الحرب. وفيما نعيش اليوم تجلّيات ولائه الأعمى لإيران، وهي على شكل مليون نازح، ومئات القتلى والمصابين، مع دمارٍ هائل وقصف متنقل بين الجنوب والضاحية الجنوبية وبيروت والبقاع، تدلّ المواقف والاستعدادات العسكرية الإسرائيلية، على أن كلّ ذلك ليس إلّا البداية، وعلى أن تل أبيب تتحضر لاجتياح برّي قد يصل إلى الليطاني في الأسابيع المقبلة.

مواجهة مع الشرعية

تفاديًا لهذه النكبة ولمحاولة حصر الخسائر، تسعى الدولة اليوم، إلى الإمساك بقرار السلم. من هنا، طرح رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، مدعومًا من رئيس الحكومة نواف سلام، الأسبوع الماضي، مبادرة إنقاذية تتضمّن مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، برعاية دولية.

لكن «حزب اللّه»، الذي بات منذ 2 آذار، عصابة مسلّحة بعد أن صنّفه مجلس الوزراء، مجموعة خارجة عن القانون، دخل سريعًا في مواجهة مع الشرعية، مطلقًا النار على مساعيها ومعتبرًا ما تقترحه، استسلامًا.

بعبدا «ممرّ الحلّ»

«الحزب» لا يريد احتكار قرار الحرب فحسب، بل يريد مصادرة قرار السلم أيضًا، وتحديد شكله وشروطه وتوقيته، وهو ما لن يقبل به هذه المرّة رئيس الجمهورية، بحسب ما تقول مصادر رسمية مطّلعة لـ «نداء الوطن». فبعبدا تمضي قدمًا في اتصالات مع عواصم القرار للإعداد للمفاوضات، وتنكبّ على تشكيل وفد للمشاركة فيها، متى تدق ساعتها، على الرغم من «الحرتقة» السياسية والتخوينية التي يثيرها مسؤولو «الحزب» وإعلامه، وقد بلغ بهم حدّ تشبيه الحكومة بـ «حكومة فيشي» والتلويح بإعدام العملاء.

تسعى الدولة إلى الإمساك بقرار السلم

يصرّ الرئيس عون على أن يُمسك بورقة التفاوض وأن يكون الممرّ الإلزامي لأيّ حلّ

ووفق المصادر، إذا كان «الحزب» يظن أن الحلّ سيأتي، من بوابات رديفة كعين التينة، كما حصل إبّان اتفاق وقف النار عام 2024، فهو مخطئ. فهذه المرّة، لا شغور رئاسيًا، ويصرّ الرئيس عون على أن يُمسك بورقة التفاوض، وأن يكون الممرّ الإلزامي لأيّ حل، ولن يسمح بتجاوزه.

وفد يمثل الدولة

«الحزب» يدرك هذه الحقيقة وأن عون يريد اتفاقًا واضحًا ونهائيًا وجديًا تلتزم به الدولة اللبنانية التزامًا جديًّا أيضًا. من هنا، يستنفر «الحزب» ويرفع السقف ويقصف مبادرة عون أكثر ممّا يقصف إسرائيل، ويضغط على رئيس مجلس النواب نبيه بري لعدم التعاون معها وعدم تسمية شيعي في الوفد التفاوضي.

وفد وطني لا مذهبي

وبينما يخدم هذا التصلّب تل أبيب، إذ يقدّم لها ذريعة إضافية لرفض المفاوضات، تنصح مصادر دبلوماسية غربية عبر «نداء الوطن»، الشرعية اللبنانية، بتشكيل وفدها وبتحضير أوراقها للتفاوض، سواء شارك فيه ممثلٌ عن الطائفة الشيعية أم لم يشارك، وسواء اعترف «الحزبُ» بهذا الممثل أم لم يعترف، على أن تصرّ على أن هذا الوفد «وطنيّ»، يمثل الدولة اللبنانية قاطبة، لا الطوائف أو المذاهب.

وإذا نجحت الدولة في هذا الامتحان، ومنعت «الحزبَ» من ليّ ذراعها كما يفعل منذ أشهر، فستُرسل رسالة إيجابية أولى إلى المجتمع الدولي بأنها خرجت من زمن التعايش مع الدويلة، بعد أن فَقَد هذا المجتمع، ثقته بها. أما رضوخها له في التفاوض، فيعني أن المحادثات لن تحصل، لأن قدرة بيروت على تنفيذ ما ستُنتجه، ستكون معدومة، تختم المصادر.

من بكركي إلى الفاتيكان: حركة لحماية قرى الجنوب

كبريال مراد

في خضمّ الحرب الدائرة وما تحمله من أخطار على لبنان عمومًا، وعلى القرى الحدودية في الجنوب خصوصًا، تطرح تساؤلات عما تقوم به بكركي وعن دور البطريركية المارونية، لا سيما وسط مخاوف من أن «يعيد التاريخ نفسه» فيدفع مسيحيو الخطوط الأمامية ثمن الاعتداءات والغزو والتهجير، فيخسرون الأرض والأرزاق، ويتحوّلون إلى حقائب سفر تبحث عن مأوى على مساحة جغرافيا الوطن أم في دول الاغتراب.

لكن معطيات وقائع الاتصالات والحركة التي يقودها البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، تظهر أن الحركة الكنسية والدبلوماسية ناشطة لحماية هذه القرى ودعم أهلها. ووفق معلومات «نداء الوطن»، فإن خطوط التواصل مفتوحة على مدار الساعة بين البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي والكرسي الرسولي، وأن التنسيق قائم بين الجانبين إن على صعيد الموقف، أو المبادرة على الأرض.

وتؤكد مصادر كنسية أن هذه الحركة الواسعة تتم بتوجيه من البطريرك الراعي وبدعم مباشر من الكرسي الرسولي، فيما يلعب السفير البابوي في لبنان المونسنيور بوريجا دورًا أساسيًا في تنظيم الاتصالات ومتابعتها. كما يبرز الاهتمام الفاتيكاني بلبنان من خلال المواقف المتكررة للبابا في كلماته ومنشوراته اليومية، حيث يخصص مساحة دائمة للحديث عن لبنان والقرى المسيحية الحدودية، في مؤشر واضح إلى متابعة الكرسي الرسولي الدقيقة لما يجري.

وتشير المعلومات إلى أن وزير خارجية الفاتيكان يجري بدوره اتصالات مع الأمم المتحدة وعدد من الدول، في إطار الجهود الدبلوماسية الرامية إلى إنهاء الحرب وحماية لبنان ودعم رئيس الجمهورية، من خلال التواصل المباشر معه.

وفي السياق نفسه، برزت مصادر أميركية في الساعات الماضية تؤكد أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتابع التطورات في القرى الجنوبية، مشيرة إلى وجود اتصالات أميركية - إسرائيلية تهدف إلى عدم التعرض للقرى المسيحية.

وتؤكد مصادر كنسية أن البطريرك الراعي يتابع يوميًا الحركة السياسية والإنسانية المرتبطة بالقرى الحدودية، سعيًا إلى تحييدها عن أتون الحرب وتأمين الدعم لأهلها على المستويات المعنوية والغذائية والصحية. وما الزيارة التي قام بها القاصد الرسولي في لبنان إلّا ترجمة عملية للمظلّة الكنسية. وهو لا يتحرّك وحيدًا، بل بحضور الأبرشية المارونية في المنطقة والرهبان والراهبات.

وقد سبق ذلك، إيفاد البطريرك الراعي في الأيام الماضية مطرانين للقاء قائد الجيش، في خطوة تعكس حرص بكركي على التواصل مع المؤسسة العسكرية ومتابعة الأوضاع الأمنية في المناطق الحدودية، خصوصًا أن أبناء هذه البلدات ينظرون إلى الدولة كملاذهم الآمن، ويتطلّعون إلى الجيش كدرعهم الحامي.

الأبرشيات المارونية مجندة وجهود ميدانية واسعة لتأمين المساعدات

جهود ميدانية

وفي إطار التنسيق الكامل بين الفاتيكان والبطريركية المارونية، شهدت الأيام الماضية أيضًا اجتماعًا ضم وفدًا من المطارنة والسفير البابوي في لبنان. ووفق المعلومات، فإن كل الأبرشيات المارونية معنية بما يجري، وهي تقوم بتأمين المساعدات المالية والعينية لأهالي القرى الحدودية، إضافة إلى تأمين المأوى لمن اضطر منهم إلى النزوح.

وبالتالي، فالتحرك الكنسي لا يقتصر على الاتصالات السياسية، بل يترافق مع جهود ميدانية واسعة لتأمين المساعدات. وقد أدّت الاتصالات إلى مساهمات من شركات ومؤسسات لدعم أبناء هذه القرى، فيما جندت البطريركية المارونية مختلف المؤسسات المارونية لهذه الغاية.

وفي هذا الإطار، وضع المجلس العام الماروني مقره في بيروت بتصرف أبناء القرى الحدودية ليكون بمثابة غرفة عمليات تنسيق للنازحين الموجودين في العاصمة. كما شكّل المجلس التنفيذي للرابطة المارونية برئاسة مارون الحلو خلية أزمة تعقد اجتماعات مفتوحة لمتابعة الملف. ومن المنتظر أن تعقد لجنة المناطق في الرابطة المارونية اجتماعًا الأربعاء (اليوم)، وتوجه دعوة إلى الجمعيات الأهلية والجهات المانحة، بهدف تنسيق الجهود لتقديم الدعم الإنساني لأبناء القرى الحدودية.

كذلك ساهمت المؤسسة المارونية للانتشار في تقديم مساعدات على مختلف الأصعدة، فيما شارك تجمع «موارنة من أجل لبنان» في جهود الدعم، في إطار حركة واسعة تتم بتوجيه من بكركي وراعيها.

وفي موازاة هذه الجهود، وجّه الأمين العام للرابطة المارونية المحامي بول يوسف كنعان رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، طالب فيها بتأمين ضمانات دولية لحماية القرى الحدودية وأهلها.

كما عقد راعي أبرشية البترون اجتماعًا في المركز الكاثوليكي للإعلام دعا خلاله إلى دعم القرى الحدودية وتعزيز التضامن معها.

والأكيد أن التحرك لم يقتصر على لبنان، إذ أوعزت الأبرشيات المارونية في الاغتراب إلى أبنائها للمساهمة في دعم هذه القرى، فيما تعمل الأبرشيات والرعايا في لبنان على جمع المساعدات العينية والمادية لإيصالها إلى المحتاجين. وفي بيروت، يعمل فريق خاص في أبرشية بيروت، بتوجيه من راعي الأبرشية المطران بولس عبد الساتر، على تنظيم جهود الدعم والإغاثة.

وهكذا، تبدو القرى الحدودية اليوم في صلب حركة كنسية ودبلوماسية وإنسانية واسعة، تقودها بكركي بالتنسيق مع الفاتيكان، في محاولة لتحييد هذه القرى عن الحرب وتأمين الدعم لأهلها في أصعب الظروف. علمًا أن استمرار المواجهات العسكرية ينذر بتطورات خطيرة، والأمل في أن تقود الحركة المحلية والدولية إلى إيقاف آلة البارود والنار...حرصًا على ما تبقى، وتجنّبًا لما هو أسوأ.

رفيق خوري

إيران و «حزب الله»: حرب المصير الواحد

مفاوضات أو لا مفاوضات، ليست تلك هي المسألة. ولا شيء يتغير في الأولويات. المسألة هي ما يتحكم بالتفاوض واللاتفاوض تحت ضغط الظروف ودقة الحسابات. والأولويات لا تزال كما كانت قبل صواريخ «حزب الله» وردود إسرائيل التصعيدية في تهجير مليون إنسان وتوسيع القصف والاجتياح البري، وكلها جزء من حرب إيران ردًا على الحرب الأميركية - الإسرائيلية المشتركة. فما تطلبه أميركا وإسرائيل وأوروبا والدول العربية كشرط لبدء أي تفاوض لبناني - إسرائيلي برعاية دولية هو سحب سلاح «الحزب» والذي قرره مجلس الوزراء قبل الحرب ومبادرة التفاوض. وما لم تستطع الدولة الذهاب فيه إلى النهاية لأسباب وتقديرات مختلف عليها قبل الحرب، صار فعله أصعب خلال الحرب.

ذلك أن «حزب الله» لم ينتقل، حسب التحليلات الشائعة، من «حرب إسناد» لغزة إلى حرب الإسناد لإيران بمقدار ما انتقل من دعم معركة «حماس» إلى الانخراط في حربه هو. إسناد غزة كان من باب الواجب غلطة استراتيجية دفع هو وبيئته ولبنان ثمنها الباهظ. والمشاركة في حرب إيران هي بالنسبة إليه حتمية استراتيجية دفاعًا عن نفسه والجمهورية الإسلامية في «حرب وجود». ومن الوهم فك الارتباط بين المعارك في إيران ولبنان لأن المصير واحد والعدو واحد. ولن يتبدل الأمر، ولو توقفت حرب طهران بصفقة أميركية - إيرانية، واستمرت إسرائيل في مطاردة «حزب الله» وسلاحه وأكمل هو حربه في انتظار أن يستعيد نظام الملالي قوته بعد الصفقة المفترضة.

وما كشفته الحرب ليس من أسرار الآلهة بالنسبة إلى الذين تابعوا «حزب الله» من البداية بالقراءة الموضوعية، وإن أدت الوقائع في البلد والظروف والحسابات إلى بعض التغيير في بياناته وخطابه. ففي لقاء مع مسؤول مهم في «الحزب» قبل سنوات قال الرجل لمحادثيه بصراحة: انتم تقولون إننا مرتبطون بإيران أو تابعون لها أو حتى عملاء ووكلاء، وهذا ليس صحيحًا. الصحيح هو «نحن إيران». حتى ولادة «الحزب» في بعلبك على يد السفير الإيراني في دمشق الشيخ أختري بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان، فإن التركيز على مقاومة الاحتلال في «مانيفستو» الإعلان الرسمي للولادة عام 1985 تقدم عليه الولاء للولي الفقيه «الحائز الشرائط» الشرعية، وتحديد الهدف في لبنان، وهو إقامة «الجمهورية الإسلامية». فمقاومة الاحتلال مهمة على الطريق إلى الهدف الأكبر. وليس أمرًا قليل الدلالات أن يبدأ «الحزب» قصف إسرائيل بعد عام ونصف من اللارد على اعتداءاتها اليومية خشية «أن تتوحش أكثر» حسب الشيخ نعيم قاسم، وهو يعرف أن العدو الصهيوني يمهد الطريق لما سماه نتنياهو «إكمال المهمة» في الشمال. فهو يقاتل على أرض هجّرت إسرائيل بيئته منها، خلافًا لنظرية ماوتسي تونغ حول «السمكة والماء» وبالتالي حاجة المقاومة إلى العمل محوطة بيئتها كما يتحرك السمك في الماء ولا يعيش خارجه. وهو يتوعد اللبنانيين بحرب أهلية لا طرف آخر فيها، إذا حاولت السلطة تنفيذ قرار سحب السلاح، بحيث يضعهم تحت ضغط حربين: واحدة مع إسرائيل، وأخرى حرب أهلية باردة لكنها مثل سيف مصلت على أكثرية اللبنانيين. حربان هما جبهة مفتوحة في حرب واحدة هي حرب إيران.

والواضح في الظروف الداخلية والخارجية أن المفاوضات لا توقف الحرب، لكنها قد تقود الى حرب أخرى في الداخل. وما تؤكده الوقائع هو قول الدكتور هنري كيسينجر «الدبلوماسية لا تعمل في فراغ، ولا تُصنع ببلاغة المشاركين بل بتجميع توازن بين المخاطر والحوافز».

رحيل أحد مهندسي أسر لبنان، علي لاريجاني

د. جوسلين البستاني

من المتوقع أن يُمثل اغتيال علي لاريجاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، في عملية نفذتها القوات الإسرائيلية، تصعيدًا كبيرًا في الصراع الدائر بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة. بل من الطبيعيّ أن تُسهم وفاة أحد أبرز رجال النظام في تفاقم الأزمة الحالية، وأن تحمل تداعيات استراتيجية وإقليمية، لا سيّما في ما يتعلّق بنفوذ إيران في لبنان.

على مدى عقود، شغل علي لاريجاني مناصب عليا في الأجهزة الاستخباراتية والبرلمان، وكان مستشارًا بارزًا للقيادة العليا، حيث ساهم في صياغة سياسات قمع المعارضة وتعزيز سلطة الدولة. وبذلك، بات مساره السياسي غير قابل للفصل عن آليات السيطرة الاستبدادية في إيران.

شارك لاريجاني في بداياته في تصميم وتبرير إجراءات الأجهزة الاستخباراتية والأمنية، بما في ذلك التحقيقات القسرية، وهي تسمية ملطّفة للتعذيب، ما جعله جزءًا استراتيجيًا من آلة القمع الإيرانية، لا مجرّد مسؤول إداري. وامتدّ دوره إلى الاستراتيجية الإقليمية، حيث انعكس تأثيره على صياغة نفوذ إيران في السياسة والأمن بلبنان، عبر «حزب اللّه»، ما جعله يُوصَف بأنه أحد «مهندسي أسر لبنان». وعلى مدى عقود أيضًا، دافع لاريجاني عن الدورين المسلّح والسياسي لـ «حزب اللّه»، بل عارض علنًا جهود الدولة اللبنانية لحصر السلاح بيدها، وسعى إلى ضمان توافق القرارات السياسية اللبنانية مع الأهداف الإقليمية لطهران.

من الناحية العسكرية، يُرجَّح أن تُعطّل وفاة لاريجاني التنسيق الاستراتيجي لطهران ضمن الحرب الدائرة حاليًا، إذ كان يمثّل حلقة وصل مركزية بين القرار العسكري والسياسي والدبلوماسي الإيراني. ومن شأن غيابه أن يخلق فراغًا موقتًا في القيادة، قد يفضي إلى تعزيز نفوذ الفصائل المتشدّدة داخل النظام.

كما يُتوقع أن تردّ طهران بتصعيد الضربات الصاروخية واستخدام الطائرات المسيّرة ضد مواقع أميركية في العراق ودول الخليج وإسرائيل، سواء بدافع الانتقام أو لإظهار استمرارية قدرتها العملياتية. وفي الوقت نفسه، يُرجَّح تصاعد الحملات السياسية الداخلية لتصوير الضربة على أنها تهديد وجوديّ، بما يسهم في تعبئة الدعم الشعبي وحشد الميليشيات الحليفة.

وبعيدًا من التداعيات العسكرية والسياسية المباشرة، يُرجَّح أن تمتدّ آثار وفاة لاريجاني إلى ما هو أبعد من طهران، لا سيّما بالنظر إلى دوره كأحد أبرز الاستراتيجيين في رسم الأجندة الإقليمية لإيران، والحفاظ على نفوذها في لبنان. وعليه، قد تنعكس وفاته على الوضع العمليات لـ «حزب اللّه»، وعلى الحسابات السياسية الداخلية اللبنانية. نظرًا إلى دوره التاريخي في تعزيز استقلالية «حزب اللّه» ونفوذه السياسي، وهو ما اعتبره منتقدون آلية لترسيخ السيطرة الإيرانية على سيادة لبنان.

فقد يلجأ «حزب اللّه» إلى التصعيد العسكري ضد إسرائيل، في محاولة لإظهار استمرار ولائه لطهران. كما لا يُستبعد اتساع نطاق ردوده الصاروخية واستخدام الطائرات المسيّرة جغرافيًا، بما يزيد مستويات عدم الاستقرار في لبنان والمناطق المجاورة، ويُفاقم في الوقت نفسه التحدّيات التي تواجهها المؤسّسات السيادية.

في المقابل، من الطبيعي أن تسعى الأطراف اللبنانية المعارضة لنفوذ إيران إلى استغلال هذه اللحظة للضغط باتجاه تعزيز سلطة الدولة وتقليص استقلالية الميليشيات.

إقليميًا، يُتوقع أن تُحدث وفاة لاريجاني ديناميات جديدة تؤثر في مسار التصعيد العسكري والمناورة الدبلوماسية في الشرق الأوسط. ومن المرجّح أن تعزز السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي تنسيقها الدفاعي مع الولايات المتحدة، مع الدعوة في الوقت نفسه إلى ضبط النفس لتجنب اندلاع صراع إقليميّ أوسع. كما يُرجَّح أن تتبنى تركيا موقفًا متوازنًا، يُدين الضربة الإسرائيلية واحتمالات الردّ الإيراني، مع التأكيد على احترام القانون الدولي والحفاظ على الاستقرار، ورتما السعي إلى لعب دور الوسيط.

من الطبيعي أن تسعى الأطراف اللبنانية المعارضة لنفوذ إيران إلى استغلال هذه اللحظة

في الختام، صحيح أن وفاة علي لاريجاني لن تُشعل حربًا جديدة، لكنها ستُكثف الصراع القائم بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة، لا سيّما أن مساره المهني، المرتبط ببنية الحكم السلطوي في إيران، قد جعله شخصية محورية في مشروع السيطرة الإقليمية.

من هنا، تمثل هذه اللحظة نقطة تحوّل، لكن ليس بمعنى قطيعة جيوسياسية، بل بوصفها تحوّلًا بنيويًا عميقًا. إذ يُرجَّح أن يشهد الداخل الإيراني مزيدًا من التشدّد، مع تعاظم هيمنة المقاربة الأمنية على الحكم. أمّا خارجيًّا، فيُتوقع أن يتجه السلوك الإقليمي نحو قدر أقلّ من الضبط السياسي وميل أكبر إلى الإكراه.

وبذلك، فإن تصفية لاريجاني لا تمثل نهاية سياسة بقدر ما تعكس نهاية أسلوب، أي الانتقال التدريجيّ من إدارة سياسية للصراع إلى منطق أمني صرف.

العميد نزار عبد القادر يروي صفحات من أسرار الجيش (1من4)

الجيش وفؤاد شهاب وأحداث 1958 وانقلاب 1961

بين الجنرال نزار عبد القادر والجيش حكاية عمر. دخل على عهد اللواء فؤاد شهاب وخرج على عهد العماد إميل لحود. عايش كل مراحل القوة والانهيار في المؤسسة العسكرية. خدم في الألوية المقاتلة وفي المخابرات حيث كانت له أدوار لا يزال يلفها بالأسرار. يَعتبر أن الجيش قادر على صيانة السيادة وتحقيق الاستقرار إذا تأمّن له القرار. أستاذ محاضر وباحث وكاتب وخبير في الشؤون الاستراتيجية. الضابط الذي يرفض التقاعد يروي لـ«نداء السنين» في «نداء الوطن» والـ «أم تي في» تجاربه الكثيرة.

نجم الهاشم

• دخلت إلى الجيش عام 1957 أيام اللواء فؤاد شهاب. كيف كان الجيش في ذلك الوقت؟

- دخلنا إلى الجيش ونحن معجبون بهذا الجيش على رغم أنه كان لا يزال صغيرًا 4000 - 5000 عسكري. لكنه كان جيشًا منتظمًا. لباس مميز. حياة مميزة. مهنية مميزة. في ذلك الوقت كان فؤاد شهاب كلّما تخرّج ضابط من الكلية الحربية يرسله إلى فرنسا أو بريطانيا أو بلجيكا لمتابعة دورة. كانوا يسألونه لماذا يصرف المال عليهم وكان يقول يجب أن يتعلّم الضابط ثقافة غير عسكرية أيضًا في دول تؤمن بالديمقراطية. لذلك تربّينا على محبّة الوطن والإيمان بالجيش والانضباط الفكري والمادي الكامل ضمن المؤسسة العسكرية. كان كلٌّ منا كلّما يخرج إلى المدينة يتطلّع ليرى ماذا يهدّد الوطن. عشنا على هذه التربية. العسكري ينادبه المواطنون «يا وطن». لماذا؟ بقدر ما كان فؤاد شهاب يقول لنا «إنتو الوطن. إذا ضعفتم يضعف الوطن. إذا قويتم يقوى الوطن. إذا متم يموت الوطن». صار العسكري اسمو الوطن.

• عندما تخرّجت كان صار رئيسًا للجمهورية. في أحداث 1958 كنت لا تزال في المدرسة الحربية. هل شاركتم في الحرب؟

- اشترَكنا في بعض العمليات عندما كان الجيش يتضايق كانوا يطلّعونا كتلامذة ضباط إلى الشارع. مرّة حصل هجوم من الجبل عبر تلال سوق الغرب في اتجاه بيروت وتمّ تطويق مراكز الجيش في الليل. طلّعوا المدرسة الحربية وانتشرنا على تلال بسوس في مهمة لصدّ الهجوم وكنا خط دفاع ثانيًا. يوم انتخاب فؤاد شهاب رئيسًا كنا في ساحة البرج وحول البرلمان. كنت منبطحًا وراء رشاش خلف عمود كهرباء موجه نحو مجلس النواب. شاركنا عندما نزلت قوات المارينز في بيروت وانتشرنا في اتجاه الشويفات وكفرشيما. في البداية كانت هناك أوامر بالتصدّي للإنزال الأميركي وبعض الوحدات أتتها الأوامر لتجهيز المدافع على مستديرة المطار لإطلاق النار على أول دبّابة تطلّ. حصل اتصال بين السفارة الأميركية والقوة الأميركية وقائد الجيش فؤاد شهاب وأُلغِيَت الأوامر بالتصدّي.

• يُقال إن فؤاد شهاب تجنب إقحام الجيش في أحداث 1958 تحوّفًا من انقسامه. منذ تلك الأيام هناك خوف من زجّ الجيش في عمليات من هذا النوع؟

- كلا ليس كذلك. بحسب تفسيري فؤاد شهاب وقتها بنى هذه الوسطية الوطنية التوافقية. عندما بدأت الأحداث وحصلت الأخطاء السياسية الكبرى في عهد كميل شمعون رفض فؤاد شهاب الزجّ بالجيش حتى يكون إلى جانب الدولة ضدّ فئة من اللبنانيين سياسيين أو طوائف. لذلك رفض واعتبر أن الجيش يحافظ على مؤسسات الدولة والحياة العامة وسلامة الناس ولن يكون فريقًا في هذه الحرب. هذا ما كانوا يقرأونه لنا في الحربة على أساس أنه موقف الجيش

• عندما حصل انقلاب «الحزب القومي» سنة 1961 شاركت في التصدّي له؟

- طبعًا طبعًا. كل الجيش شارك. كنت في الفوج المدرع الأول بقيتُ مدة مع الدبّابات في الإذاعة اللبنانية ووزارة الدفاع على المتحف دفاعًا عن الدولة. الفوج نشَر ليلة الانقلاب سريّتي دبّابات ضدّ (النقيب) فؤاد عوض والانقلابيين الذين كانوا يطوّقون وزارة الدفاع. كنا القوة الأساسية التي تصدّت للانقلاب واستعادت الشرعية.

• خدمت في الجنوب؟

- خدمت كثيرًا في الجنوب خصوصًا في القطاع الشرقي ومرجعيون والعديسة وغرب بنت جبيل وصولًا إلى مزارع شبعا والعرقوب. كانت عندنا تجربة خاصة في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية وضدّ التمدد الفلسطيني.

العميد المتقاعد نزار عبد القادر خلال الحوار

• كان الجيش قادرًا على حماية الحدود وقتها؟

- عشت هذه المرحلة عندما كنت في المخابرات في بداية السبعينات. كلّما كانت تحصل عملية إسرائيلية كان الجيش يتصدّى. للمفاجأة وللذين لا يعرفون كان أنطوان لحد قائد القطاع الشرقي من الضباط الأقوياء في الجيش. ضابط ميداني مقاتل وقد عرفته عن قرب. دخلت دورية إسرائيلية بعد الظهر. كنت هناك في القطاع الشرقي، مرجعيون، أمر أنطوان لحد بالرماية بالهاون وبشكل صائب عليهم وحقق إصابات بينما غيره في القطاع الأوسط قوّصوا لا نعرف إلى أين لأنهم لم يصيبوا الهدف. كان الجيش يتصدّى ولكن إمكانات إسرائيل كانت أكبر من إمكانياته بكثير خصوصًا في العمليات الخاطفة أثناء الليل. كانوا ينزلون بطائرات هليكوبتر وينسفون بيوتًا أو يغتالون. هذه الحالة لم يكن لدى الجيش دواء لها لأن عديده لم يكن كافيًا لينتشر في كل القرى والأحياء. لذلك عندما كنت في المخابرات كان هناك شخصان يُعتبران من الرؤوس النيّرة في الجيش هما العميدان جول بستاني مدير المخابرات وموسى كنعان (نائب رئيس الأركان) أرسلا بطلبي إلى مكتب البستاني وقالا لي: أنت تعرف الوضع في الجنوب. كيف يمكن أن نحسّنه في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية؟ لأنه كانت تحصل مزايدات على الجيش. ريمون إده مثلًا كان يقول: جيبولي رتجر عسكري إسرائيلي. بحثتُ وجدت قانونًا من سنة 1958 سمّي قانون الأنصار الذي يعطي الجيش حق تجنيد عناصر لحماية الحدود والنقاط الحيوية. طرحت هذه الفكرة وقلت إنه يمكن تطويع نحو 3000 أو 4000 مواطن من القرى الجنوبية ونسلّمهم بنادق ويصبحون أنصار الجيش. وقلت إنني لا أعرف إذا كانت قيادة الجيش تقبل أن نعطيهم بنادق أم 16 حديثة ليشعروا أنهم قادرون على القيام بمهمة الدفاع. طلبا مني إعداد طلب بذلك. وافقا عليه ووافق قائد الجيش اسكندر غانم وذهبنا إلى الجنوب وبدأنا نشرح لطلاب المدارس في الثانويات وللمخاتير حتى أمنوا بالفكرة وطوّعنا نحو 3000 عنصر وصاروا يحرسون قراهم. طبعًا خفت الإعتداءات بعدها وبقيت قوة الأنصار حتى تدهورت الأوضاع وفلت الأمن وتفكّكت وحدات الجيش في الجنوب.

الرئيسان كميل شمعون وفؤاد شهاب

• لماذا نُقِلت من المدرعات إلى المخابرات؟ من اختارك؟ أنت أسّست فرقة المكافحة؟

- أنا أسّست فرقة المكافحة. كنت قائد كتيبة مدرعات في مرجعيون. قائد الجيش جان نجيم كان ضابطًا مهمًّا. أحضر ضباطًا مدرّبين من بلجيكا وفرنسا فتحوا دورة في الحربية للضباط الذين هم برتبتي، نقيب، وكان معنا عصام أبو جمرة والياس خليل وكنا نحضر ثلاثة أيام في الأسبوع. آتي من مركزي عند الحدود وأعود إليه. عندما انتهت الدورة كان تصنيفي الأول. أرسل ورائي العماد جان نجيم وقال لي: أنت عملت دورة مع الفرنسيين والبلجيكيين؟ قلت: نعم سيّدي. قال: بتعرف طلعت الأول؟ قلت: بعد ما طلعت النتيجة. قال: أنت الأول بس أنا مش باعت وراك لأنك الأول. كل دورة فيها أول وآخر. باعت وراك بناء على تقرير كاتبينو عنك. رح قلّك شو كاتبين. هؤلاء أنا اخترتهم من دولهم أحسن ضباط. حتى المقدم جورج سارة الذي لا يعجبه أحد أنت أعجبته. كتبوا عنك «يتمتع هذا الضابط الشاب ببعد نظر يثير العجب عند صاحبه». لذلك بدّي جيبك مدير عمليات. وسألني: بتعرف رتبتك شو؟ قلت: نقيب. قال: وشو رتبة مدير العمليات؟ قلت له: عميد. قال لي: راسك بيحملك؟ قلت: راسي بيحمل كتير. على أساس سأكون مدير عمليات. قال لي: بعد أسبوعين بتكون هون. وإذ برقية مفاجئة تقضي بأن ألتحق بمديرية المخابرات بعد 24 ساعة. لم أستطع تسليم الكتيبة للضابط الذي سيحل محلّي.

• تتكلم عن مرحلة 1970-1971 التي شهدت تحوّلًا في مديرية المخابرات وحصلت ملاحقة ومحاكمة لضباط المكتب الثاني. عندما تشكّلت كان صار العميد جول بستاني مديرًا للمخابرات؟ دخلت في المرحلة الانتقالية؟

- طبعًا طبعًا.

• كيف أثّرت عملية المحاكمة على مديرية المخابرات وعملها وكم استطاع جول البستاني أن يملأ الفراغ؟

- كان هناك وقتها المكتب الثاني وفيه عدد من الفروع ولكن بشكل غير منظم وواضح ومتماسك. كان هناك ضباط يقومون بمهام أكثر مما هو تنظيم. جول بستاني في عقله العلمي وثقافته الراجحة أراد أن يعمل مديرية المخابرات. انتقلنا من المكتب الثاني إلى مديرية المخابرات ووضعت هيكلية منطقية وناجحة من جملتها فرع المكافحة والتحقيق. اليوم صار فرعين. أسندوا إليّ مهمة تشكيل الفرع. اخترت نحو 30 مغوارًا ونحو 30 سائقًا واشترينا سيارات وركّبنا تلفونات. صار عندنا فورة عمليات وصار لنا وجود أمني محسوس في كل لبنان. عملنا هيبة. ولكن حيثما كنا نذهب كنا نسمع من يقول «ما خِلصنا من المكتب الثاني؟». الضباط الذين كانوا يحاكَمون كانوا رفاقًا لنا. جول بستاني عندما حصل التحقيق قال إن هؤلاء كانوا يقومون بواجباتهم لماذا هذه الحملة عليهم؟ كانت شهادته ضدّ الجو السياسي القائم. بعدما التجأ أربعة ضباط إلى سوريا سامي الخطيب وسامي الشيخة وجان ناصيف وكمال عبد الملك، في اليوم الذي كنا سنسترذّهم فيه طلب مني العميد بستاني أن أُحضرهم من سوريا. طلعت. طلع معي في السيارة سامي الخطيب وسامي الشيخة. وجان ناصيف وعبد الملك طلعا في سيارة ثانية. كنا في دمشق قال لي سامي الخطيب: نزار أنت إنسان خلوق وذكي. نحن شو غلطنا؟ قلت له: لحدّ اليوم ما عرفت شو عملت غلط؟ قال: لا. قلت: إنك ما عملت ما يجب عمله حتى ما تخلّي البلد يفلت. ارتاح. السياسة شيء والعسكر شيء.

يتبع الخميس 19 آذار 2026

هكذا كشفنا محاولة تفجير يخت الملكة إليزابيت

مواجهة الموساد في فردان: حقيبة ودماء على الشاطئ

حرب أيار 1973 مع الفلسطينيين: فرنجية ضد الأسد

يوم انتخاب فؤاد شهاب رئيسًا كنت في ساحة البرج منبطحًا وراء رشّاش خلف عمود كهرباء موجه نحو مجلس النواب

قطاع الاتصالات تحت الخطر مجددًا: يا خسارة ما رمّمنا وخطّطنا وأنفقنا

لوسي بارسخيان

يصلح قطاع الاتصالات في لبنان ليكون نموذجًا حيًا عن ملَكة اللبنانيين في التنقل السريع بين الأزمات، والتأقلم مع تداعياتها، إلى حد الاستعانة بالخبرة المكتسبة في تدوير الإمكانيات المتاحة للخروج بأقل الأضرار الممكنة.

فمنذ ثمانية أعوام تقريبًا يراوح القطاع في حالة من إدارة الأزمات، بحيث تذبذب واقعه منذ انتقال إدارته للدولة اللبنانية، بين انهيار اقتصادي خلّف آثارًا فورية على القدرات الاستثمارية، إلى جائحة «كورونا» التي اختبرت صحة القطاع وقدرته على تحمّل ضغوطات التواصل عن بعد، فإلى حرب استمرت أشهرًا في نهاية العام 2023، وتسببت بخسائر في البنية الأساسية بالإضافة إلى استنزاف القدرات البشرية، قبل أن تتجدد الحرب الأخيرة مع مفارقات أساسية.

قوي عود القطاع في ظل هذه الأزمات، ولكن فقط في القدرة على التأقلم السريع وتشغيل الشبكة في ظروف استثنائية. فكُتب عليه أن يدار دائمًا بمنطق الاحتواء لا التطوير، فيما العالم ماض في تطوير قدراته التكنولوجية.

إحصاء بالخسائر

في تقرير أعدّته وزارة الاتصالات على أثر الجولة الأولى من الحرب الأخيرة، قدّرت تداعيات الخسائر الناتجة عن الغارات الإسرائيلية على قطاع الاتصالات، بنحو 67 مليون دولار.

ولكن ما إن دخل لبنان مرحلة تطبيق اتفاقية وقف الأعمال العدائية، حتى استعادت شبكات الاتصال، وخصوصًا تلك التابعة لشركتي الخليوي، معظم عافيتها.

فأعادت «تاتش» وفقًا لبيانات لها، حوالى 90% من خدمة شبكتها في المناطق المتضررة في كل من الجنوب، البقاع، والضاحية الجنوبية بينما تحدّثت «ألفا» عن إنجاز أكبر عملية ترميم وإعادة تأهيل للمحطات التي تضررت جراء الحرب الإسرائيلية». ولفتت إلى إعادة معظم محطاتها المتضررة إلى الخدمة في منطقة الجنوب، وتسوية أوضاع المحطات المتضررة بالكامل عبر إقامة محطات موقتة، ومنها ما استحدث في رميش وحولا والخيام. بالإضافة إلى إعادة العمل بالمحطات الحدودية في مناطق واسعة من الشريط الفاصل بين جنوب لبنان والمستوطنات الإسرائيلية، بدءًا من جبل الشيخ شرقًا مرورًا بسهل مرجعيون، وصولًا إلى قطاع بنت جبيل الحدودي، فإلى القطاع الغربي قرب صور.

لم تكن المهمة سهلة في معظم هذه القرى الحدودية. فدخولها بقي طيلة العام الماضي محفوفًا بالخطر، وتطلب في بعض الأحيان مواكبة عسكرية، لم تشكل رادعًا يحمي فرق الصيانة التابعة للشركتين أحيانًا.

لم نتعلم شيئًا

كان التعويل بعد جولة الحرب الأولى، أن تشكل تداعياتها محاذير أساسية لمنع توريط لبنان مرة أخرى بحرب إسناد استنزفت بيئة «حزب الله» قبل سواها. لا بل سادت قناعة بأن «الخطيئة» الأولى لا يمكن أن تعاد. فانتقلت الشركتان فعلًا إلى mode أو وضعية التعافي، وعملتا على توظيف الاستثمارات في تطوير الشبكتين. وبحسب مصدر في وزارة الاتصالات فإن إجمالي المبالغ الاستثمارية التي أنفقتها الشركتان بلغ 55 مليون دولار. وهو المبلغ الأوّل الذي أنفق منذ العام 2019، لتحسين الشبكة وتطويرها، وتضمن أيضًا الإنفاق على إنهاء آثار الحرب عن شبكة الاتصالات

ولكن يا خسارة ما رممنا وخططنا وأنفقنا. فالجولة الجديدة من التصعيد، التي بدأت بإطلاق «حزب الله» ستة صواريخ باتجاه شمال إسرائيل انتقامًا لمقتل خامنئي، أعادت بنية الاتصالات في مختلف مناطق الجنوب إلى دائرة الخطر مجددًا. وها هي الأنفاس تحبس، ترقبًا لما قد تتعرض له اليوم، أسوة بكل البنى التحتية والممتلكات المدنية، خصوصًا أن جولة الحرب الجديدة هذه المرة تبدو أشد وطأة من السابقة.

حرب... بكلفة على المواطنين جميعًا

دخل قطاع الاتصالات مع شركتي الخليويّ في حسابات الخسائر المرتقبة مرة أخرى، وفرض تفعيل الخطط التي وضعت سابقًا لإدارة الأزمة. وإذا كان الفارق التنفيذي هذه المرة، هو في ما جرى اكتسابه من خبرة أمّنتها جولة الحرب السابقة، فإن التحدي بقي في الكلفة الاقتصادية التي سيفرضها تجدد الحرب على القطاع كما على سائر اللبنانيين، خصوصًا في ظل الارتفاع الكبير في أسعار المحروقات نتيجة للتوترات الجيوسياسية.

إلى إدارة الأزمة مجددًا

تسلّحت شركتا الخليوي بخبرة كوادرها واندفاعهم أولًا، لتسارعا في إطلاق المبادرات الاحتوائية. فأعادتا تفعيل خطة الطوارئ الموضوعة بالتنسيق مع وزارة الاتصالات، مع قولبتها على حجم التداعيات المستجدة، وسعي لتدارك بعض العثرات التي شابت التنفيذ بجولة الحرب السابقة، وخصوصًا في ما يتعلق بالضغط على الشبكة في مناطق الإيواء الآمنة.

ولعل أبرز ما قامت به الشركتان وفقًا لتأكيدات مصدريهما، هو تأمين مستلزمات الشبكة لفترة طويلة، وخصوصًا على صعيد تأمين مخزون المازوت للمولدات، وقطع الغيار.

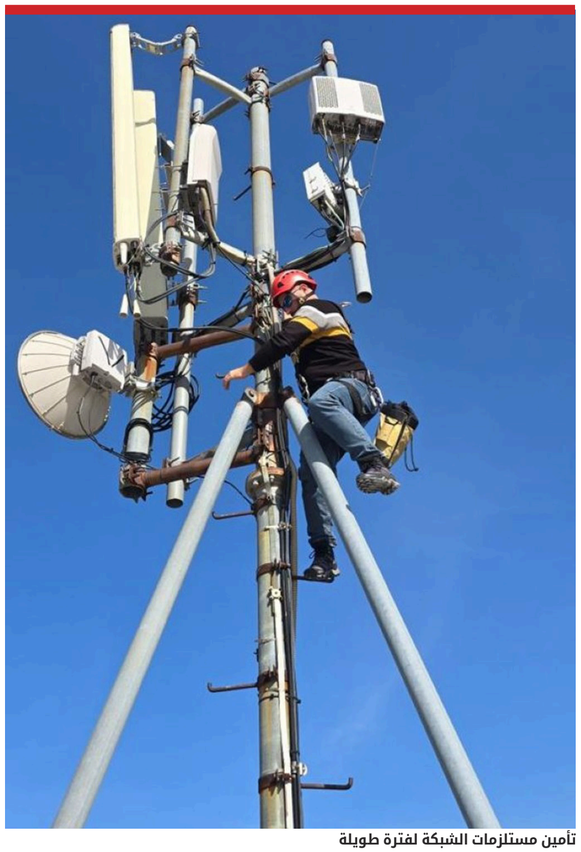

تأمين مستلزمات الشبكة لفترة طويلة

قدّرت تداعيات الخسائر الناتجة عن الغارات الإسرائيلية على قطاع الاتصالات بنحو 67 مليون دولار

فأكدت «تاتش» مثلًا أنها «أكثر استعدادًا لهذه الحرب لناحية توفير المعدات اللازمة لتنفيذ ترقية سعة المايكروويف وترقية الموجة الحاملة الرابعة، حيث لم تكن هذه المعدات متوفرة خلال الحرب السابقة».

بينما بدا واضحًا من خلال ما رسم في خطة التدخلات السريعة، أن الأولوية أعطيت للشبكة في المناطق الآمنة والمأهولة. وقد حددت هذه الأولوية بناء لمؤشر الأمان، وليس حجم الضرر.

بين الواقعية والأمر الواقع

لا شك أن المناطق الواقعة تحت خط النار المباشر تشكل تحديًا أكبر بالنسبة للشركتين. ولذلك تشرح مصادر «ألفا» أنها تعمل «للحد من تأثير المخاطر والتداعيات التي خلفتها الحرب في هذه المناطق، عبر حلول موقتة على الشبكة لتعزيز التغطية، وخصوصًا في المناطق التي تأثرت خدماتنا فيها بسبب الأوضاع». وتشرح مصادر «تاتش» من جهتها أنها اعتمدت استراتيجية أكثر فعالية لتزويد المحطات في المناطق الآمنة بالمازوت لضمان استقرار الشبكة. أما بالنسبة للمحطات في المناطق الخطرة، فهي تتبّع إجراءات الأمن المعتمدة مع الجيش اللبناني، بالتنسيق مع الموارد المحلية التي تعاملت معها خلال الحرب السابقة.

إلا أن الواقعية تحتم في ظل ظروف الحرب وصعوباتها، أن توضع حاجات من هجّروا من بيوتهم في الأولوية. ففي الحرب عمومًا يزداد استخدام الهاتف والإنترنت، وهو ما يخلق ضغطًا على الشبكة في استيعاب المستخدمين، ما يصعّب التواصل بينهم، وخصوصًا في مناطق الإيواء التي تحتم ضغطًا استثنائيًا على الشبكات.

فتؤكد «ألفا» العمل على زيادة السعة في هذه المناطق. وتشرح «تاتش» تدابيرها الوقائية بشكل موسع، سواء على صعيد الشبكة والأنظمة المعلوماتية، كما على الصعيد التجاري، وخدمة الزبائن. فتلفت إلى «اعتماد ترخيص طارئ لمزود خدمة ثالث على الفور في المواقع المزدحمة ضمن المناطق الآمنة، إلى جانب العمل على تطبيق مزود خدمة رابع في هذه المواقع، بالإضافة إلى إجراء تحديثات لشبكات المايكروويف لتلبية السعة الإضافية في المواقع المزدحمة ضمن المناطق الآمنة. مع إدارة فرق العمل لضمان الصيانة الوقائية على مستويات الطاقة والاتصالات للمحطات للحفاظ على استقرار الشبكة».

أما على الصعيد التجاري، فلا قلق لأشهر على ملاءة السوق بالخطوط وبطاقات إعادة التعبئة وفقًا لمصادر «تاتش». ومن المتوقع أن تكر سبحة مبادرات «التضامن»، كتلك التي أطلقتها منذ أيام بدولار واحد وتشمل 3 غيغابايت إنترنت وساعة تخابر. بالإضافة إلى ما كشف عن عرض خاص للنازحين إلى مراكز الإيواء، يُبحث مع وزارتي الاتصالات والشؤون الاجتماعية.

التعليم عن بعد

الأهم هو ما أعلنته الشركتان في بيان مشترك لهما يوم الخميس حول إطلاق باقة بيانات مجانية مخصصة للتعليم من بُعد، تهدف إلى ضمان استمرار تعليم التلامذة والطلاب في كل المراحل، مع وصول مجاني إلى منصات التعليم عبر الشركتين. وستتضمن الباقة 20 جيغابايت مخصصة للتعلم الإلكتروني، وهي صالحة للاستخدام خلال أيام الأسبوع من الإثنين إلى الجمعة، من الساعة 7:30 صباحًا حتى 2:00 بعد الظهر، ما يتيح للكادر التعليمي والطلاب الوصول المجاني إلى منصتي Microsoft Teams و «مدرستي»، إضافة إلى أي وسائط أخرى تحددها وزارة التربية.

تشاركية للحفاظ على الخدمة

وهذه الجهود التشاركية ليست الأولى بين «ألفا» و «تاتش». بل كانتا أيضا قد أعلنتا عن تفعيل خدمة الـ Data National Roaming من ضمن الخطط الأساسية لتفعيل جودة الخدمة لإبقاء المشتركين القاطنين في المناطق الريفية والنائية على تواصل دائم، باستخدام الاتصالات والبيانات.

تُفعَّل الخدمة الجديدة تلقائيًا لمشتركي الشبكتين في حال انقطاع خدمة الإنترنت في إحدى الشبكتين وتوافرها في الأخرى، من دون أي تكلفة إضافية من خلال تشغيل ميزة تجوال البيانات على الجهاز الخليوي. وهي تشمل حاليًا 110 محطات، موزعة بين 34 محطة عائدة لـ «ألفا» و76 محطة عائدة لـ «تاتش»، في المناطق التي يتوافر فيها أساسًا التجوال المحلي الصوتي.

وفي مؤشر إلى أهمية خدمة التجوال المحلي للمشتركين تحدث بيان الشركتين عن استفادة نحو 93 ألف مشترك في تاتش من خدمة التجوال المحلي الصوتي على شبكة ألفا، ونحو 58 ألف مشترك في ألفا على شبكة تاتش.

في المحصلة، يبدو قطاع الاتصالات في لبنان أشبه بشبكة تمرست البقاء في زمن الطوارئ أكثر مما أُتيح لها التطور في زمن الاستقرار. فبين حرب وأخرى، وأزمة اقتصادية وأخرى، تبقى الخدمة مستمرة ولو بالحد الأدنى. ولكن الهوّسف وسط كل هذه الصدمات، أن يتحول عامل توفر الاتصال الهاجس الأول للبناني، فيما العالم بمسار تحديث وتطور. فهذا المسار متعثر في لبنان، وكل ورطة حربٍ تُفرض عليه، تعيده في كل مرة إلى نقطة الصفر.

مقابر «الوديعة» تعود جنوبًا

محمد دهشة

مصطلح «دفن الوديعة» بات يتردّد بكثرة في جنوب لبنان، لم تعد المقابر مجرّد محطات أخيرة لرحلة الإنسان، بل غدت محطات انتظار، موقتة، أجساد تُوارى اليوم على عجل، لا لتستقر، بل لتؤجّل استقرارها. كأن الموت نفسه بات مرحلة ناقصة.

وفي هذا السياق، افتتح اتحاد بلديات قضاء صور، بالتنسيق مع الجيش اللبناني وبالتعاون مع طبابة القضاء، مقبرة موقتة في محيط ثكنة الجيش في ضواحي المدينة لتحتضن أجسادًا ضاقت بها الطرق، وتعذّر عليها الوصول إلى قراها الحدودية، حيث القبور التي تنتظر أصحابها.

في مقبرة الوديعة، سُجّل أول دفن لضحية من بلدة الناقورة، عسكري متقاعد، خطفته غارة إسرائيلية استهدفت مقهى في بلدة الحوش قبل أيام. دُفن هناك كوديعة موقتة، على وعدٍ مؤجّل بأن يعود إلى بلدته، حين تُصبح الطريق إلى الجنوب سالكةً للحياة... وللموت معًا.

ويشير المنسّق الإعلامي لوحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات صور، بلال قشمر، لـ «نداء الوطن»، إلى «أن هذه المقبرة ليست الأولى من نوعها؛ فقد افتُتحت في أيلول 2024، واحتضنت يومها ضحايا قضوا في ظروف مختلفة، واليوم، يتكرّر المشهد.

ولا يكون دفن الوديعة دائمًا قرار الأحياء؛ ففي أحيان كثيرة، يسبق الراحل موته بوصيّة، يترك فيها طلبه الأخير واضحًا: أن يُعاد إلى أرضه، مهما تأخر الزمن.

ويؤكد قشمر أنه «مع اشتداد العدوان، صار الموت حاضرًا في وعي الناس فكانت هذه المقبرة حاجةً لا بدّ منها، كأنها محاولة لتنظيم الفقد».

التحضيرات العملية لإنشاء المقبرة الوديعة

وفي مشهدٍ آخر من وجع الجنوب، افتتحت عائلة صالح من بلدة رامية مقبرة موقتة في منطقة جلّ البحر، عند المدخل الشمالي لمدينة صور. هناك، وُوري ثمانية من أفراد العائلة الذين قضوا في استهداف منزلهم قرب موقع آثار صور.

كما وضعت بلدية عين بعال قطعة أرض، كانت مخصّصة لإنشاء مقبرة، في تصرّف أهالي القرى الحدودية، ليُدفن فيها موتاهم موقتًا.

يبدو أن الموصين أرادوا أن يكتبوا وصاياهم بلغةٍ تتجاوز الموت نفسه؛ أن يقولوا إن العلاقة بالأرض ليست إقامةً عابرة، بل عهدٌ لا ينقطع، وميثاقٌ لا يسقط بالتقادم. وأن الجسد، وإن استراح وديعة في ترابٍ موقت، فإن له طريقًا واحدًا لا يضلّه: العودة.

التخبّط في التعليم الرسمي بالشمال: أسئلة بلا أجوبة

مايز عبيد

تشهد المدارس الرسميّة في مناطق الشمال حالة من التخبّط وعدم اليقين، نتيجة غياب خطة واضحة من وزارة التربية للتعامل مع ظروف الحرب، ما قد يؤثر على العام الدراسي برمّته في ظلّ غياب أيّ أفق واضح للحرب أو حتى للواقع التربويّ في ظلّها.

منذ بداية الحرب الإسرائيلية على لبنان، التي جرّه إليها «حزب الله» بمساندة إيران، كانت وزارة التربية تنتقل من قرار إلى قرار، ومن تعميم إلى تعميم، ما أدّى في مجمله إلى حالة من الضياع والارتباك والفوضى العارمة على مستوى القطاع. ويزداد الوضع تعقيدًا في المناطق التي تشهد نزوحًا كثيفًا والتي ليست ضمن مناطق الحرب أو التصعيد، حيث يواجه الأهالي والمعلّمون صعوبة في تنظيم التعليم بشكل حضوري، كما أن التعليم عن بعد ترافقه تحدّيات إضافية، بدءًا بتأمين إنترنت جيد وكهرباء مستقرّة وصولًا إلى قدرة الطلاب على التفاعل مع الدروس بشكل فعّال لا سيّما في رمضان.

وفي الوقت نفسه، يثار جدل واسع حول إصرار وزارة التربية على إلزام المدارس والثانويات والمعاهد الرسمية بالتعليم عن بعد، خصوصًا تلك التي لم تسكن فيها أي عائلات نازحة. فالكثير من العائلات النازحة فضلت هذه المرّة عدم المكوث في المدارس في الجرود بسبب البرد، بعد أن ذاقت مرّه في 2024، وعائلات أخرى تخوّفت من المدارس القريبة من الحدود السورية بعد تغيّر النظام السوري. لذلك، كان الاتجاه الأغلب للعائلات القادمة إلى الشمال هو السعي لاستئجار منازل، بينما من سكن المدارس هم النازحون من الطبقة المعدومة. هذا رغم أن العديد من المدارس المصنفة كمراكز إيواء في خطة وزارتي الشؤون الاجتماعية والتربية لم تستقبل نازحين، سواء في عكار أو طرابلس أو باقي مناطق الشمال، حيث إن نسبة النزوح الحالية أقلّ بكثير مقارنةً بنزوح 2024.

في المقابل، تنقسم المدارس الرسمية نفسها بين من يواصل التعليم عن بعد ومن اعتمد العودة الحضورية، وبين من توقف عن التعليم الحضوري من دون أن يبدأ مرحلة التعليم عن بعد، في حين أن المدارس الخاصة فتحت أبوابها على حسابها وغير معنيّة بكل قرارات وزارة التربية، ما يبرز الفارق في التخطيط والتنظيم بين القطاعين وبطرح تساؤلات حول قدرة الوزارة على توحيد التعليم الرسمي وضمان استمراريته بشكل واضح ومنظم في جميع المناطق.

يبقى السؤال الأكبر: كيف ستتمكّن وزارة التربية من إدارة العام الدراسي بشكل متسق وموحّد إذا استمرّ هذا الانقسام بين التعليم الحضوري وعن بعد، خصوصًا في ظلّ نقص التخطيط الواضح والتحدّيات اللوجستية؟ ولا تؤثر هذه الفوضى فقط على سير التعليم، بل تمتدّ لتشمل حقوق الطلاب في الحصول على شهادة عادلة، وتحقيق العدالة بين المدارس والمناطق، ما يجعل وضوح السياسات وتنظيم التعليم الرسمي أمرًا عاجلًا وضروريًا أكثر من أيّ وقت مضى.

وأخيرًا، تبقى التساؤلات الكبرى مطروحة حول مصير العام الدراسي: هل ستُقدم وزارة التربية على إلغاء الشهادات إذا طال أمد الحرب؟ وهل ستتمكّن من إنهاء العام الدراسي بعد الأعياد، خصوصًا أن الحرب قد شغلت المعلّمين عن مطالبهم بزيادة الرواتب التي كانوا يقارعون الحكومة لأجلها؟ حتى لو توقفت الحرب، فإن عودة هؤلاء إلى المدارس أصبحت شبه مستحيلة مع الارتفاع الرهيب بأسعار المحروقات، لا سيّما البنزين.

آراء

لبنان بعد السلام: أسئلة وهواجس من منظور مسيحي

العميد الركن المتقاعد طوني أبي سمرا

ينظر كثير من اللبنانيين اليوم بأمل حذر إلى المبادرة الدبلوماسية الهادفة إلى خفض التوتر وإمكانية التوصل إلى سلام مع إسرائيل بدعم أميركي وفرنسي. فبعد عقود من الصراعات والانهيار الاقتصادي، يبدو احتمال السلام فرصة قد تمكّن لبنان من إعادة بناء مؤسساته واقتصاده واستعادة مكانته الدولية. لكن الأمل يترافق أيضًا مع أسئلة صعبة، إذ إن الاتفاقيات السلمية لا تنهي فقط صراعًا خارجيًا، بل تكشف أيضًا التناقضات الداخلية، وقد يكون التحدي الأكبر هو ما سيأتي بعد الاتفاق: أي شكل الدولة والنظام السياسي والأمني في لبنان.

من أبرز الأسئلة المطروحة هو مستقبل «حزب الله». فـ «الحزب» أعلن تاريخيًا التزامه الأيديولوجي بمبدأ ولاية الفقيه المرتبط بالنظام الإيراني، ما يطرح تساؤلات حول ما إذا كان سيدخل مرحلة السلام بولاء سياسي ومؤسساتي حصري للدولة اللبنانية. ويرتبط بذلك سؤال تحوّله الكامل إلى حزب سياسي يعمل ضمن القوانين اللبنانية وتحت سلطة المؤسسات الوطنية، بحيث تصبح قراراته الاستراتيجية خاضعة لسيادة لبنان لا لمشروع إقليمي أوسع.

أما المسألة الأكثر حساسية، فتتعلق ببنية «الحزب» العسكرية والأمنية المستقلة التي نشأت خلال عقود. ففي حال تحقق السلام، سيتساءل كثير من اللبنانيين عمّا إذا كان «الحزب» سيفكك جهازه العسكري ويسلّم سلاحه للدولة اللبنانية وقواتها المسلحة، إذ إن احتكار الدولة للسلاح يُعد شرطًا أساسيًا للسيادة.

وتبرز أيضًا مسألة الشبكات الاقتصادية والمالية المرتبطة بـ «الحزب» وحليفه حركة «أمل»، والتي كثيرًا ما ارتبطت بأنشطة تهريب أو دعم خارجي خارج الرقابة الرسمية. ومع حاجة لبنان الملحة للإصلاح الاقتصادي والشفافية، يطرح سؤال حول ما إذا كانت هذه الشبكات ستتوقف لصالح الالتزام الكامل بالقوانين المالية اللبنانية.

كذلك تُطرح تساؤلات حول تحالفات «الحزب» الإقليمية مع جهات في الشرق الأوسط مثل الميليشيات الشيعية في العراق و «أنصار الله» في اليمن وقوى علوية في سوريا. فإذا كان لبنان يسعى لاستعادة حياده وسيادته، فهل سيعيد «الحزب» النظر في هذه العلاقات وبركّز نشاطه داخل لبنان فقط؟

وفي الوساط المسيحية، يبرز أيضًا موضوع ملكية الأراضي والتوازن الديموغرافي، بعدما ظهرت خلال السنوات الماضية حملات لشراء أراضٍ في مناطق ذات غالبية مسيحية عبر وسطاء أو عروض مالية مرتفعة. هذه المخاوف لا تتعلق فقط بقانونية شراء الأراضي، بل بهواجس التغيير الديموغرافي والنفوذ السياسي، ما يثير تساؤلات حول ما إذا كانت مثل هذه الممارسات ستتوقف في إطار مصالحة وطنية حقيقية.

لكن مسألة السيادة، لا تقتصر على القوى الشيعية. فالنظام اللبناني يتأثر أيضًا بتدخلات خارجية أخرى. لطالما لعبت دول الخليج دورًا ماليًا وسياسيًا في دعم قيادات لبنانية، وأحيانًا في تحديد من يبرز كممثل للطائفة السنية، على سبيل المثال، ما يثير تساؤلات حول استقلالية القرار السياسي اللبناني. كما يخشى البعض من استخدام النفوذ الإقليمي للتأثير في موازين القوى داخل لبنان، خصوصًا في ظل تعقيدات مرتبطة بالفصائل الفلسطينية المسلحة والوجود الكبير للاجئين السوريين. لذلك يتساءل كثير من اللبنانيين عمّا إذا كان أي إطار مستقبلي للسلام سيشمل حلًا لهذه المعضلة.

ومن عناصر السيادة الأساسية أيضًا السيطرة على الحدود الطويلة مع سوريا، التي شكلت لسنوات ممرًا للتهريب والفساد ونقل الأسلحة والمقاتلين والبضائع غير المشروعة، ما أضعف الاقتصاد وهيبة الدولة. لذلك يرى كثيرون أن ضبط الحدود ضروري لمكافحة التهريب ومنع تسلل الإرهابيين والمقاتلين الأجانب، ولحماية لبنان من أي نفوذ سياسي خارجي محتمل.

كما يخشى بعض المراقبين من احتمال تسلل جماعات سنية متطرفة من الساحة السورية في حال استمرار ضعف الرقابة الحدودية، ما يجعل ضبط الحدود جزءًا أساسيًا من الأمن الوطني.

في النهاية، تقود هذه القضايا إلى سؤال أكبر حول طبيعة النظام السياسي في لبنان. فإذا نجحت مفاوضات السلام، سيواجه البلد نقاشًا حول أي نظام قادر فعلًا على ضمان السيادة والاستقرار والازدهار، خصوصًا أن النظام الحالي الذي تكرّس بعد الحرب اللبنانية واتفاق الطائف، كثيرًا ما أدى إلى الشلل السياسي والفساد والتبعية الخارجية.

بالنسبة لكثير من المسيحيين، فإن الأزمات المتكررة منذ عام 1926، دفعت البعض إلى طرح أسئلة صعبة حول مستقبلهم ودورهم. وبينما يدعم كثيرون الجهود الدبلوماسية التي قد تقود إلى السلام مع إسرائيل، يتساءل آخرون عمّا إذا كان الاعتماد على النظام السياسي الحالي كافيًا لحماية مصالحهم. لذلك بدأت تظهر أصوات محدودة لكنها متزايدة تدعو إلى التفكير في قنوات حوار مباشرة مع إسرائيل، خصوصًا في ظل واقع تمتلك فيه القوى الشيعية قنوات تفاوض مباشرة أو ضمن سياقات إقليمية أوسع تشمل إيران والولايات المتحدة، فيما غالبًا ما تمثل دول الخليج المصالح السياسية للطائفة السنية في التفاهمات الإقليمية.

تبقى هذه الأفكار مثيرة للجدل بسبب تاريخ لبنان الحساس وتوازناته الدقيقة، لكنها تعكس حجم الإحباط لدى كثير من اللبنانيين. وحتى لو تحقق السلام مع إسرائيل، فإنه لن يحل وحده التناقضات العميقة في الحياة السياسية اللبنانية، إذ إن التحدي الحقيقي هو بناء دولة تكون فيها السلطة والولاء والسيادة للبنان نفسه لا للتحالفات الخارجية أو الحسابات الطائفية.

ومن هنا تبرز أيضًا مسألة تشكيل الوفد اللبناني المفاوض. فالتقارير تشير إلى احتمال تشكيله وفق التوازنات الطائفية التقليدية، ما يدفع المسيحيين إلى التساؤل عمّن سيمثلهم فعليًا: هل سيمثل الرئيس والعضو المسيحي في الوفد لبنان ككل، أم سيحملان أيضًا مسؤولية طرح هواجس المجتمع المسيحي بوضوح خلال المفاوضات؟

وهذا يقود بدوره إلى دور القيادات الحزبية المسيحية التي أضعفتها الانقسامات الداخلية طوال عقود. وفي لحظة قد تكون تاريخية كهذه، يرى البعض ضرورة تجاوز هذه الانقسامات عبر توحيد الموقف وتقديم وثيقة مشتركة إلى رئيس الجمهورية تعبّر عن هواجس وتطلعات المسيحيين، بما يضمن أخذها في الاعتبار في أي ترتيبات سياسية وأمنية قد ترسم مستقبل لبنان بعد أي اتفاق سلام محتمل.

الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ

إعداد: ألين الحاج

هكذا بدأ هدر دم العاملين في «نداء الوطن» و «mtv»

هدروا دم العاملين في «نداء الوطن» و «mtv»، فيما شنّ «فريق فاطميون الإلكتروني»، أحد أذرع «الحرس الثوري الإيراني»، هجومًا سيبرانيًا على موقعَي المؤسستَين. القصة بدأت مع تقرير لقناة «mtv» سلّط الضوء على السجون غير الشرعية لـ«حزب الله» في الضاحية الجنوبية، واتهام القناة بتزويد إسرائيل بإحداثيّات وخرائط عنها.

المفارقة تكمن في أن إعلام «الحزب» كان أول من كشف عن هذه السجون، وإن بطريقة غير مباشرة. فقبل أيام، أطلق «الحزب» حملة رقميّة منظمة استنكرت احتجاز السفارة الأوكرانية في لبنان رجلًا قيل إنه عميل أوكراني من أصول سورية فرّ من أحد سجون «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت خلال الحرب الحالية. وشاركت في الحملة حسابات محسوبة على «الحزب»، بين أصحابها العديد من الإعلاميّين، مع مواكبة صحيفة «الأخبار». وقد تبيّن أن الحملة تعمّدت توجيه الأنظار نحو العميل، مع تجاهل التطرّق إلى السجون غير الشرعية، في تحايل واضح لإخفاء المسؤوليات المباشرة.

لكن عندما بثت «mtv» مساء الأحد تقريرها، وركّزت على السجون غير الشرعيّة، محدّدة مواقعها استنادًا إلى تقارير منشورة سابقًا على الإنترنت، ثارت ثائرة «الحزب». فالتقرير لم يأتِ بجديد بقدر ما عرّى صورة قاتمة سعى الأخير إلى إخفائها. وعند استهداف إسرائيل للضاحية بعد ساعات قليلة من بث التقرير، التقط «الحزب» اللحظة سريعًا، واستثمرها لإطلاق حملة شعواء ضد القناة ورئيس مجلس إدارتها ميشال المرّ والعاملين فيها، في محاولة ممنهجة لإعادة توجيه النقاش وفق أجندته، وصرف الأنظار عن الحقيقة الأساسية، ألا وهي وجود سجون غير شرعية. وتضمّنت الحملة منشورات تحريضية مباشرة، دعت إلى العنف وهدر الدم من أبرزها: «وين ما تشوفو مراسل أو مصوّر أو مقدّم برامج يبشتغل بالقناة قوصّوه وأنا بدفع جنيّتو. وكل واحد بيضرب آر بي جي على مبنى القناة وبيوثقها فيديو، بعطيه على كل قذيفة 1000 دولار». كما عمدت حسابات إلى نشر أرقام لصحافيين في المؤسسة.

وفي موازاة التحريض، جرى تداول تسميات للقناة ضمن الحملة نفسها، من بينها «القناة السادسة عشرة العبرية» و «Mossad TV»، في محاولة لتكريس رواية التخوين.

اللافت أن تقريرًا سابقًا لأحد المواقع الإلكترونية، أعيد التداول به بعد الحملة على القناة، أوضح أن العميل المعني فرّ من أحد سجون «الحزب» بعدما استهدفت إسرائيل المبنى قبل أيام، ما أدى إلى حدوث فجوة سمحت لعدد من السجناء بالهروب، بينهم الشخص المذكور، ما يؤكّد أن إسرائيل كانت على علم بموقع السّجن مسبقًا.

مبنى «mtv»

أما «نداء الوطن»، التي تعرّضت موقعها بدوره للاختراق أيضًا فجر الاثنين، فلم تسلم من الحملة، كونها تنتمي إلى مجموعة «mtv» الإعلامية نفسها ، فكان نصيبها من الهجوم الشرس كسواها. لكن، في موازاة الحملة الشرسة، برزت موجة دعم وتضامن واسعة مع المؤسستَيْن على مواقع التواصل، قادها ناشطون وأحزاب وشخصيات سياسية، رأوا في ما يجري محاولة لكسر ما تبقى من إعلام حرّ في مرحلة لبنانية دقيقة، مؤكّدين دوزه في مواجهة حملات الترهيب.

ومن بين التعليقات التي لاقت انتشارًا واسعًا: «سيكتب التاريخ أن هذه القلعة قاومت أخيث محاور الإرهاب في الشرق الأوسط وبقيت شامخة»، وأُرفق التعليق بصورة مبنى «mtv».

موجة فيديوات ومشهد لبناني متناقض

خلال الأيام الأخيرة، فرض سيل المقاطع المصوّرة نفسه لاعبًا أساسيًّا في رسم مشهد لبناني بدا في تناقضه أقرب إلى العبث. نازحون من الحرب ظهروا في فيديوات ليقولوا إنهم «فدا للمقاومة» وإنها «عزّتهم» حتى لو خسروا كل ما يملكون. فيما انتشرت في المقابل فيديوات أخرى للبنانيين مصدومين من هذه اللغة، غير قادرين على فهم كيف يمكن لِمَن دفع ثمن الحرب تشرّدًا وخسارة للأرواح والأرزاق، أن يمجّدها.

وبين هذَين الخطّين، برزت فيديوات لأشخاص يدعون إلى السلام والحياد عن صراعات المنطقة، أو ببساطة للخروج من دوامة الحروب التي استنزفت البلد لعقود.

لكنّ اللافت أن السجال لم يعد محصورًا بين بيئتَين فقط. فحتى داخل البيئة الشيعية نفسها بدأت الفيديوات تكشف انقسامًا في المشاعر والمواقف، حيث انتشرت مقاطع تعبّر عن غضب أو إرهاق من الحرب والنزوح والخسائر. إلا أن إحدى اللقطات خطفت المشهد، فقد انتشر فيديو لأب وأم يتقبلان التهنئة من عناصر حزبية، بـ «استشهاد» ابنهما المقاتل في «الحزب». الكلمات قيلت بنبرة العنفوان كما جرت العادة، لكن دمعة الأب التي التقطتها الكاميرا تركت أثرًا واسعًا، لا سيّما لدى مناهضي «حزب الله»، الذين رأوا فيها انكشافًا لألم عميق يحاول الأب كتمه، من دون أن ينجح تمامًا، ما فتشروه على أنه رضوخ قاسٍ لواقعٍ مفروض أكثر منه اقتناعًا به.

نازحون في بيروت

من جهة أخرى، أظهرت فيديوات متداولة، كميات كبيرة من الطعام والمساعدات ملقاة في مستوعبات النفايات، الأمر الذي فتح الباب أمام تساؤلات إضافية حول كيفية إدارة توزيع المساعدات. بالتوازي، ظهرت مقاطع مصوّرة تحذر من استغلال المأساة، حتى من «البيئة» نفسها، لجمع التبرّعات من دون أن تصل الأموال إلى مستحقيها، مع دعوات واضحة للمتبرّعين للتأكد من مسار أموالهم وطلب الفواتير والإثباتات التي توضح أين تذهب هذه المساعدات.

مطالبات بتوقيف قماطي

محمود قماطي

أثار تصريح عضو «المجلس السياسي في حزب الله» محمود قماطي، غضبًا واسعًا على مواقع التواصل، بعدما لوّح بـ«المواجهة مع السلطة بعد انتهاء الحرب»، واصفًا الدولة اللبنانية بأنها نموذج «فيشي»، في تهديد صريح للمؤسسات الشرعية. وأضاف: «الخونة سيدفعون الثمن»، مؤكدًا أن «لصبرهم حدودًا».

ناشطون رقميون مناهضون لـ «الحزب» اعتبروا أن الخطاب يشكّل تجاوزًا خطيرًا للخطوط الحمراء، فيما انطلقت المطالبات بأن يتخذ القضاء اللبناني خطوات عاجلة لمحاسبة قماطي على دعواته التحريضية ضد الدولة. في المقابل، ظهر تعليق لافت من إعلاميّ شيعيّ معارض استنكر تصريحات قماطي ودعا لاتخاذ إجراءات عاجلة لوقف إثارة الفتنة الداخلية كاتبًا عبر حسابه: «ما بيكفي أنو الشبيبة عملوا حرب بدون أيّ إعداد لاحتضان هالناس اللي نزحت، لأ ومفلّتين أمثال محمود قماطي ونازلين تهديد ووعيد. يا عمي هيدا إذا ما الدولة حبستو بجرم إثارة الفتنة الداخلية، لازم «الحزب» يحبسو أو يضبّو، مش كرمال شي بس كرمال هالناس التايهة تضل تلاقي حدا يعطف عليها ويساعدها».

أما التعليق الأبرز فكان لرئيس «جهاز الإعلام» في «القوات اللبنانية» شارل جبور، الذي دعا عبر حسابه على «إكس» إلى تحرّك سريع وحاسم من الدولة تجاه قماطي وحزبه حيث كتب: «الردّ ينبغي أن يكون باجتماعٍ فوريّ لمجلس الوزراء، وإقالة وزيرَيّ «الحزب»، وأن يُسطّر القضاء مذكرة جلب بحقه».

شيوخ يثيرون غضب الشارع الشيعي

الشيخ علي الخطيب

«شيخ علي الخطيب، بدي ذكّرك إنو «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» أنشأه السيد موسى الصدر ليكون بيت للناس، مش مركز سلطة عليهم»، بهذه الكلمات توجّه أحد المؤثرين الشيعة على «تيك توك» إلى نائب رئيس «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» الشيخ علي الخطيب الذي رفض إيواء النازحين في مبنى المجلس ودعاهم إلى مطالبة الدولة بإيوائهم، معتبرًا أن ذلك من واجباتها.

في الواقع، أثار تصريح الخطيب موجة كبيرة من السخط على مواقع التواصل، ومن الشيعة على وجه الخصوص، فيما انطلقت المقارنات مع الكنيسة التي فتحت أبواب مدارسها للنازحين.

المفارقة أن الشيخ الخطيب لم يلتزم الصمت بل قرّر مواجهة الحملة، لكنه سقط مرة أخرى، فقد اتهم كلّ من انتقدوه بأنهم «عملاء إسرائيل وعملاء السفارات»، ليأتي الردّ عليه حادًّا من الجميع، بمن فيهم الشيعة أنفسهم، فكتب أحدهم: «عملاء قدّموا للنازحين اللي بيقدروا عليه وفتحولهم قلبهم قبل مناطقهم»، وعلّق ناشطون شيعة: «ولكن نحن الشيعة أيضًا انتقدناك»، بينما قالت سيدة ساخرة: «عم بيقاتل العالم من بعد تصريحه».

كذلك، واجه شيخ شيعي آخر انتقادات واسعة بعد ظهوره في مقطع مصوّر، انتشر بكثافة، وهو يقدّم فتوى للنازحين الذين يشترون حاجياتهم من محالّ تبيع الكحول في المناطق المسيحية، حيث أفتى بدفع المال بقدر الفاتورة لا أكثر، وعدم استرجاع أي مبلغ متبقٍ لأنه قد يكون مجهول المصدر، وبالتالي ينبغي على النازحين إعطاء البائع ثمن البضاعة المشتراة بالقدر المطلوب، أو التصدّق بما تبقى من المبلغ. ومن التعليقات المتهكّمة: «يعني إذا كانت قيمة البضاعة 30$ ودفعوا 50$ لازم يتنازلوا عن 20$!».

إسرائيل تصطاد لاريجاني وسليماني وتتوعّد خامنئي

قطعت إسرائيل «رؤوسا ثمينة» ليل الإثنين - الثلثاء في إطار حملتها الآيلة إلى التخلّص من أكبر عدد ممكن من قيادات طهران بهدف خلق تصدّعات جسيمة في هيكل «القيادة والسيطرة» للنظام، وتاليًا «خلق الظروف المناسبة» لإطاحته من قِبل الشعب بعد انتهاء الحرب، إذ اغتالت أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني، وقائد «الباسيج» غلام رضا سليماني ونائبه، ما شكّل ضربة موجعة جدًا للنظام الذي كان لاريجاني بمثابة «قائده الفعلي» بعد اغتيال المرشد السابق علي خامنئي، فيما لعب سليماني دورًا رئيسيًا في القمع الدموي للثورة المناوئة للنظام بداية هذا العام.

إنطلاقًا من ذلك، خسر المرشد الأعلى الجديد مجتبى خامنئي، الذي لم يظهر إلى العلن منذ اغتيال والده بسبب تعرّضه لإصابة يُقدّر أنها بليغة، أقرب معاونيه في أكثر فترة حسّاسة في تاريخ الجمهورية الإسلامية، التي تواجه «أزمة وجودية» لم تشهد لها مثيلًا من قبل. وكان معبّرًا ما قاله نتنياهو عن زعزعة النظام «أملًا بمنح الشعب الإيراني فرصة للتخلّص منه»، متوعّدًا بأن «هناك كثيرًا من المفاجآت المقبلة»، كما توعّد الجيش الإسرائيلي بأنه مصمّم على تعقب و «تحييد» مجتبى، في وقت شن فيه غارات على مواقع انتشار «الباسيج» في كافة أنحاء طهران، بعد إعلان تصفية سليماني. وكرّرت تل أبيب التأكيد أن الحملة ستستمرّ حتى تحقيق أهدافها، رغم اعتبارها أنها انتصرت فعليًا على إيران.

خسر مجتبى أقرب معاونيه في أكثر فترة حسّاسة في تاريخ إيران

وأفادت قناة «إيران إنترناشيونال» المعارضة مقتل نائب رئيس «الباسيج» قاسم قريشي خلال الهجوم الإسرائيلي على اجتماع لقادة «الباسيج»، متحدّثة عن مقتل نحو 300 من القادة والمسؤولين الميدانيين في هذه الهجمات. وذكرت أن الاجتماع كان مخصّصًا لمناقشة كيفية التعامل مع احتجاجات محتملة خلال احتفالات عيد «جهارشنبه سوري»، التي أحياها معارضون في تجمّعات تتوسّط النيران المشتعلة مساء أمس، وفق مقاطع فيديو متداولة. كما ذكرت أن نائب لاريجاني علي باطني ونجل لاريجاني قُتلا إلى جانب لاريجاني، كذلك استهدفت إسرائيل القائد العام لـ «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» أكرم العجوري، وفق ما أفاد مسؤول عسكري إسرائيلي لـ «فرانس برس»، موضحًا أنه «كان موجودًا في إيران حيث يقيم عادة»، لكنه أشار إلى «عدم توافر معلومات لدينا» عن نتائج الضربة.

ولا يبدو أن طهران في وارد التنازل رغم خسائرها الفادحة، إذ كشف مسؤول إيراني كبير لـ «رويترز» أن مجتبى رفض مقترحات نقلتها دولتان لخفض التصعيد خلال عقده أوّل جلسة لبحث السياسة الخارجية منذ توليته مرشدًا، داعيًا إلى «إخضاع» إسرائيل وأميركا أوّلًا وجعلهما تقبلان الهزيمة وتدفعان التعويضات، بينما لم يوضح المسؤول ما إذا كان خامنئي حضر الاجتماع شخصيًا أو من بُعد. ونفى السفير الإيراني لدى روسيا كاظم جلالي صحة تقارير تفيد بوجود مجتبى في روسيا لتلقي العلاج.

في المقابل، قلّل ترامب من شأن تحذير طهران من أن إرسال قوات أميركية على الأرض في إيران سيؤدّي إلى فيتنام أخرى، مؤكدًا أنه لا يخاف من أي شيء، كما قدّم مجدّدًا إطارًا زمنيًا غامضًا لإنهاء الحرب ضدّ إيران، موضحًا أنه «لسنا مستعدّين للمغادرة بعد، لكننا سنغادر في المستقبل القريب». وقدّر أن «إصلاح الأضرار في إيران سيستغرق 10 سنوات، لكن علينا أن نجعل هذا الأمر أكثر استدامة». وأكد أن رحلته إلى الصين التي كانت مقرّرة هذا الشهر أرجئت نحو خمسة أسابيع بسبب الحرب.

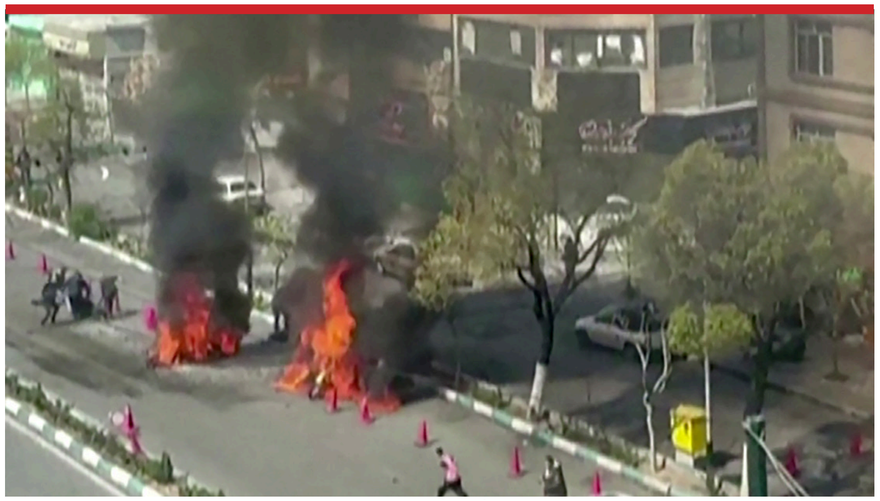
موقع استهداف نقطة تفتيش تابعة لـ «الباسيج» في طهران أمس (أ ف ب)

وبعدما فشلت جهود ترامب الآيلة إلى إنشاء تحالف دولي لتأمين مضيق هرمز، توقع ترامب ألا يطول الوقت قبل أن يصبح المضيق آمنًا، في تصريحات جاءت إثر تأكيده أن دول «الناتو» وغيرها من الدول الحليفة لن تساعد في تأمين مضيق هرمز، مشيرًا إلى أن على بلداه أن تعيد النظر في عضويتها في «الناتو»، كما وجّه انتقادًا إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعدما رفضت فرنسا الانضمام إلى قوة مهام للمساعدة في تأمين المضيق.

في السياق، أشار المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي أنور قرقاش أن بلداه قد تنضمّ إلى جهود دولية لضمان سلامة مضيق هرمز وأمنه، نافيًا وجود أي محادثات مع طهران. وكشف المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض كيفن هاسيت أن هناك «بداية لتدفق بسيط عبر» المضيق لناقلات نفط، مجدّدًا التأكيد أن الحرب مع إيران ستستمرّ لأسابيع وليس لأشهر، في وقت تعرّضت فيه ناقلة لإصابة بمقذوف مجهول أثناء رسوها على المرساة قرب ميناء الفجيرة الإماراتي. وكشف العراق أنه على اتصال مع إيران للسماح بمرور بعض ناقلات النفط عبر هرمز، في حين حسمت طهران أن الوضع في المضيق لن يعود كما كان قبل الحرب.

في الأثناء، أكدت القيادة المركزية الأميركية مواصلة قواتها مطاردة وتدمير الأهداف الإيرانية التي تشكّل تهديدًا للأميركيين وجيران إيران، كما أعلن الجيش الإسرائيلي استهداف «بنية النظام الإيراني التحتية» بموجة جديدة من الضربات في طهران، بينما دوّت صفارات الإنذار في تل أبيب والمدن المحيطة بها، وسمعت أيضًا أصوات اعتراض الصواريخ في أماكن بعيدة مثل القدس.

وفي إطار الاعتداءات الإيرانية المستمرّة على دول الخليج والمنطقة، دمّرت السعودية 26 مسيّرة في المنطقة الشرقية، وصاروخًا باليستيًا أطلق في اتجاه محافظة الخرج. وتعاملت الإمارات مع 10 صواريخ باليستية، و45 مسيّرة. وقُتل شخص من الجنسية الباكستانية من جرّاء شظايا صاروخ باليستي جرى اعتراضه في أبوظبي. واستُهدفت منطقة الفجيرة للصناعات البترولية بهجوم بمسيّرة، ما تسبّب في اندلاع حريق من دون وقوع إصابات. وتعاملت قطر والكويت مع هجمات إيرانية جوية.

وتعرّضت السفارة الأميركية في بغداد لهجوم بطائرة مسيّرة وصاروخ كاتيوشا مساء أمس. وتحدّث مصدر أمني لـ «فرانس برس» عن «فشل منظومة الدفاع الجوي بالتصدي لمسيرة»، ما أدّى إلى اندلاع حريق عند أطراف السفارة لجهة نهر دجلة. ودعت «كتائب حزب الله» كلّ «جندي أجنبي» إلى مغادرة العراق، معتبرة أن عدم استقرار البلاد «يكمن في الوجود الأميركي الخبيث». وحمل البيان توقيع «أبو مجاهد العسّاف»، وهو الأول باسمه منذ تعيينه الإثنين مسؤولًا أمنيًا للكتائب خلفًا لـ «أبو علي العسكري» الذي اغتيل.

توازيًا، كشف نتنياهو أن بلداه تساعد الأميركيين في الخليج، متعهّدًا بالمساعدة «سواء من خلال هجمات غير مباشرة تولّد ضغطًا هائلًا على النظام الإيراني، أو من خلال عمليات مباشرة». وأفاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن 201 خبير عسكري أوكراني ينتشرون في الشرق الأوسط للمساعدة في التصدي للمسيّرات الإيرانية، موضحًا أن 34 آخرين «جاهزون للانتشار». وذكر أن «فرقنا موجودة بالفعل في الإمارات وقطر والسعودية، وهي في طريقها إلى الكويت».

وبعدما أظهرت برقية داخلية للخارجية الأميركية اطّلعت عليها «رويترز» أن واشنطن طلبت من الدبلوماسيين الأميركيين في الخارج حض الحلفاء على تصنيف «الحرس الثوري» وعصابة «حزب الله» منظمتين إرهابيتين، صنفت ألبانيا «الحرس» منظمة إرهابية وإيران «دولة راعية للإرهاب» بموجب قرار تبناه البرلمان.

وكانت لافتة استقالة مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب في أميركا جوزيف كينت بسبب اعتراضه على الحرب ضد النظام الإيراني. وكتب في رسالة موجّهة إلى ترامب نُشرت على منصّة «إكس» أنه لا يمكنه أن يدعم الحرب «بضمير مرتاح». وأضاف: «إيران لم تشكل تهديدًا وشيكًا لبلاده، وأن الحرب اندلعت «نتيجة ضغوط من إسرائيل وجماعات الضغط المؤثرة التابعة لها». وتعليقًا على ذلك، رأى ترامب أن استقالة كينت «أمر جيّد»، معتبرًا أنه «لطالما اعتقدت أنه ضعيف في مجال الأمن، ضعيف للغاية».

على صعيد آخر، كشف الاتحاد الإيراني لكرة القدم أنه يجري محادثات مع «الفيفا» في شأن نقل مباريات منتخب بلداه في كأس العالم هذا الصيف من أميركا إلى المكسيك، بسبب مخاوف تتعلّق بسلامة لاعبيه. وأكدت المكسيك أنها لن تواجه أي مشكلة في استضافة مباريات إيران في كأس العالم، إذا وافق «الفيفا» على ذلك.

اختيار مجتبى مرشدًا لإيران في زمن الحروب المصيرية

د. نبيل خليفه

يوم الأحد الواقع فيه الثامن من آذار 2026، اجتمع «مجلس خبراء القيادة» الإيراني واختار مجتبى خامنئي، مرشدًا جديدًا للبلاد. جاء هذا الاختيار في مرحلة دقيقة وخطرة على إيران والمنطقة. إنها فترة الحرب الأميركية - الإسرائيلية ضدّ إيران وردود طهران عليها عسكريًا وسياسيًا وعقائديًا من خلال اختيار خط التشدّد الأيديولوجي باختيار الملّا مجتبى، وهو اختيار يمكن القول إنه بمثابة تحدّ لأعداء إيران في المنطقة والعالم.

التعريف بالقيادة الجديدة لإيران

جرى اختيار مجتبى خليفة لوالده علي خامنئي مرشدًا جديدًا لإيران. والمرشد الجديد هو من مواليد الثامن من أيلول 1969. التحق بالحوزة العلمية في قم عام 1999 لإكمال دراساته الدينيّة حيث تلقى دروسه على يد محافظين دينيين وصار يحمل اللقب الديني «حجّة الإسلام». في شبابه شارك في الحرب العراقية - الإيرانية والتي استمرّت ثماني سنوات، وتزوّج من السيدة زهرة الإبنة الثانية لرئيس البرلمان الإيراني الأسبق غلام علي حداد عادل.

في تشرين الثاني عام 2019، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات عليه وعلى ثمانية أشخاص آخرين مرتبطين بوالده. طوال فترة شبابه كان مجتبى بمثابة السكرتير الأوّل لوالده في مختلف القضايا وداخل المؤسسات الأمنيّة والعسكريّة. ومع أنه لم يعيّن في منصب رسمي، فقد كان يتعاطى ويعالج مختلف المشكلات التي تعترض سلطة والده حتى أصبح مرجعًا له دوره ورأيه في القضايا المطروحة. لقد أصبح في عهد أبيه الشخصيّة السياسيّة البارزة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ولقد برز ذلك بوضوح لدى اغتيال والده في أوّل يوم من الحرب الأميركية - الإسرائيلية ضدّ إيران في 28 شباط، وذكر آنذاك أن مجتبى كان في جملة المجتمعين مع والده عندما وقع تفجير الاغتيال وأنه أصيب في جملة المصابين. على أنه لم يتوضح بالضبط حتى الآن نوع الإصابة وحجمها ومدى خطورتها، وجرت أحاديث مختلفة حول هذا الموضوع ولا يمكن الركون لأي منها.

لكن الأكيد الذي أثبتته الأحداث أن مجتبى قد أصيب إصابة غير قاتلة ولكنها مؤذية. وقد أحيط بعناية طبّية، وجاء في أحد الأنباء أنه نقل بطائرة عسكرية روسية إلى موسكو للمعالجة بمبادرة من الرئيس فلاديمير بوتين. وكان الرئيس الروسي من أوائل رؤساء العالم الذين بادروا بإعلان «دعم راسخ» لمجتبى خامنئي غداة اختياره مرشدًا أعلى لإيران والإعراب عن تضامنه مع «أصدقائنا الإيرانيين». ذلك أن «روسيا كانت دائمًا وستبقى شريكًا لإيران يمكن الاعتماد عليه، خصوصًا أن إيران تواجه عدوانًا عسكريًا»، على حدّ تعبير بوتين.

تؤكد طهران باختيار مجتبى أنها ذات منهج متشدّد وترفض تقديم أي تنازلات

ما هي دلالات اختيار مجتبى مرشدًا؟

يجمع الدّارسون لأوضاع إيران خصوصًا، وأوضاع المنطقة عمومًا، بأن اختيار مجتبى مرشدًا لإيران فيه الكثير من الدلالات الجيوسياسية. نذكر منها:

- المسارعة إلى ترتيب أوضاع إيران في ظل الحرب القائمة ضدّها من ثنائي أميركا وإسرائيل، ومثل هذا الاختيار وبهذه السرعة والحسم يؤكّد أمام العالم الخارجي وللكيان الداخلي أن إيران ليست لقمة سائغة لتنهار لدى أوّل امتحان تواجهه عسكريًا كان أم سياسيًا. وأن لديها من الرجال من يعتمد عليهم لمواجهة التحدّيات، ومن هؤلاء، بل في مقدّم هؤلاء السيّد مجتبى خامنئي.

- التأكيد لقوى الخارج، ولا سيما أميركا وإسرائيل، بأن السلطة في إيران ليست سلطة متماسكة فقط، بل هي سلطة مواجهة وذات منهج متشدّد وترفض تقديم أي تنازلات تطلبها واشنطن أو تل أبيب، سواء في الأمور العسكرية الاستراتيجية المتصلة ببرنامجها النووي أم بمشروع الصواريخ أم برعايتها مجموعة فروع سياسية وعسكرية في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما «حزب الله» في لبنان.

- إعطاء الدليل الفوري على أن اختيار مجتبى دون غيره من الأسماء المطروحة، يبيّن أن مراكز النفوذ الكبرى داخل النظام الإيراني، ولا سيّما المؤسّسات الأمنية والعسكرية، وفي مقدّمها «الحرس الثوري»، تمسك بقرار السلم والحرب ولديها الإصرار على مواجهة كافة القوى المواجهة لإيران. وأن السيّد مجتبى يمثل هذه النزعة المتشدّدة للمواجهة وليس للاستسلام. ومثل هذا الشعور كان سببًا أساسيًا في اختيار مجتبى لخلافة والده، على الرغم ممّا كان يحيط به من مخاطر صحّية نتيجة الاستهداف الذي تعرّض له والده وأدّى إلى وفاته. ومع ذلك، اجتمع «مجلس خبراء القيادة» وأعلن تعيين رجل الدّين مجتبى حسيني خامنئي مرشدًا جديدًا للثورة الإسلامية وثالثًا للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

- ومن الدلالات المباشرة على اختيار مجتبى مرشدًا، أهمية ودور وفعاليّة «الحرس الثوري» في إدارة الأوضاع داخل إيران وفي رأس هذا النفوذ المتعاظم المؤسّسة العسكرية، حيث كانت لمجتبى علاقات وثيقة بـ «الحرس» تمنحه نفوذًا إضافيًا في كافة أجهزة الدولة.

يواجه مجتبى تحدّيات كبيرة (رويترز)

ما هي النتائج المتوقعة لهذه الحرب؟

من الصعب بل من المستحيل تصوّر النتائج التي ستسفر عنها هذه القفزة الإيرانية في خط التشدّد والمواجهة: اختيار مجتبى خليفة لوالده، بما يعني فعليًا وعمليًا على الصعيد الاستراتيجي ما خلاصته أن إيران لن تتراجع أبدًا عن محدّدات الثورة الإيرانية بقيادة رائدها الإمام الخميني، وإذا كان لنا أن نختصر بوضوح قاعدة هذه المحدّدات منذ عودة الخميني من باريس في شباط 1979 لاستلام السلطة في طهران، يومها كان العالم يتابع الطائرة التي حملته من مطار باريس إلى مطار مهر آباد في طهران، ولدى نزوله إلى الأرض سارع الصحافيون إلى سؤاله: ما هو الهدف الذي ستعمل له الثورة الآن بعد انتصارها الداخلي؟ أجاب الإمام الخميني بجملة وحيدة مختصرة ولكنها تحمل الكثير من الأبعاد: «هدفنا هو محو إسرائيل عن خريطة العالم». كان جواب الخميني أشبه بقنبلة صدمت الكثيرين. ولذا سارع الصحافيون ووكالات الإعلام إلى الاتصال بالمسؤولين الإسرائيليين وإبلاغهم الموقف - الإنذار للأمام الخميني.

وكان جواب رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك مناحيم بيغن الفوري بمثابة قنبلة مواجهة، إذ قال: «قبل أن يشرع الخميني في محو إسرائيل عن خريطة العالم، نكون قد جعلنا إيران نتفًا مبعثرة في زوايا العالم الأربع»، أي أنه سيضرب كل مراكز الحضارة في إيران ومدنها بالقنابل النووية!

ما يحصل الآن بين إسرائيل وإيران هو استمرار لخط التحدّي التاريخي بين البلدين. إنه صورة حيّة للحروب المصيرية... وتلك هي نتيجة النتائج المأسوية الكبرى!

النظام الإيراني يفقد شخصية محورية باغتيال لاريجاني

أدّى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، الذي اغتالته إسرائيل إلى جانب قائد «الباسيج» غلام رضا سليماني، أدوارًا محورية في الجمهورية الإسلامية على مدى أكثر من 20 عامًا، خصوصًا بعد «حرب الـ 12 يومًا»، وتعزز نفوذه إلى حدّ كبير بعد اغتيال المرشد السابق علي خامنئي، ما يشي بأن اغتيال لاريجاني سيترك فراغًا في نظام الملالي سيكون من الصعب تعويضه.

بدأ لاريجاني، وهو من مواليد مدينة النجف في العراق ويتحدّر من إحدى عائلات رجال الدين البارزة في إيران، مسيرته داخل مؤسسات الدولة بعد الثورة الإسلامية من البوابة الأمنية والعسكرية، إذ انضمّ إلى «الحرس الثوري» في بدايات الجمهورية، ثمّ صعد في مناصب مختلفة قبل أن ينتقل إلى العمل الحكومي والإعلامي. وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة، وشغل عددًا من أشقائه أيضًا مناصب رفيعة في الجمهورية الإسلامية.

وتولّى لاريجاني منصب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في عهد الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، ثمّ تولّى إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية لسنوات، ما عزز حضوره داخل النظام باعتباره شخصية تفهم أدوات الدولة الصلبة والناعمة معًا. هناك، صاغ «البروباغندا» الإيرانية، وكرّس وقته لتشكيل المنظومة الإعلامية ذات الولاء التام لـ «الحرس» والمرشد، لكن التحوّل الأكبر في مساره جاء مع توليّه أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي عام 2005، وهو المنصب الذي جعله، عمليًا، كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي.

خلال تلك المرحلة، أصبح لاريجاني الاسم الأكثر التصاقًا بمفاوضات طهران مع القوى الغربية، في لحظة كانت فيها إيران تدير واحدة من أكثر أزماتها حساسية مع المجتمع الدولي. غير أن خلافات داخلية في شأن أسلوب إدارة هذا الملف أدّت إلى استقالته عام 2007 خلال عهد الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد. وكان لاريجاني قد ترشح للرئاسة في عام 2005 لكنه لم ينجح. وسعى لاحقًا للترشح في الانتخابات الرئاسية في عامي 2021 و2024، لكن مجلس صيانة الدستور منعه في المرتين، مشيرًا إلى أمور منها معايير نمط الحياة وروابط أسرية في الخارج.

شارك لاريجاني في مسيرة مؤيّدة للنظام في طهران الأسبوع الماضي (رويترز)

لم يكن خروج لاريجاني من موقع المفاوض نهاية نفوذه، إذ عاد سريعًا إلى الواجهة من خلال رئاسة مجلس الشورى الإيراني لمدة 12 عامًا (من 2008 إلى 2020). وخلال الفترة الأخيرة، تعزز هذا التموضع أكثر، خصوصًا بعد تعيينه مجددًا أمينًا للمجلس الأعلى للأمن القومي في آب 2025 بقرار من الرئيس مسعود بزشكيان. وتأكدت مكانة لاريجاني بصفته خبيرًا استراتيجيًا موثوقًا لدى المرشد الأعلى الشهر الماضي بزيارة إلى سلطنة عُمان التي كانت تتوسّط في المفاوضات النووية مع أميركا. وفي كانون الثاني الماضي، فرضت الخزانة الأميركية عقوبات عليه، مشيرة إلى دوره المرتبط بتنسيق الردّ على الاحتجاجات وقمعها.

وزار لاريجاني موسكو، الحليف الرئيسي لطهران، مرات عدّة خلال الأشهر القليلة الماضية لمناقشة مجموعة من الروابط الأمنية، في إشارة إضافية إلى عودته إلى المهام الدبلوماسية رفيعة المستوى. كما كان لاريجاني قد كلّف بمهمّة المضي قدمًا بالمفاوضات مع الصين، والتي أدّت إلى توقيع اتفاقية تعاون مدتها 25 عامًا عام 2021.

أمّا بالنسبة إلى قائد «الباسيج» غلام رضا سليماني، فهو ضابط رفيع المستوى شغل مناصب عدّة في «الحرس الثوري»، وتولّى عام 2019 قيادة «الباسيج». وُلد سليماني في مدينة فرسان الإيرانية عام 1964 ودرس التاريخ وحصل على شهادة فيه. وانضمّ إلى «الحرس» عام 1982، حيث شغل مناصب عدّة في القوات البرية، تضمّنت قيادة ثلاث فرق مختلفة. وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على سليماني في نيسان 2021 بسبب الاشتباه في دوره بـ «قمع المعارضة داخل إيران»، كما أدرجته أميركا ضمن لائحة العقوبات في كانون الأول من العام نفسه.

من الصعب على الملالي تعويض لاريجاني

كوميديا عبثية وتراجيديا مضحكة

«جوزيف ق» مسرحيّة من فصلَين لجو قديح

صدر للكاتب والمخرج جو قديح عن «دار سائر المشرق»، كتاب بعنوان: «جوزيف ق - مسرحية من فصلَين»، وقد أطلقه الأسبوع الماضي من «معرض الكتاب» ضمن فعاليات «المهرجان اللبناني للكتاب» في أنطلياس.

في مقدّمة الكتاب يرى الناقد عبيدو باشا أن نصّ المسرحية مشغول بالمعيارية والتجربة الشخصية للمؤلّف، «من مواجهة قديح لانحرافاته الصحيّة وصولًا إلى اتهامات طالته وهي غير موجودة، إلا كشرط من شروط النجاح عند المتهِمين». أما الممثل منير معاصري فيرى من جهته في مقدّمة الكتاب أن المسرحية «انصهار كامل من الكوميديا العبثية والتراجيديا السوداء المضحكة. عند الغوص في قراءتها، ينهال عليك ويضعك في عالم كأنه ليس من هذا العالم، ولكنه الواقع الحقيقي الذي نعيش». هنا فصل من الكتاب - المسرحية.

أنا مع المسرح فقط... أنا مهرّج. أضع مكياجًا أبيض على وجهي. أضع كريمًا أبيض... يقولون إنه خطِر، وفيه مادّة التيتانيوم. أطليه على وجهي قبل كلّ عرض... كي ينشف بسرعة، أرشّ فوقه بودرةً بيضاء. لديّ كِلسة تتماشى مع القدمَين. أملأها من هذه البودرة... وأنثرها على وجهي. عندما أبتسم أمام المرآة ووجهي مطليّ، تبدو أسناني شديدة الاصفرار. ثمّ أرسم فمًا كبيرًا باللون الأحمر... أحدّده بقلمٍ أسود. هذا الفم مثل القلب... حزينٌ من جهة... وضاحكٌ من جهة أخرى. ثمّ أضع شعرًا مستعارًا ملوّنًا... أحمر، أزرق، أخضر... وفوق الشعر المستعار ألبس برنيطةً كبيرة، علّقتُ أجراسًا صغيرةً على أطرافها... تطنطن عندما أقفز. داخل هذه القبّعة أخفي ألعاب خفّة وأكسسوارات سحر. مرّةً أخفيت داخلها أرنبًا صغيرًا أبيض... مات داخلها مختنقًا. عندما سحبته أمام الأولاد، ارتعبوا... بكوا... ثمّ هربوا. اختنق الأرنب داخل القبّعة... توقف قلبه... ومات فوق رأسي. ما ذنبه؟ ذنبه الوحيد أنه وُلد أرنبًا في عالم البشر. منذ ذلك العرض... أرسم دمعةً تحت عيني، بلونٍ فضيّ برّاق، كي تلمع أكثر. كلّ مرّة أرسمها... أتذكّر الأرنب الأبيض... أبتسم... ثمّ أرى اصفرار أسناني... أخاف... وأشمئز... الأنف الأحمر يبقى الأهمّ. الأنف الإسفنجيّ المبروم، الذي يقع أرضًا من حينٍ لآخر... فألصقه. وعند نهاية كلّ عرض، وأنا أخلعه، تتقشر جلدة أنفي معه. هذا الأنف أصبح أنفًا ثانيًا... يدًا فوق يدي... درعًا يحميني من الصغار ليسوا إلّا مشاريع مستقبليّة للرأسماليّة. يومًا ما، سأكرههم... سأكره كلّ ما يمثّلونه. هذه قصّتي... هذه حياتي... أنا إنسانٌ يختبئ وراء أنفٍ كبير... أنفٍ أحمر. هذا أنا. وإذا أحببتم إدانتي بسبب مهنتي... لا تتأخروا. فأنا ميّتٌ منذ زمنٍ بعيد.

> هذا أنا وإذا أحببتم إدانتي بسبب مهنتي لا تتأخروا

أطفالٌ تجمهروا كي يروني أتعثّر... أقع... أبكي. الأنف الأحمر هو الشيء الوحيد الذي احتفظت به منذ أوّل حصّة تمثيل في «كليّة الفنون». أهدتني إيّاه ممثلة طريفة... قصيرة القامة... شعرها منكوش... وأنفها أفطس. أخفيتُ هذا الأنف في علبةٍ حديديّة صغيرة، وراء ثيابي، في الرفّ الثاني من خزانتي. وقبل كلّ عرض... بعد أن أصفه، أشعر بحزنٍ كبير، كأنّ الدنيا ضاقت بي. أحاول لمسه... لكن لا أجرؤ. آخذ ثيابي المبرقعة، أطفئ الضوء حول المرآة في الكواليس، وأدخل المسرح الضخم. الأطفال ينتظرونني... ومنهم الكبار أيضًا. يهيصون عندما يرون حذائي الأحمر الضخم... وأنفي المبروم... انظر، يا بنيّ، ها قد وصل المهرّج. الأولاد ينظرون إليّ... والأهل يتكلّمون مع أنفسهم... ينادون الطفل التائه في داخلهم. سيتعثّر بعد قليل... ارجموه بهذه الأوراق. هتافات... ضحك... بكاء... المشاهدون للمثليّ، ولا للكسيح، ولا حتى للسنجاب. كلّ ما تصنعونه هو شرذمةٌ فوق الشرذمة. هذا المجتمع ضعيفٌ، وأنتم تستخدمون كلّ وسيلةٍ لإسكات شعبكم وإذلال أهلكم لتستمرّوا في أحكامكم المسبقة. والممولون زورًا جهاتٌ تدّعي دعم جيشنا من ناحية، وتُجوّعه من ناحيةٍ أخرى. جهاتٌ تقول إنها تُدافع عن حق التعبير والتظاهر، وفي الوقت نفسه تُهدي الشرطة الرصاص والقنابل لقمع المُطالبين بحُرية التعبير. بسببكم أصبح جيشنا كالشرطة، يُحارب في زقاق ضيّق في مدينةٍ بعيدةٍ، يلاحق مهرّبي المخدّرات الذين يقتلون عناصره على طرقاتٍ رماديّةٍ، بعيدًا من عائلاتهم وأحبّائهم، بينما حدودُنا مفتوحةٌ، والمطار بلا رقابةٍ، والمرفأ مُدمّرٌ، وقرار الحرب والسلام بأيدي معلّميكم في السفارات. المنظمات والمنظومات التي تحكمكم وترفع راية اللجوء والتوطين لا تعنيها كلمة وطن. يدفعون أموالًا طائلةً للجئ ينهش هذا البلد، وهو بدوره ينام في خيمةٍ مع أولاده، الذين وُلدوا في أكواخ المجتمع غير الدوليّ، بين دهاليز البرد الهاربة. وإذا علا صوتٌ لحلّ هذه المعضلة، يرجمونه بشعارات العنصريّة ورُهاب اللجوء... ثم يبكون في أحضانكم. مواطنو هذه البلاد فقراء، يبحثون عن لقمة العيش، خائفون على مصير أولادهم من الغرباء المُكتظين بين بيوتهم وتحت شرفات منازلهم... نحن شعبٌ لا يعمل! هذه أفكارُكم. ولو لم يكن هناك لاجئون، من يُوصل الطعام؟ من يكنس الشوارع؟ من يطبخ؟ من يبني؟ ثم تقولون إننا شعبٌ كسول. (يحتدّ) كذب! رجالُنا ونساؤنا يزحفون بحثًا عن عملٍ، بعد أن شرقت أموالُهم وذهب عمرُهم. سياسيّو هذه البلاد مُرتشون يستعملون قضيّة اللاجئين عند الحاجة، ثم يرمونها في النسيان. وأنتم، بمماطلتكم وأوامركم المُلتوية، تصنعون اليأس وتُباركونه. استبدلتم أهل هذه البلاد بشعبٍ آخر، يسحب اللقمة من أفواه أولادهم. والرأي العام؟ تُقدّمونه كبش محرقةٍ، لتُلهوا الناس، كما يُلقى البريء في حلبة الوحوش. لو كنتُ مُذنبًا، لانحنيتُ للعدالة، وحاكمتُ نفسي، ومشيتُ قانعًا إلى مشنقتي. لكن رأسي اليوم مرفوعٌ. مرفوعٌ... عن قناعةٍ.

> لو كنتُ مُذنبًا لانحنيتُ للعدالة ومشيتُ قانعًا إلى مشنقتي

(للقاضي) قُل لي فقط... من أين تأتي أوامرُكم؟ وماذا تريد جمعيّاتُكم؟ كي أعرف إن كانت الإجابة عن أسئلتكم ذات أهميّة.

لم تصنعوا يومًا خيرًا. لا للطفل، ولا للمرأة، ولا للعائلة تُربكم. ربّما تحتاجون إلى موظفٍ في مصرف، إلى مواطنٍ مسكينٍ يستيقظ كلّ صباحٍ ليذهب إلى عمله، فتضعون حياته في خطر، لأن صاحب المصرف قذر، ولأن الموظف هو من يواجه المودع المنهوب. تحتاجون إلى جنديّ يتكل على الضمان، على معاشٍ زهيدٍ، ليعيل أولاده. عسكريٌّ وقف طويلًا على الطرقات، في وجه الجياع؛ يدفعونه، يُهينونه، يشتمونه، ثم تعاودون محاكمته كي يُهان ويُشتم من جديدٍ في وحول ثوراتكم الوهميّة. ربّما يلزمكم امرأة، ضحيّة عنفٍ أسريّ، ترجم في ساحة مُصلّى على يد كُفّار الشرائع، ثم تعودون فتدينونها بتهمة الزنى، لأنكم أنتم كُفّار الشرائع الحقيقيّون. أنتم وجمعيّاتكم، أنتم ومعلّموكم في السفارات، تتحكّمون ببلدٍ مُهترئٍ. تلبسون عباءة العدل، وتحملون راية محاربة الفساد وتطوير المجتمع، وتصبغون حديثكم بعباراتٍ امتيازيّةٍ... إنصاف الأصناف، حقوق السناجب، تمكين النبات، دمج المُهمّشين بالمُستضعفات، تحصيل مكتسبات المُعذبات وصلادحيّات المُشرّدين. تُدافعون عن حقوق المرأة لا عن حقها؛ حقّها بأن تكون امرأةً قبل كلّ شيء، قبل الدخول في الاعيب المفردات والقواعد اللغويّة لتسميتها.

تتباهون بالدفاع عن حقوق الطفل، وأنتم لا تُؤهّلون له حتى ثمن كوب حليب، ولو كان مُصنّعًا. تتفاصحون بأنكم مع حقوق المُقعدين، فيما أصبح الشعب كلّه كسيحًا. تركبون أمواج الدفاع عن حقوق المثليّين، بعد أن يُهان هؤلاء بفحوص شرجيّةٍ وإهاناتٍ مسلكيّة. وعندما تدّعون أنكم صنعتم خيرًا، تُطبّلون وتُزمّرون لتُبهروا الرأي العام، ويقول الناس... كم أنتم راجحون على الشعب.

جو قديح موقعًا كتابه الأسبوع الماضي

في بلد كثير الأدرينالين رأسٌ يحاول البقاء هادئًا

حسنًا، فلنسترح قليلًا ولنشرب كوبًا من الماء (إن كان الماء متوفرًا) مع حبّة دواء (إن كانت الصيدلية مفتوحة)، ولنتحدّث بجديّة عن هذه الظاهرة الوطنية الشهيرة، ألا وهي: الصداع في زمن الحرب.

فأنا عندما يصيبني الصداع، أستشير الجغرافيا السياسية، أقصد «الجيوبوليتيك». الصداع، من حيث المبدأ، أمر شائع. إنه تذكير بيولوجي بسيط، بأنني وأنكم، أرهقتم أنفسكم بالعمل، ونمتم نومًا متقطعًا، وشربتم كثيرًا، أو قليلًا، وفكّرتم كثيرًا، أو قليلًا. باختصار، أنتم من فصيلة «موسيو إنسان».

قهوة وأدرينالين

ريتا عازار

في لبنان، موطني، للصداع شهادة «دكتوراه في العلاقات الدولية». وأنا عندما يصيبني الصداع، ليس لأنني نسيت شرب قهوتي، بل لأن طائرة مسيّرة قررت القيام بجولة صوتية فوق منزلي، ولأن أحد الجيران صرخ بحماسةٍ معلّقٍ رياضيّ: «بلّشت!»، ولأن هاتفي يهتزّ برسائل متناقضة مِن «ابقي في المنزل»، إلى «اخرجي فورًا»، أو «لا تذهبي، الطريق خطير»، أو حتى «اذهبي على أيّ حال، لكن ليس من هذا الطريق».

لا مفرّ إذًا من أن يتوتر الدماغ، ويقول لنفسه: «سنشدّ البراغي، سنحدّ من الضرر». ويشدّها أكثر من اللازم.

ما العمل؟

إذًا، عندما يصيبني الصداع، ماذا أفعل؟ يمكنني أن أتنفس بعمق: شهيق، زفير، شهيق، زفير. مع جهازي العصبيّ في الخدمة العسكرية منذ ثلاثين عامًا، أنهى تدريبه الأساسي واحتياطياته، ويبدو أنه رُقّي إلى رتبة ضابط. أتنفس، نعم. لكن أتنفس ماذا؟ هواءً محمّلًا بالغبار والقلق والشائعات؟

> جهازي العصبيّ في الخدمة العسكرية منذ ثلاثين عامًا

الخطة البديلة

يمكنني شرب الكثير من الماء. لطالما سمعتُ بأن الصداع ناتج عن الجفاف. يا لها من نظرية رائعة! إلا إذا لم تصل المياه سوى لساعتَين في اليوم إن كانت المضخة تعمل والكهرباء متوفرة، وإن لم يكن الجار قد وصل جهازًا غامضًا يسحب كل المياه.

أشرب كوبًا من الماء وكأنني أوقّع معاهدة سلام، ببطء وتمعُّن. وأقول لنفسي: «ها قد أديت واجبي في سبيل ترطيب الجسم»، لكن رأسي لا يزال غير مقتنع، لم أكن أعرف أنه عنيد لهذه الدرجة.

مسكّن للألم

آه، الحبّة! ذلك الوعد الصغير بالعودة إلى الحياة الطبيعية، أبتلعُها وأظن أن الحياة ستعود كما كانت، كإعلان تجاري لـ «Yaourt» بالمشمش أو الفراولة. لكن صداعي ليس من شأن الصيدلية، بل هو من شأن وزارة الدفاع.

تناوُل «الباراسيتامول» في مواجهة قصف، أشبه بإرسال رسالة نصيّة مهذبة إلى صاروخٍ، أناجيه فيها قائلة له: «سيدي العزيز، هل يمكنك تجنُّب المرور فوق بيتي اليوم؟ فأنا أعاني من صداع نصفي».

الحبّة تُجدي نفعًا، أحيانًا تُخفف الألم، تُوفر لي بعض الراحة من الواقع، لكن الواقع صاخب. صاخب جدًا.

سرّ النوم

النوم هو الحل الأمثل. «نامي، ستشعرين بتحسُّن غدًا». المشكلة أن الغد هنا مفهوم نظريّ. فرضيّة، إشاعة متفائلة.

> الزفير الثالث يذكّرني دويّ انفجار بعيد بأن للتنفس البطنيّ حدودًا. فلا يمكنني التأمّل جيّدًا عندما تهتز نافذة غرفة المعيشة كما لو أنها تلقت دروسًا في الغناء الأوبرالي. يقولون إن التنفس الواعي يهدئ الجهاز العصبي. في حالتي، يسألني أحدهم عن حالي، أُجيب: «مستقرّة، مثل المنطق».

أضحك. أضحك بصوت عالٍ، أضحك لمدّة أطول من اللازم، لأنني لو توقفت لسمعت شيئًا آخر. لكن لا تزال هناك بعض الأشياء الملموسة، نعم، رغم كل شيء. حتى في هذا المسرح العبثي. أستطيع الشرب متى استطعت، النوم متى أمكن، إيقاف الأخبار من حين لآخر أو التحدّث لأقول بأنني اكتفيت، والخروج في نزهة عندما يكون الجو هادئًا.

دليل على الحياة

أحيانًا أفكّر بأن لو لم يكن لديّ صداع لكان ذلك مقلقًا! هذا سيعني أنني اعتدت عليه، وأن الانفجارات أصبحت ضجيجًا في الخلفية، وأن غير الطبيعي أصبح مألوفًا.

ربما يكون صداعي بمثابة رفض. إنه يحتجّ بطريقته الخاصة. ثم هناك الأمل رغم كل شيء. أجل، أعلم، الكلمة أصبحت مبتذلة بعض الشيء. لقد تكرّرت كثيرًا في الخطابات الرسمية، لكن الأمل هنا ليس إعلانًا عظيمًا. إنه شيء بسيط، فنجان قهوة أتشاركه مع أحبّة في لحظة هدوء، إنه طفل يلهو رغم كل شيء. هو حاضر في مزحة تُقال في غير وقتها، وبالتالي في وقتها المناسب. إنه صديق يسأل: «هل أنتِ بخير؟».

عندما يصيبني الصداع، أذكّر نفسي بأن ذلك حصل لأنني هنا. ما زلت هنا، رغم كل شيء.

بلد يعمل بالأدرينالين

ربما المشكلة ليست في صداعي أصلًا. ربما المشكلة أن جسدي تعلّم أن يعمل على الأدرينالين كما يعمل الآخرون على القهوة الصباحية. رشقة توتر، قليل من الضجيج في السماء، إشعار عاجل هنا وهناك، وفجأة يصبح الدماغ يقظًا بكفاءة مدهشة، كموظف مجتهد في قسم الطوارئ الكونية. المفارقة أن الأدرينالين صُمّم للحظات استثنائية، أما هنا فقد تحوّل إلى نظام معيشة دائم، كأنه اشتراك شهريّ حيويّ بموتور كهرباء لا يمكن إلغاؤه. لذا عندما يهدأ كلّ شيء فجأة، ولا تمرّ طائرة ولا تهتزّ نافذة، أشعر بارتباك خفيف... كأن جسدي ينظر حوله ويسأل بجديّة مهنية عن سبب اختفاء حالة الطوارئ اليوم.

يبدو أن بعض البلدان، مثل بعض الناس، يعيش بقلب يخفق أسرع من اللازم، ليس شجاعةً بالضرورة، بل لأن الهدوء هنا يبدو دائمًا كأنه استراحة قصيرة بين معركتَين.

صداع يلوح في الأفق

أغمض عينيّ، لكن خيالي يبقى متيقظًا، يهمس بسؤال واحد: ماذا لو حدث مكروه؟ لذا، لا أنام حقًا، بل آخذ غفوات قصيرة استراتيجية، كقائد منهك.

تجنب التوتر

تجنب التوتر... آه! يا لها من فكرة رائعة. حسنًا. أفتح النافذة، أنظر إلى السماء، وأقول: «من فضلك، هل يمكنك أخذ قسط من الراحة؟ لدي موعد مع هدوئي».

التوتر بالنسبة لي، لا يأتي في ثوبٍ أنيق، بل مصحوبًا بضجّة. له صفارات إنذار، وإشعارات، وتنبيهات. تجنب التوتر كتجنب الطقس. يمكنني تجاهل الغيوم، لكنها لا تزال تمطر.

في الحقيقة، صداعي صديق قديم. ربما عشت خمس سنوات من عمري أو أقل من دون حرب. خمس سنوات. أما بقية الوقت، فكانت الحرب حاضرة، أحيانًا صاخبة، وأحيانًا مكتومة، وأحيانًا بعيدة، وأحيانًا قريبة جدًا جدًا. صداعي ليس صدفة، إنه ذاكرة عضليّة، ذاكرة راسخة بين صدغيّ، يُثار بأقل توتر، يعرف الأصوات، يُميّز الاهتزازات، يستطيع التمييز بين عرض ألعاب نارية في حفل زفاف وأي شيء آخر. إنه خبير.

إنه صداعٌ مُتخصص في علم الصواريخ. ربما يجدر بالمحطات الإخبارية استضافة صداعي ليعرض الاستراتيجيات. قد ينافس عددًا كبيرًا من الجنرالات المحالين على التقاعد!

عندما كنت طفلة، ظننت أن الجميع يعيشون هكذا، أن الناس في كل مكان على هذا الكوكب يستطيعون التمييز بين الطائرة المدنية والعسكرية بمجرد سماع صوتها، وأن الآباء والأمهات في كل مكان لديهم خطط بديلة للهروب في غضون عشر دقائق. إنما لاحقًا، اكتشفت أن الصداع في أماكن أخرى يأتي من الضرائب، وازدحام المرور، والأصهرة. أما هنا، فيأتي من السماء.

التذمُّر

يمكنني أن أتذمّر. لكن التذمُّر أيضًا يُسبّب الصداع، يمكنني أن أغضب، لكن الغضب يُغذي الصداع النصفي. لذا أفعل ما نفعله جميعًا هنا، ألا وهو المزح. الفكاهة هي درعنا الواقي، عندما تنفجر الأمور، تُطلق نكتة، لا تحمينا من الانفجارات، لكنها تحمينا من الجنون. عندما يُصيبني الصداع، أقول: «هذا طبيعي، عقلي يُمارس تمارين الضغط». عندما أرتجف، أقول: «إنه تجديد مجاني». عندما

إعداد: الياس دمّر

«أوسكار 2026»

ليلة الانتصارات المتأخرة والجوائز غير المتوقعة

بدت ليلة توزيع «جوائز الأوسكار» الأحد الماضي، بمثابة إعادة تقييم لموازين القوى في هوليوود، حيث اختتمت الاحتفاليّة دورة هذا العام بتتويج لافت لفيلم «One Battle After Another» الذي حصد ست جوائز رئيسيّة بينها: «أفضل فيلم» و «أفضل مُخرج» و «أفضل سيناريو مُقتبس»، مؤكّدًا هيمنة كاتبه ومُخرجه Paul Thomas Anderson على موسم الجوائز. الفيلم المقتبس بشكل فضفاض من عالم الكاتب Thomas Pynchon، يروي قصّة ناشطٍ يساريّ سابق يعيش مُتخفّيًا في أميركا المُعاصرة، في حكايةٍ تمزج بين السّخرية السياسيّة والدراما الشخصيّة. هذا الخليط غير التقليدي منح العمل طابعًا خاصًّا جذب النقاد وأعضاء الأكاديميّة على حدّ سواء. وبالنسبة لأندرسون، شكّل الفوز لحظة

حفل هذا العام بدا أقل صخبًا سياسيًّا

مفصليّة في مسيرته، إذ نال أخيرًا أول «أوسكار» تنافسيّ له بعد سنواتٍ طويلة من الترشيحات (11 ترشيحًا سابقًا من دون أي فوز).

لحظة مؤثرة

من أكثر اللّحظات تأثيرًا في بداية الأمسية، كان فوز الممثلة المخضرمة Amy Madigan بجائزة «أفضل ممثلة مساعِدة» عن دورها في فيلم «Weapons»، كما توقعنا وتمنينا بشدّةٍ لها. جاء الفوز بعد أربعة عقود على ترشيحها الأوّل لـ «الأوسكار» في ثمانينات القرن الماضي، في لحظة بدت وكأنها استعادة متأخرة لِحَقّ فنيّ. أتى صعودها إلى المسرح مزيجًا من الدّهشة والامتنان، كما شكّل أحد أكثر المشاهد إنسانيّة في الحفل، لا سيّما أن الفوز جاء عن فيلمٍ ينتمي إلى سينما الرّعب، وهي فئة نادرًا ما تُكافأ في الجوائز التمثيليّة.

وحصد Michael B. Jordan جائزة «أفضل ممثل» عن أدائه في فيلم الرّعب «Sinners»، بعد سباقٍ شديد التنافسيّة. أداء جوردان، الذي يجمع بين الدراما النفسيّة والبُعد الاجتماعي، أتى نتيجة مسيرة صاعدة بدأت منذ سنوات، مع أدوارٍ لافتة في أفلام جماهيريّة ونقديّة على حد سواء، قبل أن يبلغ ذروته في هذا الدور المُركّب.

أمّا جائزة «أفضل ممثلة» فذهبت إلى Jessie Buckley عن أدائها في «Hamnet»، في دورٍ حميميّ مستوحى من روايةٍ تاريخيّة تتخيّل حياة عائلة William Shakespeare بعد فقدان ابنها. وقد اعتُبر فوز باكلي تقديرًا مستحقًّا لمسيرة تصاعدت بهدوء خلال السنوات الأخيرة، لتتحوّل عبرها من ممثلة مُساعِدة بارزة إلى بطلة قادرة على حمل فيلم كامل على كتفيها.

في المقابل، نجح أيضًا توقّعنا بفوز المخضرم Sean Penn بجائزة «أفضل ممثل مساعِد» عن دوره في فيلم «One Battle After Another»، مُحققًا ثالث جائزة «أوسكار» في مسيرته بعد فوزيه السّابقين بـ«أوسكار أفضل ممثل» عن فيلمَيْ «Mystic River» و «Milk». لكن اللّافت أن Penn لم يكن حاضرًا في القاعة لتسلّم الجائزة، إذ غاب عن هذا الحفل وغيره مؤخرًا لأسبابٍ لم تُوضح رسميًا! ويُرجَّح أنّ غيابه مرتبط أيضًا بعلاقته المتوترة مع «أكاديميّة الأوسكار» في السّنوات الأخيرة، بعدما انتقدها علنًا عام 2022 لعدم دعوتها الرئيس الأوكراني Volodymyr Zelenskyy للتحدّث خلال الحفل. وكان Penn قد لوّح آنذاك بشكلٍ ساخرٍ، بأنه قد يذيب تماثيله الذهبيّة إذا تجاهلت «الأكاديميّة» الحرب في أوكرانيا، ما عكس خلافًا سياسيًّا وثقافيًّا مع المؤسّسة المُنظمة لـ «الأوسكار» استمرّ صداه كما نرى حتى اليوم.

أسرة فيلم «One Battle After Another»

تقدير سينما الرّعب

وبعد ترشيح قياسيّ تاريخيّ لست عشرة جائزة «أوسكار»، لم يخرج «Sinners» خالي الوفاض، إذ حصد عددًا من الجوائز الفنيّة المُهمّة، بينها «أفضل تصوير سينمائي» (لأوّل سيّدة تفوز بهذه الجائزة في تاريخ «الأوسكار») و «أفضل موسيقى تصويريّة» و «أفضل سيناريو أصلي»، مؤكّدًا تأثيره السّينمائي الكبير حتى مع خسارته جائزة أفضل فيلم.

أمّا فيلم «Frankenstein» فبرز في الجوائز التقنيّة، خصوصًا في فئات تصميم الإنتاج والأزياء والماكياج. كما شهد الحفل تتويج أعمال دوليّة لافتة، إذ فاز الفيلم النّرويجي المُبدع «Sentimental Value» بجائزة «أفضل فيلم دولي»، بينما حصد الوثائقي «Mr. Nobody Against Putin» جائزة «أفضل فيلم وثائقي».

بدا حفل «الأوسكار» هذا العام أقل صخبًا سياسيًّا وأكثر تركيزًا على السّينما نفسها. وبينما هيمن فيلم واحد على معظم الجوائز، فإن تنوّع الأعمال الفائزة عكس صناعةً تبحث عن أشكال جديدة للحوار. وظهر واضحًا أن هوليوود ما زالت قادرة على مُفاجأة جمهورها، وأن القصص الجريئة، مهما كانت غير تقليديّة، يُمكنها في النهاية أن تنتزع التمثال الذهبي الأشهَر.

في زمن القلق الجماعي «War Machine» يجعلنا نحلم بجيش أقوى

في زمن تبدو فيه أخبار الحروب أقرب إلينا من أي وقتٍ مضى، لا سيّما في لبنان والمنطقة حيث لا تغيب مُفردات التوتر والتهديد الأمني عن الحياة اليوميّة، تصبح مشاهدة أفلام الحرب والخيال العلمي تجربة مُختلفة. فهذه الأعمال رغم طابعها الترفيهي، تعكس أحيانًا مخاوف إنسانيّة حقيقيّة ترتبط بالعنف والتكنولوجيا العسكريّة ومستقبل الصّراعات. في هذا السّياق، يأتي فيلم «War Machine» الذي بدأ عرضه على منصّة «نتفليكس»، ليُقدّم مزيجًا من «الأكشن» العسكري والخيال العلمي في إطارٍ سريع الإيقاع ومشحون بالمواجهات. الفيلم من إخراج Patrick Hughes وبطولة Alan Ritchson نجم مسلسل «Reacher»، وتدور أحداثه حول مجموعة من المُتدرّبين

تتصاعد أحداث الفيلم بشكلٍ شبه متواصل

في وحدة عسكريّة نخبويّة، يتحوّل تدريبهم القاسي في إحدى الغابات المعزولة إلى معركة حقيقيّة للبقاء بعد ظهور آلة قتاليّة غامضة ذات أصلٍ فضائي.

الممثل Alan Ritchson

تنطلق قصّة الفيلم من فرضيّة بسيطة، مع مجموعة جنود في تدريب روتينيّ يجدون أنفسهم فجأة في مواجهة كيانٍ ميكانيكي فتّاك يفوق قدراتهم. يقود الجنديّ المعروف بالرقم «81» فريقه، في محاولة لفهم طبيعة العدو ومواجهته. ورغم أن العمل يحاول إدخال بُعدٍ إنسانيّ عبر خلفيّة البطل ودوافعه للانضمام إلى هذه الفرقة العسكريّة الخاصّة، فإن التركيز يُركّز في معظم وقته على المواجهات الجسديّة والتوتر العسكري أكثر من تعميق البُعد النفسي للشخصيات.

من ناحية البناء الدرامي، يعتمد الفيلم على الضغط المُستمر، حيث تتصاعد الأحداث بشكلٍ شبه متواصل. هذه السّرعة تمنح المُشاهد جرعة عاليّة من التشويق، لكنها في الوقت نفسه تُقلّل من فرصة تطوير الشخصيّات الثانويّة أو بناء عالمٍ سردي أكثر تعقيدًا.

يميل أسلوب Patrick Hughes الإخراجيّ إلى المُباشَرة والاعتماد على الحركة المُكثّفة. فالمعركة في الغابة تُصوَّر بكاميرا قريبة من الشخصيات، ما يُعزز الشعور بالفوضى والخطر. كما يعتمد الفيلم على مؤثّرات بصرية قوية لتصميم الآلة المُعادية، التي تظهر ككيانٍ ثقيل ومهيب يفرض حضوره على الشاشة. بذلك، يُعدّ الجانب التقني إحدى نقاط القوّة الواضحة في الفيلم. أما المؤثرات الرقميّة وتصميم الصّوت، فيمنحان المعارك طابعًا واقعيًّا نسبيًّا، ويجعلان المواجهة تبدو شيّقة للمُتابعة. يُقدّم الممثل Alan Ritchson أداءً يتناسب مع شخصية الجنديّ القويّ جسديًّا والقائد تحت الضغط. حضوره الجسديّ يمنح الشخصيّة مصداقيّة في مَشاهد القتال، لكنه لا يحصل دائمًا على نصّ يمنحه مساحة عاطفية كافية. أما الشخصيّات الأخرى في الفريق العسكري، فتظهر غالبًا كأنماط مألوفة من أفلام الحروب: من الجندي المُتهوّر، إلى الخبير التقني والقائد المُتردّد. هذا النقص في التطوير يجعل بعض اللّحظات الدراميّة أقل تأثيرًا ممّا يُمكن أن تكون عليه.

ما يتركه الفيلم، هو سؤال يتجاوز الشاشة. فحين نشاهد فرقة عسكريّة متماسكة تتحرّك بثقة وتقاتل بالدفاع لحماية بعضها البعض ومواجهة خطر مجهول، يُصبح من الطّبيعي أن يتسلّل إلى ذهن المُشاهد في منطقتنا تساؤلٌ آخر: كيف يُمكن تحويل هذه الصّورة السينمائيّة إلى واقعٍ من الثقة والحماية؟ ربّما لا تستطيع السّينما أن تُغيّر الواقع، لكنها قادرة على تذكيرنا بأبسط ما يحتاجه أي مجتمع ليشعر بالأمان: مؤسّسة عسكريّة واحدة تستمدّ قوّتها ودعمها من تماسكها الداخلي وثقة شعبها بها. وفي بلدٍ مثل لبنان، يبقى الأمل قائمًا بأن يكون الجيش دائمًا مُحصَّنًا من الانقسامات الداخليّة وقادرًا على الدفاع عن البلد في وجه أي تهديدٍ أو مؤامرة، تمامًا كما تفعل الفرقة العسكريّة في الفيلم عندما تتكاتف لمواجهة خطر يتجاوز قدرات المُجتمع وحده!

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

بين الجوع الحقيقي والعاطفي

كيف نفهم إشارات أجسامنا ونتحكم بسلوكنا الغذائي؟

في عالم اليوم، ومع تسارع وتيرة الحياة وتزايد الضغوط اليومية، لم يعد الطعام مجرّد وسيلة لتلبية احتياجات الجسم من الطاقة، بل أصبح مرتبطًا بشكل وثيق بحالتنا النفسية والعاطفية. فنحن لا نأكل فقط عندما نشعر بالجوع، بل نلجأ إلى الطعام في أوقات التوتر، أو الملل، أو الحزن، وأحيانًا حتى للاحتفال أو مكافأة أنفسنا. هذا التداخل بين الأكل والمشاعر جعل من الصعب على الكثيرين التمييز بين الجوع الحقيقي والجوع العاطفي.

التداخل بين الأكل والمشاعر يجعل التمييز صعبًا بين الجوعَين

قد نشتهي أحيانًا نوعًا معيّنًا من الطعام بشكل مفاجئ، خصوصًا الأطعمة الغنيّة بالسكّر أو الدهون، من دون أن تكون هناك حاجة جسديّة فعلية. وقد يحدث ذلك بعد يوم طويل ومليء بالضغوط، أو خلال لحظات من الفراغ. هذه السلوكيات تعبّر عما يُعرف بالجوع العاطفي، وهو استجابة لمشاعر داخلية أكثر من كونه حاجة بيولوجية.

في المقابل، الجوع الحقيقي هو الإشارة الطبيعية التي يرسلها الجسم عندما يحتاج إلى الغذاء والطاقة، ويظهر بشكل تدريجي ويمكن إشباعه بوجبة متوازنة. لكنّ المشكلة تكمن في أن العديد من الأشخاص لم يعودوا قادرين على التمييز بين هذَين النوعَين، ما قد يؤدي إلى عادات غذائية غير صحية، وزيادة في الوزن، وشعور متكرّر بالذنب أو فقدان السيطرة.

من هنا، تبرز أهميّة فهم الفرق بين الجوع الحقيقي والجوع العاطفي، ليس فقط للتحكّم بالوزن، بل لبناء علاقة صحية ومتوازنة مع الطعام. فعندما نصبح أكثر وعيًا بإشارات أجسامنا ومشاعرنا، نستطيع اتخاذ قرارات غذائية أفضل، قائمة على الاحتياج الحقيقي لا على الاستجابة اللحظية للمشاعر.

ما هو الجوع الحقيقي؟

الجوع الحقيقي هو استجابة طبيعية من الجسم تشير إلى حاجته للطاقة والعناصر الغذائية. وهو جزء من نظام معقد ينظمه الجسم للحفاظ على توازنه ووظائفه الحيوية. يظهر هذا النوع من الجوع بشكل تدريجي، وقد يستغرق وقتًا قبل أن يصبح مُلحًّا. ومن أبرز علاماته:

- شعور بفراغ أو قرقرة في المعدة.
- انخفاض مستوى الطاقة أو التعب.
- صعوبة في التركيز.
- أحيانًا صداع خفيف أو تهيّج.

ما يميّز الجوع الحقيقي أنه:

- يمكن إشباعه بأي نوع من الطعام المتوازن.
- يحدث بعد مرور عدة ساعات من آخر وجبة.
- ينتهي بمجرّد تناول كمية كافية من الطعام.

الجوع الحقيقي هو إشارة صحية، ولا ينبغي تجاهله أو مقاومته لفترات طويلة، لأن ذلك قد يؤدي إلى الإفراط في الأكل لاحقًا.

ما هو الجوع العاطفي؟

على عكس الجوع الحقيقي، الجوع العاطفي لا يرتبط بحاجة جسدية، بل هو استجابة لمشاعر داخلية. يلجأ فيه الشخص إلى الطعام كوسيلة للراحة أو التخفيف من التوتر. وقد يكون مرتبطًا بمشاعر مثل:

- القلق والضغط النفسي.
- الحزن أو الوحدة.
- الملل.
- الغضب أو الإحباط.
- الفرح أو الاحتفال.

يتميّز الجوع العاطفي بعدة خصائص:

- يظهر فجأة دون مقدّمات.
- يركّز على نوع معين من الطعام (غالبًا حلويات، شوكولا، أو أطعمة دهنية).
- لا يرتبط بالشبع، فقد يستمرّ الشخص في الأكل حتى بعد الامتلاء.

الجوع الحقيقي يشير إلى حاجة الجسم للطاقة

- يتبعه شعور بالذنب أو الندم.

وهنا تكمن المشكلة: الطعام لا يعالج المشاعر، بل يخفيها موقتًا فقط، ما يؤدي إلى تكرار هذا السلوك.

أسباب الجوع العاطفي

لفهم الجوع العاطفي، ينبغي النظر إلى العلاقة بين الدماغ والطعام. فعند تناول أطعمة غنيّة بالسكّر أو الدهون، يفرز الجسم هرمونات مثل «الدوبامين» التي تعطي شعورًا سريعًا بالراحة والسعادة. هذا التأثير يجعل الدماغ يربط بين الطعام وتحسين المزاج، فيصبح الأكل وسيلة تلقائية للتعامل مع المشاعر. لكن هذه الراحة موقتة وسرعان ما تعود المشاعر السلبية، ما يخلق حلقة متكررة: **(راجع صورة رقم 1)**

كيف نميّز بين الجوع الحقيقي والعاطفي؟

التمييز بين النوعَين هو الخطوة الأولى نحو التغيير. يمكن ملاحظة الفروقات التالية:

- توقيت الجوع: الجوع الحقيقي يأتي تدريجيًا، بينما العاطفي يظهر فجأة.
- نوع الطعام: الجوع الحقيقي يقبل أي طعام، أما العاطفي فيطلب أطعمة محدّدة.
- الإحساس بعد الأكل:

الحقيقي = راحة وشبع.

العاطفي = ندم أو ثقل.

- التحكُّم: الجوع الحقيقي يمكن تنظيمه، أما العاطفي فيكون اندفاعيًا.

تأثير الجوع العاطفي على الصحة

إذا لم يجرِ الانتباه لهذا النوع من الأكل، فقد يؤدي إلى مشاكل عدّة، منها:

- زيادة الوزن أو صعوبة خسارته.
- اضطراب في العلاقة مع الطعام.
- الشعور المستمر بالذنب.
- فقدان القدرة على الاستماع لإشارات الجسم.

وعلى المدى الطويل، قد يتحوّل إلى سلوك مزمن يؤثر على الصحة الجسدية والنفسية.

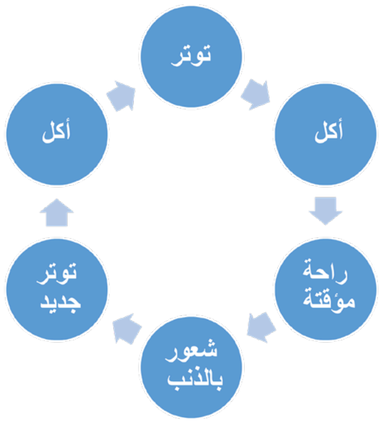

صورة رقم 1

استراتيجيات التعامل مع الجوع العاطفي

التعامل مع الجوع العاطفي لا يعني منعه تمامًا، بل فهمه والتعامل معه بوعي. إليك خطوات فعالة:

1- زيادة الوعي الذاتي:

ابدأ بمراقبة نفسك: متى تأكل من دون جوع؟ وما هي المشاعر التي تسبق ذلك؟. يمكنك كتابة ملاحظات يوميّة لتحديد الأنماط.

2- التوقف للحظة قبل الأكل:

اسأل نفسك: هل أنا جائع فعلاً؟ بماذا أشعر الآن؟. هذا التوقف البسيط قد يمنع قراراً اندفاعيًا.

3- استخدام بدائل غير غذائية:

عند الشعور برغبة بالأكل: اخرج للمشي، تواصل مع صديق، مارس تمارين التنفس، أو اشغل نفسك بنشاط تحبّه.

4- تنظيم الوجبات:

إنّ عدم تناول الطعام لفترات طويلة قد يزيد من الأكل العاطفي. لذلك: تناول وجبات منتظمة، احرص على التوازن (بروتين، ألياف، دهون صحيّة).

5- الأكل بوعي (Mindful Eating): تناول الطعام ببطء، ركّز على الطعم والرائحة، تجنب المشتتات مثل الهاتف.

6- تقبّل المشاعر بدل الهروب منها:

بدل استخدام الطعام كَحَلّ: إسمح لنفسك بالشعور، حاول فهم سبب التوتر أو الحزن.

7- تجنّب الحرمان الشديد: فالأنظمة القاسية تزيد من احتمال الأكل العاطفي. التوازن هو المفتاح.

متى نحتاج إلى مساعدة مختص؟

إذا كان الأكل العاطفي متكرّرًا بشكل يومي، وخارجًا عن السيطرة، ومرتبطًا بمشاعر قوية مثل الاكتئاب أو القلق، فمن الأفضل استشارة اختصاصي تغذية أو معالج نفسي، لأن الموضوع قد يتجاوز مجرّد عادات غذائية.

الفرق إذًا بين الجوع الحقيقي والجوع العاطفي، ليس مجرّد مفهوم نظري بل هو أداة أساسية لفهم أنفسنا بشكل أعمق. وعندما نتعلّم التمييز بين احتياجات أجسامنا واحتياجاتنا النفسية، نصبح أكثر قدرة على اتخاذ قرارات غذائية واعية ومتوازنة. التغذية الصحية لا تعني فقط اختيار الطعام المناسب، بل تعني أيضًا فهم العلاقة التي تربطنا به. فكلما أصبحنا أكثر وعيًا بمشاعرنا وسلوكياتنا، استطعنا بناء نمط حياة صحي يدعم صحتنا الجسدية والنفسية على حد سواء. في النهاية، ليس الهدف أن نمنع أنفسنا من الأكل بل أن نأكل للأسباب الصحيحة، وفي الوقت المناسب، وبالطريقة التي تعزز رفاهيتنا وجودة حياتنا.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

خيار الحفاظ على سعر الصرف على حساب احتياطي العملات

رنى سعرتي

اعتبر أحد المستشارين الحكوميين أن انتهاء الحرب دون اتفاق إقليمي نهائي سيولّد حالة مالية اجتماعية صعبة جدًّا في لبنان. أما انتهاء الحرب ضمن اتفاق إقليمي نهائي سيفتح صفحة جديدة في البلاد تعتمد طبعًا على دور لبنان الإقليمي ومدى تعاطف العالم معه في إعادة الإعمار.

وأكد لـ «نداء الوطن» أنه في حال طال أمد الحرب، وهو الأمر المتوقع، فإن سعر صرف الليرة مقابل الدولار لا يمكن أن يبقى مستقرًّا، شارحًا أن السوق لا تزال حاليًا ضمن تحكم مصرف لبنان كون حجم الليرة قيد التداول لا يشكل ضغطًا حقيقيًا. لكن الغد، كما يقول، ينذر بمخاطر كبيرة، لأن الحالة التي يعيشها

لا يمكن أن يبقى سعر الصرف مستقرًّا إذا طال أمد الحرب

لبنان في إطار التهجير والنزوح وجمود الاقتصاد وتراجع الجباية تؤدي إلى مضاعفة الإنفاق الحكومي. وفي حال ارتفع حجم الكتلة النقدية بالليرة المتداولة في السوق، سيكون البنك المركزي والحكومة أمام خيار الحفاظ على سعر الصرف أو الحفاظ على مخزون العملات الأجنبية لدى مصرف لبنان.

ورأى المستشار الحكومي أنه من الصعب الحفاظ على الاثنين، معربًا عن اعتقاده بأن خيار الحفاظ على سعر الصرف على حساب مخزون أو احتياطي العملة الأجنبية لن يكون صائبًا، وأن حاجة البلاد إلى العملة الأجنبية سيفوق التدفقات بالعملة الأجنبية، مما سيشكّل الضغط الحقيقي على الليرة في الفترة القادمة.

وأكد أنه لن يكون هناك مخرج لهذه الأزمة إلا من خلال انتهاء الحرب والإسراع إلى اتفاق جدّي نهائي لتأمين تضامن الدول العربية والدول الصديقة في عملية إنقاذ لبنان، علمًا ان الاتفاق لا يجوز أن يقتصر على لبنان بل يجب أن يضم الدول الإقليمية المؤثرة في لبنان.

أبو سليمان

في هذا الإطار، رأى الخبير المالي وليد أبو سليمان أنه يمكن نظريًا أن يبقى سعر الصرف مستقرًا لفترة محدودة، لكن من الصعب أن يبقى مستقرًا بشكل مستدام إذا طال أمد الحرب. فكلما امتد النزاع، ارتفع الطلب على الدولار لتمويل الاستيراد والتحوط، وتراجعت في المقابل التدفقات الداخلة من تحويلات وسياحة واستثمار. وعندما يجتمع ارتفاع فاتورة الاستيراد مع تراجع مصادر العملة الأجنبية، يصبح استقرار سعر الصرف أكثر هشاشة وكلفة. لذلك، إذا طال أمد الحرب، فإن بقاء الليرة مستقرة يصبح مرتبطًا بحجم تدخل مصرف لبنان وقدرته على تمويل هذا الاستقرار، لا بتحسن حقيقي في أساسيات الاقتصاد.

وأوضح أبو سليمان لـ «نداء الوطن» أنه إذا ارتفع الإنفاق العام في ظل تراجع الجباية، ومن دون تمويل خارجي كاف، فسيكون جزء من هذا الانفاق مموّلًا عمليًا عبر توسيع الكتلة النقدية بالليرة. وفي اقتصاد ضعيف الإنتاج وعالي الاستيراد مثل لبنان، فإن الزيادة في الكتلة النقدية لا تذهب إلى الاستثمار المنتج بقدر ما تتحول سريعًا إلى طلب إضافي على الدولار، سواء للاستيراد أو للتحوط. وقال: هنا يواجه البنك المركزي مفاضلة صعبة: إما أن يتدخل لحماية سعر الصرف عبر ضخ الدولار، فيحافظ موقتًا على الاستقرار لكن على حساب استنزاف الاحتياطي، وإما أن يحافظ على العملات الأجنبية ويخفف التدخل، فتظهر الضغوط مباشرة على سعر الصرف وترتفع احتمالات التراجع. لذلك، كلما زادت الكتلة النقدية بالليرة من دون تغطية فعلية بالدولار أو بتدفقات خارجية، ارتفعت هشاشة سعر الصرف.

وأكد ردًّا على سؤال أن الحفاظ على سعر الصرف على حساب الاحتياطي قد يكون مقبولًا كإجراء موقت جدًا لامتصاص صدمة حادة أو منع هلع مالي، لكنه ليس خيارًا سليمًا إذا تحول إلى سياسة مستمرة. لأن الاحتياطي بالعملة الأجنبية هو خط الدفاع الأخير للاقتصاد: يُستخدم لتمويل الحاجات الأساسية، ويحمي القدرة على الاستيراد، ويضمن الثقة النقدية في الأزمات. مشددًا على أن استنزافه للدفاع عن سعر صرف غير قابل للاستمرار يعني تأجيل التصحيح لا أكثر. البديل الأفضل هو إدارة أكثر توازنًا تقوم على ضبط الإنفاق العام، والحد من التمويل النقدي للعجز، وتأمين تمويل خارجي للنفقات الطارئة، واستخدام الاحتياطي بشكل انتقائي ومحدود فقط لمنع الفوضى لا لتثبيت مصطنع طويل الأمد. باختصار، السياسة الأسلم ليست الدفاع عن رقم محدد لسعر الصرف، بل حماية الاستقرار النقدي والمالي ككل.

تجدر الإشارة إلى أن حجم الليرة اللبنانية المتداولة في السوق وصل إلى حوالى 64,7 تريليون ليرة لبنانية نهاية 2025 ما يعادل تقريبًا حوالى 720 إلى 750 مليون دولار فقط، وهو رقم صغير جدًا مقارنة بما كانت عليه مستويات الكتلة النقدية بالليرة المتداولة في السوق في 2018 حيث وصلت إلى حوالى 3.3 مليارات دولار. في الموازاة يبلغ إحتياطي مصرف لبنان من العملات الأجنبية حوالى 12 مليار دولار .

ولدى مقارنة حجم احتياطي المركزي من العملات الأجنبية السائلة (حوالى 12 مليار دولار) مع حجم الكتلة النقدية المتداولة بالليرة (0,7 مليار دولار) فإن احتياطي الدولار يساوي تقريبًا 17 ضعفًا الليرة المتداولة، مما يسمح لمصرف لبنان شراء كل الليرات من السوق بكلفة متدنية نسبيًا، وهو السبب الذي أدّى إلى بقاء سعر صرف الليرة مستقرًّا مقابل الدولار مؤخرًا: أوّلاً، لأن الاقتصاد أصبح مدولرًا وباتت أكثر من 80 إلى 90 % من المعاملات بالدولار، ثانيًا، لأن الضرائب تُجبى بالليرة ثم تُسحب من السوق وتُجمّد في مصرف لبنان، وثالثًا، نتيجة تراجع كبير في طباعة الليرة منذ 2023.

في المقابل، تشير التقديرات إلى وجود ما بين 8 إلى 12 مليار دولار نقدي في السوق اللبناني يتم تداولها خارج القطاع المصرفي.

قرار بتمديد مُهَل التصريح الضريبي

وزارة المالية

أصدر وزير المال ياسين جابر أمس قراري تمديد مُهل يتعلّقان بتقديم تصاريح عن رسوم الطابع المالي، ويبيان أصحاب الحق الاقتصادي وتسديد ضرائب عن سنة 2025، إفساحًا في المجال أمام المكلفين المعنيين للالتزام بالموجب تفاديًا للغرامات التي تستحق من جرّاء التأخير بعد انقضاء المهل.

جاء في القرار الأول:

تمدّد لغاية 2026/4/15 ضمنًا مهلة تقديم التصريح عن رسم الطابع المالي المتوجب على الفواتير، الإيصالات، الإشعارات الدائنة، الإشعارات المدينة (ج2) عن شهر شباط 2026، ومهلة تسديد الرسم المتعلق بهذا التصريح.

في القرار الثاني:

المادة الأولى: تمدّد لغاية 2026/04/15 ضمنًا، مهلة تقديم التصريح السنوي الإلكتروني لمكلفي ضريبة الدخل على أساس الربح المقطوع عن سنة 2025 للتصاريح والبيانات التالية:

التصريح الشخصي لضريبة الدخل (النموذج ف1ا).

بيان بإيرادات ونفقات المؤسسة/المهنة للمكلفين على طريقة الربح المقطوع (النموذج ف3ا).

التصريح بعدم مزاولة العمل (النموذج م7ا).

البيان بصاحب الحق الاقتصادي (النموذج م18ا).

المادة الثانية: تمدّد لغاية 2026/04/15 ضمنًا، مهلة تقديم التصاريح الورقية التالية عن سنة 2025:

تصريح المؤسسات المستثناة من ضريبة الدخل من غير الشركات التي تعتمد النظام النقدي في محاسبتها (النموذج ج2).

التصريح السنوي عن المبالغ الخاضعة لضريبة المادتين 41 و 42 من قانون ضريبة الدخل (النموذج ج 5).

المادة الثالثة: تمدّد لغاية 2026/04/15 ضمنًا، مهلة تسديد الضريبة عن سنة 2025 للمكلفين المشار إليهم في المادتين الأولى والثانية من هذا القرار.

تعميم من العمل لتسهيل معاملات المواطنين

أصدر وزير العمل محمد حيدر أمس تعميمًا، جاء فيه: «بناءً على الظروف الاستثنائية الراهنة التي يمرّ بها لبنان، وحرصًا على تسهيل شؤون أصحاب العلاقة وضمان استمرار إنجاز معاملاتهم، وتفاديًا لأي ضرر قد ينجم عن تعذر الوصول إلى الدائرة المختصة بسبب الظروف الحالية،

أولًا: تعلم وزارة العمل رعايا الجمهورية العربية السورية في لبنان، أنه يتوجب عليهم، بصورة استثنائية وموقتة، تقديم طلبات إجازة العمل، أول مرة وتجديدها لجميع الفئات ما عدا أصحاب العمل، لدى فروع شركة ليبان بوست حصرًا.

ثانيًا: تقدّم، حصرًا طلبات إجازات العمل العائدة لأصحاب العمل من التابعية السورية، في المركز الموقت لوزارة العمل في مبنى المؤسسة الوطنية للاستخدام الكائنة في منطقة المتحف، الطابق الثالث.

ثالثًا: كما تُذكر وزارة العمل، المواطنين الكرام، الذين يتعذر عليهم الوصول إلى مراكز وزارة العمل في الجنوب والنبطية وبيروت وجبل لبنان وبعلبك، أن بإمكانهم تقديم طلباتهم في الدوائر التابعة للوزارة في جونيه وطرابلس وزحلة، أو لدى مكاتب شركة ليبان بوست.

رابعًا: يعمل بهذا التدبير اعتبارًا من تاريخه».

ظروف استثنائية

لقاءات في باريس بمبادرة من مصرف لبنان

حاكم مصرف لبنان

توجّه حاكم مصرف لبنان كريم سعيد يرافقه نوّابه إلى فرنسا، للمشاركة في سلسلة من جلسات العمل الرفيعة المستوى التي ينظمها مصرف لبنان. وتجمع هذه الاجتماعات كبار مسؤولي صندوق النقد الدولي المكلفين بملف لبنان، إضافة إلى وزيري المالية والاقتصاد في لبنان.

وأشار بيان لوحدة الإعلام والعلاقات العامة في مصرف لبنان أمس، إلى أن «عقد هذا الاجتماع العملي في باريس بمبادرة من مصرف لبنان، وذلك تحضيرًا للاجتماعات الربيعية لصندوق النقد الدولي المقرّرة في شهر نيسان، بهدف دفع النقاشات قدمًا حول أجندة الإصلاحات المالية والاقتصادية في لبنان. وستتناول هذه الجلسات مجموعة من القضايا الأساسية، بما في ذلك المبادرات التشريعية، والإصلاحات الهيكلية، والأطر التنظيمية اللازمة لدعم الاستقرار المالي وتعزيز التعافي الاقتصادي».

ولفت البيان إلى أن الاجتماع «سيسلّط الضوء أيضًا على التدابير الاحترازية التي ينبغي أن يعتمدها كلّ من مصرف لبنان والحكومة خلال فترات عدم الاستقرار الاقتصادي والجيوسياسي، وذلك بهدف الحفاظ على الاستقرار النقدي وتعزيز صلابة النظام المالي. وتعقد هذه الاجتماعات في مكاتب المستشار المالي لمصرف لبنان في باريس، الذي يتولّى تسهيل وتنظيم النقاشات التقنية. ويرى مصرف لبنان في هذه المبادرة جزءًا من جهوده المستمرة لتعزيز الحوار البناء مع الشركاء الدوليين والسلطات اللبنانية، دعمًا لمسار متماسك وموثوق نحو تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي، وهو أمر تشتدّ الحاجة إليه، لا سيّما في هذه الأوقات الصعبة».

لجنة الاقتصاد طالبت البساط: إلغاء ضريبة الـ 300 ألف على البنزين

عقد رئيس لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط النائب فريد البستاني والأعضاء، أمس اجتماعًا مع وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، لبحث الأوضاع الاقتصادية الراهنة في ظلّ الظروف التي تمرّ بها البلاد. وتركّز النقاش على الخسائر التي يتكبّدها لبنان نتيجة العدوان، إضافة إلى واقع الأمن الغذائي وتوافر السلع الأساسية.

أكّد البساط أمام لجنة الاقتصاد أن «وضع المخزون الغذائي مطمئن»، مشيرًا إلى أن «المواد الغذائية تصل يوميًا عبر البحر المتوسط، مع وجود احتياطي كاف». وفي ما يتعلّق بالقمح، أشار إلى أن «المخزون الحالي يتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر، مع استمرار وصول الشحنات بشكل منتظم. والعمل على تأمين إمدادات إضافية برًا من العراق تحسبًا لأيّ طارئ»، وأكد أن «المطاحن تمتلك الكمّيات اللازمة ويتمّ توزيعها بطريقة سليمة، فيما تلتزم الأفران بالمعايير المطلوبة من دون تسجيل أي شكاوى تُذكر».

وأشار إلى أن «ارتفاع كلفة الإنتاج، ولا سيّما سعر المازوت، فرض زيادة على سعر ربطة الخبز بقيمة 5000 ليرة فقط، لترتفع من 65 ألفًا إلى 70 ألف ليرة». بالنسبة الى المحروقات، أكد أن «الأسعار مرتبطة بالسوق العالمية»، لافتًا إلى «مناقشة خطة تقنين تهدف إلى ضمان تأمين المحروقات للقطاعات الحيوية، لا سيّما المستشفيات والأفران ومؤسسة كهرباء لبنان»، وفي ما يتعلّق بالغاز، أشار إلى «وجود مخزون يكفي لنحو أسبوعين».

وطالب أعضاء اللجنة الوزير بـ «خفض سعر البنزين وإلغاء رسم الـ 300 ألف ليرة الذي أقرّته الحكومة مؤخرًا»، وشدّدوا على أن «كلفة النزوح يجب أن تتقيّد بما ورد في الموازنة العامة».

بدوره، شدّد البساط على «أهمية الحفاظ على إيرادات الدولة من الضرائب، نظرًا لحاجة البلد للسيولة»، وأكّد «ضرورة تحصيلها بدون انقطاع لضمان الاستقرار المالي».

من جهة ثانية، أشاد رئيس وأعضاء اللجنة بجهود وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، مثمّنين «العمل الذي تقوم به في هذه المرحلة الدقيقة». وفي سياق متصل، عرض البساط برنامج «أمان»، مشيرًا إلى أنه «سيتم إطلاق النسخة الجديدة منه قريبًا، على أن يستفيد منه نحو 200 ألف عائلة».

كما أثار البستاني ملف المودعين، مؤكدًا أن»أوضاعهم لا تقلّ أهمية عن أوضاع النازحين، نظرًا لحاجتهم إلى أموالهم في ظلّ الغلاء المعيشي». وطالب الوزير بـ «نقل هذا المطلب إلى وزارة المالية وحاكم مصرف لبنان»، داعيًا إلى «البدء بدفع مبالغ شهرية للمودعين وفق نسب محدّدة، كما كان مقترحًا في خطة الانتظام المالي، وذلك كدفعة على الحساب ومن دون انتظار إقرار الخطة في مجلس النواب».

اجتماع مجلس الأسعار: مراقبة فورية للأسواق

ترأس وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط أمس الاجتماع الدوري للمجلس الوطني لسياسة الأسعار في مقرّ الوزارة، لبحث تطوّرات الأسعار في الأسواق اللبنانية في ظلّ الظروف الراهنة.

وخُصّص الاجتماع لعرض لوحة متابعة مباشرة أعدّتها الوزارة لمراقبة حركة الأسعار بشكل فوري، إضافة إلى دراسة المعطيات الميدانية المتعلّقة بالقطاعات الأكثر تأثرًا، وتحليل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في ارتفاع الأسعار، بما فيها أوضاع الاستيراد والتصدير وهوامش الربح في مختلف حلقات التوزيع. وتركّز النقاش خصوصًا على أسعار الخضار واللحوم وسائر السلع الغذائية الأساسية، إضافة إلى أوضاع الصناعات المحلّية، في ظلّ الارتفاع الحادّ في أسعار المحروقات. ومن شأن رصد هذه التطوّرات المساعدة في توجيه عمل الفرق الرقابية وتكثيف حملات المراقبة في الأسواق. يُذكر أن المجلس عقد اجتماعه الأسبوع الماضي للمرة الأولى منذ عام 2022، في إطار توجّه الوزير البساط إلى إعادة تفعيل عمله، على أن تبقى اجتماعاته مفتوحة في ضوء الأوضاع الراهنة.

اعلانات رسمية

أعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب امير محمد دياب بصفته وكيلاً عن عامر احمد مرتضى سند تمليك بدل عن ضائع لـ عامر احمد مرتضى بالعقار رقم 77 علي النهري للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في البقاع لينا جنبلاط

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب محمد احمد البيراني سندات تمليك بدل ضائع بحصة موكلة موكله «عواطف محمد احمد محمود» في العقار 8212 الفرعون وبحصص موكلة موكله «نوال جمال فتاح» في العقارات 7603 - 9520 - 7163 - 8213 الفرعون للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري ربى حسن الدغيدي

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب رينالدو انطون سويد بوكالته عن ديانا بيارتيز جوزاف مراد سند بدل عن ضائع للعقار 3052 منطقة قنات العقارية للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب دياب طعان عليوي بالوكالة عن انطوان حليم الزاخم سند بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 1335 منطقة دده العقارية للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذة كارمن جورج النشار بالوكالة عن طوني يوسف حنا سندات بدل عن ضائع عن حصصه بالعقارات 39 و105 و123 و301 و447 و453 و534 و539 و681 منطقة تولا-زغرتا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب حبيب بطرس مرعب بصفته مفوضا من بنك بيبلوس بدل عن ضائع عن شهادة قيد تأمين الخاصة بالعقار 766 منطقة حلتا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب ميشال رومانوس اسكندر بالوكالة عن يوسف سركيس فرنجية بصفته احد ورثة المرحوم سركيس جرجس فرنجية سندات بدل عن ضائع عن حصصه بالعقارات 972 و1073 منطقة اهدن العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزاف خليل النبوت بالوكالة عن فؤاد يعقوب ديب ضاهر سند بدل عن ضائع للعقار 5263 منطقة ايمون العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب دياب طعان عليوي بالوكالة عن انطوان فرح عبيد سندات بدل عن ضائع للعقارات 530 و743 و1096 و1388 وعن حصته 1200 سهم بالعقار 520 منطقة كفرحزير وبوكالته عن مجد فرح عبيد سند بدل عن ضائع عن حصته 1200 سهم بالعقار 520 منطقة كفردزير العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب انطوني انور داود بالوكالة عن سامر يوسف باسيل سند بدل عن ضائع للعقار 647 منطقة وجه الحجر العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

إعلان
بتاريخ 2026\3\10 قرر القاضي العقاري بالشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقارات 334 و461 و721 منطقة بيت يونس، للراغب بتقديم اعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، اداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري بالشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وبفترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الاولي على ابواب المحكمة.
طرابلس في 10\3\2026
القاضي العقاري في الشمال ريما حرفوش

المحكمة الابتدائية الموحّدة المارونية
زوق مصبح – لبنان
دعوى: 2021/275
بطلان زواج
ريتا شديد عقل – ميشال نسيم سلامه
بيروت
إعلان قضائي
إن المحكمة الابتدائية الموحّدة المارونية، تدعو الزوج ميشال نسيم سلامه، للحضور إلى قلم هذه المحكمة، لتبلّغ الحكم الابتدائي النهائي الصادر بتاريخ 2025/12/19، وذلك بمهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
زوق مصبح في 2026/3/17
المسجل الخوري انطوان القاموع
الرئيس الخوري انطوان باز

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ربيع محمد شكر بصفته الشخصية سند تمليك بدل ضائع للقسم 7 بلوك B من العقار 3145 عرمون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد ريمون يعقوب اغناطيوس بوكالته عن كوليت فيليب طوبيه اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 433 و 434 من منطقة جبيل العقارية قضاء جبيل .
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

دعوة للمدعى عليهما
حليم وسعد جورج صليبا
ان القاضي نانسي كرم الناظرة في الدعاوى العقارية تدعو المدعى عليهما حليم وسعد جورج صليبا للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى 2022/199 المقامة من قبلان رتيب صليبا والرامية الى الزام المدعى عليهم بتسجيل العقار 173/ بتغرين على اسم المدعي.
والا اعتبرا مبلغين ودوكما اصولاً وعدّ كل تبليغ إليهما في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس القلم سمر سالم

تبليغ فقرة حكمية
من المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل ابو عساف، الى المستدعى بوجهها فيتنشنسو ليويجي اشيوني المجهولة محل الاقامة، انه بالإستدعاء رقم 2019/1884 المقدم من المستدعية تريز مرقص بوكالة المحامي عيسى نحاس، صدر الحكم رقم 2022/8 تاريخ 2022/1/13، قضى بازالة الشيوع في القسم B 7 العقار رقم 720 بصاليم العقارية لطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح مبلغ /121000/ د.أ. او ما يعادله بالليرة اللبنانية وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك، مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

تبليغ حكم مدني
ان المحكمة الإبتدائية الثامنة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي رزان الحاج شحادة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تدعو المطلوب ادخالهما شركة ليسوم اوف شور ش.م.ل. ولييف سومرز المجهولي محل الاقامة لحضور من يمثلهما الى قلم المحكمة لتبلغ الحكم رقم 2025/57 تاريخ 2025/4/30 بالدعوى رقم 2023/3344 المقامة من المدعي الف ايلي سعد بوكالة المحامي روي عيد بوجه المدعى عليها برناديت الزعني، والذي قضى بقبول ادخال المطلوب ادخالهما المذكورين اعلاه وإلزام المدعى عليها بتسليم المدعي مفاتيح الغرفتين خاليتان من أي موجودات الكائنتين على حدود الفراغ في المتحف السفلي الثاني في العقار 604 سهيلة، مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد جان يواكيم نصر وريت كل من السادة ماري يعقوب فياض والسيد حبيب يواكيم نصر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 559 من منطقة حارة صخر العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد رامي جان طربيه بوكالته عن السيد دائي نمر عيد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 279 قسم 14 بلوك B من منطقة ساحل علما.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت شنتال ميلاد روفايل وكيلة السيد باتريك جورج عازار سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 627 قسم 4 من منطقة ادما والدفنة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

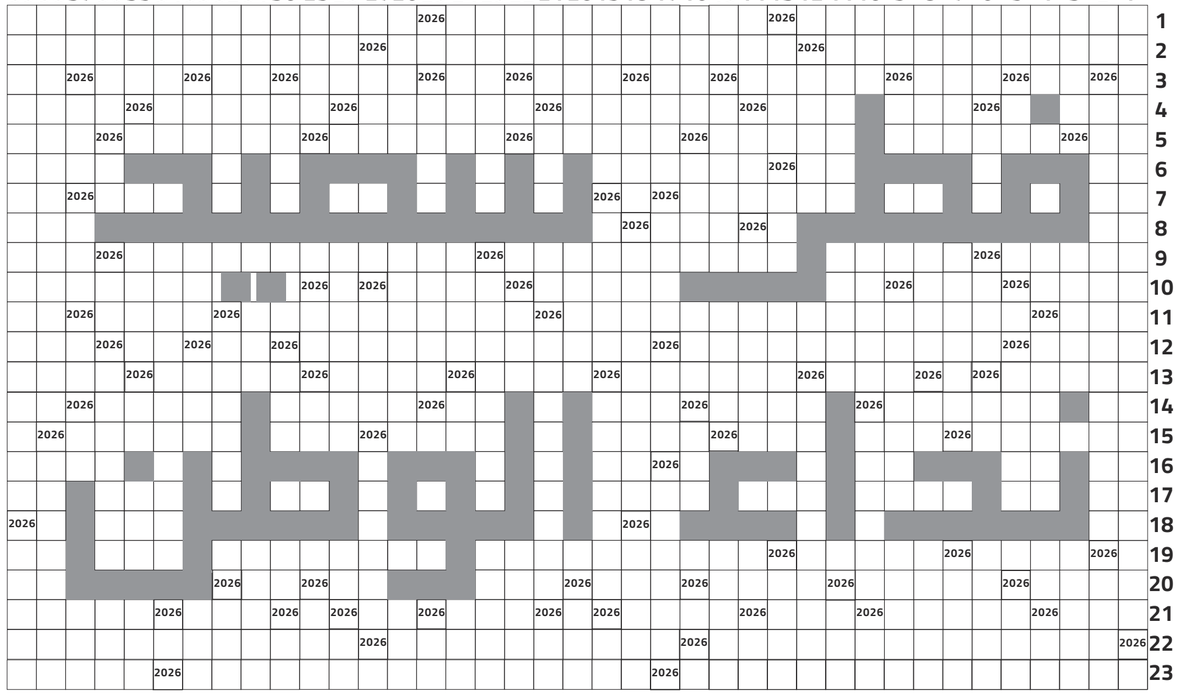

أفقياً

1 - أحد الخلفاء الراشدين - أحد الخلفاء الراشدين - هائد عربي وصحابي جليل لقّب بـ "حواري رسول الله".

2 - أحد الخلفاء الراشدين - فقيه الأمة وصحابي جليل ووزير ومقرئ وهو أول من جهر بقراءة القرآن في مكة - أحد الخلفاء الراشدين.

3 - نعم بالأجنبية - منح - طالبا - ضمير منفصل - مات من البرد - متشابهان - نقاب أو حِجاب أو غِطاء للوجه تستر به المرأةُ وجهَها - عانش - توقف السفن في الميناء - منخفض بالأجنبية.

4 - ناحية بعيدة - في الطليعة - تكلّم - دولة أوروبية - سارعوا إلى - الجميل - ضد غني.

5 - طعام غير ناضج - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ - أوتاد صغيرة تُدق في الحائط وتُعلق عليها الملابس أو الحقائب - دولة آسيوية - إحدى محافظات اليابان - أعطاها باليد - رجع بالأجنبية.

6 - أحكم ووثّق - ضمير منفصل - الحياة الحاضرة - نبات ورهي يُعد من الخضروات العذائية المهمة.

7 - متشابهان - أخو الأب - اسم من أسماء الله الحُسنى - لا يباح به - ضوء - ضعف.

8 - شرب الماء بلا تنفس - ذكر الأمعى - راوي القصص أو كاتبتها.

9 - عاصمة دولة عربية - جعل له اسماً أو لهباً أو نعتاً - هائد عسكري عربي من أبرز هادة الفتح الإسلامي للمغرب هي عهد الخلافة الراشدة ثم الدولة الأموية ووالي إفريقيا مرتين - صحابي وهائد عسكري عربي لقّبه الرسول بـ "سيف الله المسلول" - نوع من الأشجار.

10 - جماعة من النَّاس تتقدَّم غيرها - اختبر وامتحن - للنفي - عاصمة دولة أفريقية - أول حروف الأبجدية اليونانية - مدينة أميركية عاصمة ولاية مين.

11 - ساءت حاله واشتدّ عيشه وعسر - أحد أبرز القادة في التاريخ الإسلامي - صحابي جليل لقّب بـ "مؤذن الرسول" - احتجبت الشمس وغاب ضوؤها - خشن صوته.

12 - توّلى مسؤولية الشركة - صحابي جليل وقائد عسكري من كُهاة العرب وقائد الفتح الإسلامي لمصر وأوّل والٍ مسلم على مصر بعد فتحها - الخليفة الرابع للدولة الأموية ورغم أن فترة حكمه قصيرة لم تتجاوز سنة لكنه يعد مؤسس الدولة الأموية الثانية - قط بالأجنبية - من الأزهار - سلّم على.

13 - بلدة لبنانية في قضاء الشوف - لحسه - النزاع العنيف بين طرفين أو أكثر - نقدّم خدمة - زي نسائي هندي - من المدن الساحلية السياحية الهامة في شبه جزيره الفرم - من مؤلفات الكاتب الفرنسي جان جاك روسو.

14 - بئر بالأجنبية - مكان استخراج المعادن من باطن الأرض - غيْم - ثبت ورسخ - سرب من الطير - توزيع الماء أو الكهرباء أو الفحم أو نحوها بكميات محدودة هي الأزمات الاقتصادية - فِقة جدار فسلّمه - أملى عليه الرسالة.

15 - اتخاذ دين أو فكرة والإيمان بها بصدق ولزومها - مرحلة الشباب والصغر - فقدان القدرة على الإنجاب في الذكر أو الأنثى - طريق - عثرا على - حمل أو أرض واسعة - الكوكب السابع في مداره حول الشمس.

16 - نضج ورسخ المكان - دسّ الجذر هي الأرض - عملة دولة آسيوية - يد الثوب - بلدة لبنانية في قضاء الكورة

17 - للتفسير - أحد الوالدين - أدوات - مذهب - ناضل وواجه - والد الأب أو الأم - نجل - سعل.

18 - الصق وشدّ - جبّار أو متكبّر.

19 - وجعي - فواجه - صحابي جليل وشاعر عربي لقّب بـ "شاعر الرسول" - أديب عربي من مؤلفاته "يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر" - سنة بالأجنبية -قادم.

20 - خالٍ من الفساد - يقرأه (الكتاب) - نار بالأجنبية - بتر الشيء - حرف هجاء - من أعضاء الجسم - ضمير متصل - حقد.

21 - لعاب - أربكها وشوّش فكرَها - هواء شديد - أضاء - حمل إلى أعلى - أمرَضه الهَمّ أو الحزْن أو التَّعب ونحوُها - من الفنون الجميلة - لعبوا وتسلّوا.

22 - عالم لغوي عربي من مؤلفاته "النوادر في اللغة" - هائد عسكري عربي هاد الفتح الإسلامي لشبه الجزيره الأيبيريه بأمر من موسى بن نصير - صحابي وهائد عربي وهو أوّل من رمى بسهمٍ في سبيل الله وانتصر على الفرس في معركة القادسية.

23 - صحابي وهائد عربي لقّبهُ الرسول بـ "أمين الأمة" - مؤسس الدولة الأموية وأول خلفائها - طيران.

عمودياً

1 - من مؤلفات الأديب العربي صلاح الدين الصَّفدي.

2 - أذاع وأشاع الخبر - ثالث ملوك المملكة العربية السعودية تولى الحكم من عام 1964 حتى عام 1975 - رجوع.

3 - محبوب - قضبان - السرداب.

4 - شدة وقوة في الحرب - عائلة - دولة أفريقية - لاصق النسب - صوت الطفل إذا بكى.

5 - حفظ في نفسه - أرشد - التصاق والتئام - تنظيم سياسي له فلسفة معينة يدعو إليها.

6 - مرض صدري - درج - ازدرد اللقمة - شقّ وفتح - أحرف متشابهة.

7 - سقط وانهدم البناء - أحد الخلفاء العباسيين - تحير في الأمر وتذبذب بين الإقدام والرجوع.

8 - مرحوا وتسلّوا - من يؤدي بعض الحيل التي تخدع أعين الناس بغرض التسلية أو الإلهاء - مادة بيضاء تستخرج من الأرض وتستعمل في البناء - مسرحية نثرية أو شعرية تعالج مواضيع هزلية.

9 - سطر مستقيم من كلّ شيءٍ - قلب - مدينة أميركية عاصمة ولاية واشنطن - أدوات أو نماذج تُستخدم لتشكيل المواد (معادن، طين، حلوى) بصبّها داخل أجواف ذات أشكال محددة.

10 - اتهم وحكم - الشُّبهةُ وعدمُ الوضوح - اهتمام وتركيز - أداة نصب.

11 - يجادلها ويحاورها - وادعة وانصرف عن قتاله إلى حين - أدام النظر بسكون الطرف.

12 - حاركة أزياء عالمية - للنداء - وزير خارجية سعودي راحل.

13 - عيّرا في النص - ذاب وسال - نطارد - ألغاز.

14 - جهّز الجيشَ للحرب - مدينة فرنسية - رايات وبيارق - عانش - متشابهان.

15 - بسط - الريق - مارح - مكان الدوائر الحكومية.

16 - ما يجري ويستمر في الوقت الحاضر - لعبة فرَيْنة على شكل بِسَري يلعب بها الأولاد - ألحّ بشدّة - من الخضروات الورقية.

17 - مصيف سوري يقع في شمال غرب دمشق - مُشيَّد - حاجة - علامات صغيرة توضع فوق الحروف أو تحتها.

18 - إحصل - اسم حمله العديد من ملوك إنكلترا - ولاية أميركية - بلدة لبنانية في قضاء الكورة.

19 - أضاعها (الفرصة) - يعتليها الخطباء - المعارض والرافض - إله مصري.

20 - دولة عربية - بلدة لبنانية في قضاء الكورة - قلع العين.

21 - ضغط على رقبة فلان وكتم نفسه - منزل - حرف جر - عاصمة دولة آسيوية - نهر إيطالي.

22 - ردم الحفرة بالتراب - فقرة أو مادة في القوانين والاتّفاقيات - شخصية رسوم متحركة.

23 - دولة أوروبية - عالم وفيلسوف عربي من مؤلفاته "الآثار الباقية عن القرون الخالية" - عملية إعداد أو تقديم مواد عبر التلفزيون.

24 - مدينة لبنانية - أصدقاء أصفياء - غير ناضج (من الفواكه) - عار ونقيصة.

25 - قطعة عجين تُشكّل وتُخبز - ذهاب المال والعجز عن أداء الديون - أداة نصب.

26 - هدّبوا - مدينة في الأرجنتين عاصمة محافظة بوينس آيرس - ركض وجرى.

27 - مديم النظر في سكون طرف - تتلف بالنار - الشبيه والنظير.

28 - صاح بأعلى صوْته - موهف سيارات بالأجنبية - احصى وحسب - نعم بالإسبانية.

29 - بلده فلسطينية في محافظة طولكرم - أعلط أوتار العود - متشابهان - فتُرتْ حواسُه وأخذَتْه حاجة شديده إلى النَّوم.

30 - متشابهان - عاصمة دولة أوروبية - يهمر - خاصته - آلة طرب.

31 - كسبوا - ملأ الوساده بالقطن - دمية عالمية.

32 - محافظة مصرية - أديب عربي من مؤلفاته "البخلاء" - وكالة أنباء عربية.

33 - ضمير متصل - كانت أسنانه قصيره ملتزمة منعطفة على غار الفم - مضع وعلك - تضجر - حفِظ وحمى.

34 - أضجره وأملّه - روائي مصري راحل من مؤلفاته "ردّ قلبي" - انتجب سينمائيا.

35 - من أخوات كان - ولد الفيل - نعم بالأجنبية - لهب تونسي - مفارق للحياة.

36 - حنون - رجع وعطف - مبتل بالأجنبية - فيلم للممثل السوري دريد لحام - نفس.

37 - للندبة - مدمن الإنسان - ظهَر وكان مباركاً - سنّن الماء - جرذ بالأجنبية - قطعة أرض ممتوحة صالحة للزراعة أو الرعي.

38 - من مؤلفات الأديب العربي الجاحظ - دولة أميركية.

39 - حاكم الكويت السابع والمؤسس الحميهي لها - تجاور أو اتصال جسمين أو سطحين ببعضهما البعض بشكل وثيق.

الكلمات المتقاطعة

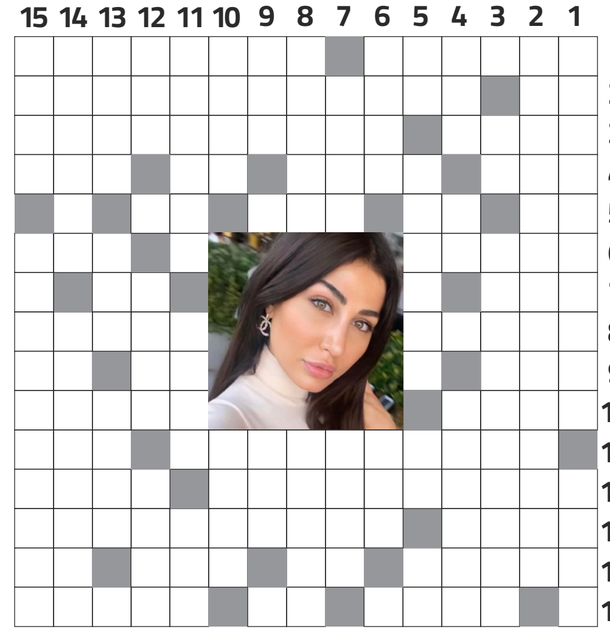

أفقياً

1 - ممثلة سورية (صاحبة الصورة) - شاعر مصري راحل غنّت أم كلثوم الكثير من قصائده منها "حيرت قلبي معاك".

2 - طعام غير ناضج - أديب ومؤرخ وشاعر ووزير أندلسي لقّب بـ "ذي الوزارتين" من مؤلفاته "معراج المناقب ومنهاج الحسب الثاقب".

3 - حامِل إلى أعلى - من مؤلفات الروائية الإنكليزية أغاثا كريستي.

4 - ينفض ويفرق الماء - سباق سيارات -حفَّف شارنه - مدينة المانية.

5 - يد الثوب - ضمير متصل - ثغره - أنت بالأجنبية.

6 - عين الماء - نوع من القماش الصوفي الفاخر.

7 - أغلقا الباب - جرذ بالأجنبية.

8 - فيلسوف الماني راحل - من مؤلفات الكاتب الفرنسي مارسيل بانيول.

9 - قنطرة ونحوها يُعبَر عليها فوق النهر ونحوه - خاصته بالأجنبية - للنفي.

10 - بريق الثغر - تداول وتبادل.

11 - من مؤلفات الروائية الإنكليزية أغاثا كريستي - خاف.

12 - روائي برازيلي من مؤلفاته "The Alchemist" - يعتب برمق.

13 - نعمات الهاتف - كاتبة وروائية أميركية من مؤلفاتها "The Color of Hope".

14 - إدارة وتوجيه - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم - أحد أقاليم شبه الجزيرة العربية التاريخية وأكبرها مساحة تقع في وسط المملكة العربية السعودية - ضمير متصل.

15 - نَزَل عن مطيَّته ومشى - مادة هاتلة - الشدّة وسوء الحال.

عمودياً

1 - وزير خارجية أميركي راحل - بلده لبنانية هي فضاء صيدا.

2 - رئيس ووزراء فرنسي راحل اشتهر بإنهاء حرب الهند الصينية والتمهيد لاستقلال تونس وقيادة فرنسا خلال بداية أزمة الجزائر.

3 - خَفَّ وهَبَط الورم - أديب استرالي راحل حصل على جائزة نوبل في الأدب لعام 1973.

4 - فن يأتي بخَبَر الموت - ضمير منفصل - كاتب فرنسي راحل.

5 - تهيّأ للحملة هي الحرب - أَحَدَها بعين الاعتبار - نهر إيطالي - حرْك بشدّة.

6 - فرعوا الأجراس - صرّح بصحة الخبر.

7 - أخلّ بوعده - أطول أنهر فرنسا.

8 - غروة معدِنيّة هي أحد طرفيها لسان تُوصل بالجرام لتثبيت طرفَيه - جزيرة يونانية.

9 - سلّم على - يأتي بعد.

10 - أكل مع - وقت وحين.

11 - حيوانات مائية - تعطّى أو احتجب عن الأنظار - قصد المكان واحتمى به.

12 - قلّ ثمنه وانخفضت قيمته - مدينة فرنسية عاصمة منطقة نورماندي التاريخية وإقليم السين البحرية - يُرخي الستار.

13 - بلغ الهدف ولم يخطىء - قطع الأرض أو البلاد سيراً وتجوّل فيها - فَرَّ فُجاة وَنَجا.

14 - عاصمة دولة أفريقية - مؤرخ وعالم وجغرافي عربي من مؤلفاته "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات".

15 - يشتم ويسب - من مؤلفات الروائية الإنكليزية أغاثا كريستي.

كلمة السر

كلمة السر من ثمانية أحرف : دولة عربية.

ل	ي	و	م	ت	ا	ح	ي	م	س	ب	و	ل	ك		
ل	ي	و	ب	و	ل	د	م	و	ر	ي	ل	ي	ا		
ة	م	ه	ا	س	م	ن	ا	ه	د	ح	ب	ر	ا		
ة	ن	ي	ر	ق	م	ي	ن	و	ت	و	ر	س	ا		
س	ا	ب	ن	ا	ل	ق	ا	ض	ي	ل	ت	ن	ل		
س	و	ي	ر	ا	ك	م	ع	ت	م	ا	ح	و	ي	ص	س	و	
غ	و	ت	س	و	ل	ي	و	ح	ا	ف	س	ض	ف	ع	ف	ا	ر	م	د
ب	و	ج	ح	م	ي	و	ي	ر	ن	ا	ل	ا	ف	ا	ن	ر	ج	م	ر
م	ت	ة	ا	ب	ب	ا	ب	ا	ح	د	ا	ك	ي	ك	ق
ي	ص	ص	ف	س	م	س	ن	س	ح	ج	ي	ت	ي	ل	ل
ل	ر	ق	ت	ب	ي	ك	ت	ت	ج	ن	و	ر	ل	ي	ا
و	ا	ي	ق	ا	ة	و	خ	ف	ب	ا	ر	ب	ف	م	ر
ن	ح	ن	ا	ت	ض	ن	ا	ي	ر	ح	ي	ن	ض	و	س
ي	ة	م	د	ي	ت	ي	ض	ن	ا	ج	ي	ن	ا	ي	ح

ابن القاضي — ليتل بوي — انكسار

جيمس بولك — استلاف — دينار

جاك ليمون — افتقاد — تصريح

مكاريوس — توضيب — تضخيم

تمويل — بستوني — هرينة

مساهمة — جورجا — مناقصة

انفصال — ميلوني — محسوب

جبين — ناهد جبر — محامية

جسر القمر — موريليا — مرافع

مينوتور — ليوبولد — محجوب

غوتسولي — انتفاض — سباتي

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

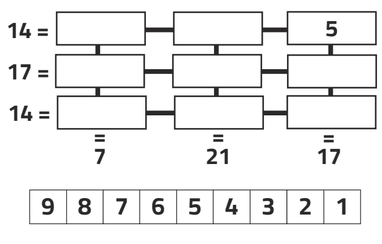

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - مناديلة.
2 - كاشف وصارح.
3 - لاحق بالنظر.
4 - اخلاص الود من بعض القوم لبعضهم.
5 - عاصمة كرواتيا.
6 - صداعه كاملة.
7 - مصلح.
8 - أطراف الأصابع.
9 - صوت الدب.
10 - كل ما يسلّي.
11 - تعزل بالمرأة ووصف محاسنها.
12 - صوت البط.
13 - عيون فاترة الجفون.
14 - خُلق في الإنسان يكون فضيلة أو رذيلة.
15 - صحيح النفس.
16 - صافٍ، أبيض ناصع.
17 - فضل، مَنّة.
18 - صوت الخروف.
19 - قطن مندوف.
20 - تحرك المسك وانتشار شذاه
21 - سكين ذات حدين تستعمل في الحرب والقتال.
22 - ذكر النعام.
23 - سهلة لينة من الأراضي.
24 - حفرة الموقد.
25 - صوت البعوض.

حلول ألعاب صفحة رقم 18 (حلول ألعاب هذه الصفحة على الصفحة رقم 21)

أهلاً: 1 - ابو بكر الصديق - عمر بن الخطاب - الزبير بن العوام - 2 - عثمان بن عفان - عبد الله بن مسعود - علي بن ابي طالب - 3 - يس - وهب - ناشدا - هو - دنق - ب ب - يرفع - حي - رسو - با - 4 - افق - أول - قال - اندورا - بادروا - الوسيم - فغير - 5 - بي - السرآب - شتأكل - الهند - ناعاو - ناولها - باك - 6 - اص - هي - الدنيا - كرنب - 7 - ل ل - عم - المنعم - سر - نور - ون - 8 - عب - ايم - فاص - 9 - صنعاء - اسماه - عقبة بن نافع - خالد بن الوليد - دلب - 10 - رعيل - بلا - لا - نيامي - الفا - اوغوستا - 11 - وبد - صلاح الدين الايوبي - بلال بن رباح - كسفت - يخ - 12 - ادار - عمرو بن العاص - مروان بن الحكم - شا - فل - حيا - 13 - عانوت - لسه - العراك - نسدي - ساري - يالتا - اميل - 14 - ول - المنجم - سحاب - رسا - رف - تعنين - جملون - نص - 15 - اعتناق - صبا - عهم - سبيل - وجدا - غيط - السيار - 16 - نز - دج - ين - كم - عابا - 17 - اي - ام - الات - دين - قاوم - جد - ابن - اح - 18 - لز - عات - المي - مقابل - حسان بن ثابت - الثعالبي - بير - ات - 20 - صالح - يتلوه - هاير - مقطع - دال - يد - ها - غل - 21 - ريق - حيرها - ريح - انار - رفع - عل - رفص - مرحوا - 22 - انم زيد

عمودياً: 1 - اعيان العصر واعوان النصر - 2 - بث - فيصل بن عبد العزيز - اياب - 3 - وصيق - عيدان - العبو - 4 - باس - ال - روادنا - لح - وع - 5 - كن - دل - تلاحم - حرب - 6 - ربو - سلم - بلع - صق - ي ي ي ي - 7 - انهار - الامين - تردد - 8 - لعبوا - ساحر - جص - ملهاة - 9 - صف - لب - اولمبيا - هوالب - 10 - دان - الليس - انتباه - ان - 11 - يناقشها - هاذنه - زنا - 12 - شنايل - يا - سعود الفيصل - 13 - عدلا - صاع - تلاحق - احاج - 14 - عبا - كان - اعلام - حي - ر ر - 15 - مد - اللعاب - لاعب - سرايا - 16 - راهن - دمية - اصر - سلق - 17 - بلودان - مبني - ارب - النقاط - 18 - نل - وليم - نيو مكسيكو - بطرام - 19 - اهدرها - منابر - المعالج - رع - 20 - لبنان - اميون - فقا - 21 - خنق - دار - في - اسلام أباد - بو - 22 - طم - يند - بارني - 23 - اسبانيا - البيروني - تلفزة - 24 - بعبدا - خلان - مخ - عيب - 25 - رغيف - افلاس - ان - 26 - ادبوا - لابلاتا - عدا - 27 - ران - نحرق - المليز - 28 - زعق - باركينغ - عد - سي - 29 - بلعا - بم - ي ي - نعس - 30 - ي ي - لندن - ينط - له - دف - 31 - ربحوا - حشا - باربي - 32 - بني سويف - الجاحظ - فنا - 33 - نا - يل - لاك - تمل - صان - 34 - ابرمه - يوسف السباعي - 35 - ليس - دعفل - وي - باي - ميت - 36 - عطوف - كَر - وت - أنا عنتر - روح - 37 - وا - قبر - هدس - حم - را - حفل - 38 - البيان والتبيين - باراغواي - 39 - مبارك بن صباح الصباح - تلاصق.

شاب إيطالي يسرق الأضواء من الكبار

بعد سباق ممتع في شنغهاي حيث استعرضت مرسيدس تميّزاً حزمة سيارتها المبكرة لعام 2026 وقدّمت فيراري عرضًا ممتعًا للجماهير، إلّا أن المجد في النهاية ذهب إلى الشاب كيمي أنتونيللي الذي كتب اسمه في كتب تاريخ الفورمولا 1.

جوزف إسكندر

شهدت بداية سباق الأحد خسارة أنتونيللي الصدارة لصالح فيراري السريعة الانطلاق بقيادة لويس هاميلتون لكن سائق مرسيدس عاد لاحقًا إلى المركز الأوّل ليحقق فوزه الأوّل في مسيرته ليصبح الشاب البالغ من العمر 19 عامًا ثاني أصغر فائز بسباق في تاريخ الفورمولا 1. وكانت لحظة مؤثرة للغاية للشاب الذي اعترف باكيًا بعد السباق بأنه «عاجز عن الكلام». كما أشاد بفريقه شاكرًا إيّاه على مساعدته في «تحقيق هذا الحلم».

مرسيدس تتألّق... لكن نجم السباق كان أنتونيللي

من ناحية أخرى، أصبحت فيراري معتادة على الانطلاقة القوية مع القوانين الجديدة كليًا في الفورمولا 1 وهو ما ظهر أولًا مع لوكلير وهاميلتون في افتتاح أستراليا وتكرّر مجدّدًا خلال السبرينت في شنغهاي ما أضاف عنصرًا مثيرًا إلى المنافسة.

تأهّلت مرسيدس في المركزين الأول والثاني في جلستي تحديد شبكة الانطلاق في نهاية الأسبوع الماضي، لكنها فقدت تلك الأفضلية عندما بدأ السباقان، ما أدّى إلى معارك تبادل المراكز المثيرة في اللفات الأولى التي أبقت الجماهير على أطراف مقاعدها.

يوم الأحد، دار صراع مباشر بين هاميلتون ولوكلير وراسل وأنتونيللي عبر المنعطفات المتعرّجة لحلبة شنغهاي الدولية وبينما ذهبت الانتصارات الإجمالية في النهاية إلى الإيطالي الشاب، تدرك مرسيدس أن فيراري ستجعل حياتها صعبة في السباقات القادمة.

وبعد أن ابتعدا عن ثنائي مرسيدس، خاض هاميلتون ولوكلير صراعًا ممتعًا خاصًا بهما على المركز الثالث على منصة التتويج حيث خرج بطل العالم سبع مرات منتصرًا وسجّل أوّل منصة تتويج له في سباق جائزة كبرى مع فيراري.

عانى أبطال العالم ماكلارين من وقت بائس في شنغهاي حيث لم يتمكّن لا لاندو نوريس ولا أوسكار بياستري من بدء سباق الأحد بسبب مشاكل تقنية في سيارتيهما MCL40.

بطل العالم للسائقين نوريس لم يتمكّن حتى من مغادرة ممرّ الصيانة قبل الانطلاق حيث عانت سيارته من مشكلة لا تسمح حتى بتشغيل السيارة.

يبدو أن مكلارين لا تزال لا تفهم بالكامل كيفية استغلال محرّك مرسيدس وربّما هناك أمور أخرى تحدث أيضًا. وعلى أيّ حال وبعد أول جولتين من الموسم، يبدو بالفعل أن الدفاع عن اللقبين سيكون مهمة صعبة للفريق.

كانت معاناة ريد بول واضحة في الصين، فقد غادر ماكس فيرستابن شنغهاي محبطًا، إذ لم يسجل بطل العالم أربع مرات أي نقاط طوال عطلة نهاية الأسبوع مع معاناة ريد بول في السرعة مقارنة بالفرق المتقدّمة. ولم يتمكّن فيرستابن وزميله إسحاق حجار من الانطلاق سوى من المركزين الثامن والعاشر في سباقي السبرينت والجائزة الكبرى على التوالي، لكن الانطلاقات السيئة في كلّ مرة وضعت فيرستابن في مؤخرة الترتيب مع نهاية اللفة الأولى.

كيمي أنتونيللي - مرسيدس

ومع عدم وجود وقت كافٍ للتعافي، أنهى فيرستابن سباق السبت في المركز التاسع خارج النقاط، لكنه كان يسير في المركز السادس في سباق الجائزة الكبرى حتى أجبره عطل في تبريد نظام استعادة الطاقة (ERS) على الانسحاب قبل 10 لفات من النهاية.

أثار إنهاء أوليفر بيرمان الرائع في المركز الخامس في الصين إضافة إلى احتلال بيير غاسلي المركز السادس، إعجاب الكثيرين حيث برز الثنائي طوال عطلة نهاية الأسبوع لصالح هاس وألبين على التوالي.

كانت مقابلة لاندو نوريس بعد التصفيات معبّرة للغاية، وحتى إن لم يقل الكثير، فإن اختصار إجاباته عن أسئلة تتعلّق بتقدّم أستون مارتن فيرستابن وزميله إسحاق حجار من الانطلاق سوى من المركزين الثامن والعاشر في سباقي السبرينت والجائزة الكبرى على التوالي، لكن الانطلاقات السيئة في كلّ مرة وضعت فيرستابن في مؤخرة الترتيب مع نهاية اللفة الأولى.

ومع عدم وجود وقت كافٍ للتعافي، أنهى فيرستابن سباق السبت في المركز التاسع خارج النقاط، لكنه كان يسير في المركز السادس في سباق الجائزة الكبرى حتى أجبره عطل في تبريد نظام استعادة الطاقة (ERS) على الانسحاب قبل 10 لفات من النهاية.

أثار إنهاء أوليفر بيرمان الرائع في المركز الخامس في الصين إضافة إلى احتلال بيير غاسلي المركز السادس، إعجاب الكثيرين حيث برز الثنائي طوال عطلة نهاية الأسبوع لصالح هاس وألبين على التوالي.

كانت مقابلة لاندو نوريس بعد التصفيات معبّرة للغاية، وحتى إن لم يقل الكثير، فإن اختصار إجاباته عن أسئلة تتعلّق بتقدّم أستون مارتن منذ جولة ملبورن الافتتاحية قال أكثر من ألف كلمة. ردّ الكندي على ثلاثة أسئلة متتالية بكلمة «لا» مع ابتسامة ساخرة. على الجانب الإيجابي، تمكّن الفريق من إكمال مسافة السباق القصير بالكامل بكلتا السيارتين، لكن هذا تقريبًا كان الشيء الوحيد الذي يمكنه التفاخر به، إذ لا تزال وحدة طاقة هوندا غير جيّدة بما يكفي. أيضًا أدلى فرناندو ألونسو سائق أستون مارتن بتصريحات حول حالته الصحية بعد انسحابه من جائزة الصين الكبرى بسبب مشكلة اهتزازات شديدة في السيارة، وقال: «نعم، ربما لم أكن لأتمكّن من إنهاء السباق. كان مستوى الاهتزازات مرتفعًا جدًا».

لكن السؤال هو: مَن مِن فرق الوسط الأخرى يمكنه اللحاق بالفرق الأخرى؟ أظهر فريق ريسينغ بولز سرعة جيّدة في ملبورن، بينما لا يمكن استبعاد أودي أيضًا. بشكل عام، تبدو معارك وسط الترتيب هذا الموسم شديدة وقاسية للغاية.

همسات الملاعب

- أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة تعليق بطولتي الدرجة الأولى للرجال والسيدات، وتأجيل انطلاق بطولة الدرجة الثانية للرجال لمدة خمسة عشر يومًا اعتبارًا من 17 آذار، في ظلّ استمرار تدهور الوضع الأمني في البلاد. وأوضح الاتحاد في بيان أن القرار يأتي أيضًا نتيجة التحذيرات الصادرة عن عدد من السفارات الأجنبية بشأن سلامة لاعبيها، سواء الأجانب أم اللبنانيين حاملي الجنسيات المزدوجة، ما يعقد إقامة المنافسات في هذه المرحلة. وأشار إلى أن الخطوة تتماشى مع توجّهات الاتحاد الآسيوي، وتستند إلى قرار وزيرة الشباب والرياضة رقم 2026/1/63، مؤكدًا إبقاء اجتماعاته مفتوحة لمواكبة التطوّرات واتخاذ ما يلزم من قرارات وفق المستجدّات.
- استبعد المدير الفني للمنتخب البرازيلي كارلو أنشيلوتي النجم نيمار دا سيلفا من جولة المباريات الدولية المقبلة، بسبب عدم جاهزيته البدنية الكاملة، مؤكدًا أنه لم يصل بعد إلى نسبة 100 % من اللياقة. وأوضح أن استمرار اللاعب في خوض المباريات سيساعده على استعادة مستواه، ما يبقي الباب مفتوحًا أمام عودته، خصوصًا مع اقتراب كأس العالم 2026. في المقابل، شهدت القائمة عودة الشاب إندريك إلى صفوف المنتخب البرازيلي.
- أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) تثبيت أسعار تذاكر نهائي دوري أبطال أوروبا عند 70 يورو كحدّ أدنى، وهو السعر نفسه للعام الماضي وفي المقابل، حذّر معنيون من احتمال ازدهار السوق السوداء لتذاكر كأس العالم 2026، في ظلّ غياب سقف لأسعار إعادة البيع وفرض رسوم تصل إلى 15 %. كما أكّد «يويفا» تخصيص آلاف التذاكر المخفّضة لجماهير الفريقين، إضافة إلى تذاكر لذوي الاحتياجات الخاصة مع مرافق مجاني.
- في ظلّ الأوضاع الاستثنائية التي تشهدها المنطقة، تمّ تأجيل بطولة قطر الكبرى للبادل، التي كانت مقرّرة في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة الممتدّة من 6 إلى 11 نيسان. وكانت البطولة تستعدّ لاستقبال نخبة من أبرز لاعبي البادل على مستوى العالم، ضمن واحدة من أهم المحطات في أجندة اللعبة على الصعيد الإقليمي.
- وصل فريق سان أنطونيو سيبرز إلى 50 فوزًا هذا الموسم، للمرة الأولى منذ 2016-2017. ويحتلّ سيبرز المركز الثاني في ترتيب الدوري برصيد 50 انتصارًا مقابل 18 خسارة، خلف أوكلاهوما سيتي ثاندر، ما يعكس حضوره القوي هذا الموسم واقترابه من لعب دور بارز في الأدوار الإقصائية.
- ودّعت مالي‍زيا التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا 2027، بعدما قرّر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلغاء نتائج فوزها في مباراتين أمام نيبال وفيتنام، بسبب إشراك لاعبين غير مستوفين الشروط. وبموجب القرار التأديبي، اعتُبرت نتيجة المباراتين خسارة لماليزيا بنتيجة 3-0، ما تسبّب في تراجعها بفارق ست نقاط خلف فيتنام متصدّرة المجموعة السادسة، لتفقد بذلك أي فرصة حسابية للتأهل قبل جولة واحدة من ختام التصفيات. كما فرض الاتحاد الآسيوي غرامة مالية على الاتحاد الماليزي لكرة القدم بقيمة 50 ألف دولار، على أن يتمّ سدادها خلال مهلة أقصاها 30 يومًا.

أزرق لندن يدفع ثمن الماضي

لمع نادي تشيلسي على الساحة المحلية والأوروبية خلال حقبة الملكية الروسية بقيادة رومان أبراموفيتش، الذي استلم النادي في أواخر عام 2003. شهدت تلك الفترة طفرة كبيرة على مستوى التعاقدات والإنجازات، حيث اعتلى الفريق منصّات التتويج في مناسبات عديدة، مرسّخًا مكانته بين كبار القارة. وبعد انتهاء تلك الحقبة، انتقلت الملكية إلى الأميركي تود بويلي وشركائه، ليستمرّ النادي في تحقيق النجاحات، ومن بينها التتويج بكأس العالم للأندية.

غير أن النادي اللندني تلقى صدمة قوية مؤخرًا، بعدما أعلنت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز فرض عقوبة مالية تاريخية بلغت 10 ملايين جنيه استرليني، على خلفية مخالفات تعود إلى سنوات سابقة.

وأوضح بيان رسمي للرابطة أن العقوبة جاءت نتيجة دفع مبالغ غير قانونية لوكلاء ووسطاء في ما يخصّ الانتقالات، إلى جانب انتهاكات أخرى للوائح المنظمة، ما دفع الجهة المسؤولة إلى اتخاذ إجراءات تأديبية صارمة بحق النادي.

ولم تقتصر العقوبات على الغرامة المالية، إذ تقرر منع تشيلسي من التعاقد مع لاعبين لفرق الشباب لفترة محدّدة، إلى جانب فرض حظر على تعاقدات الفريق الأول لمدّة عام كامل مع إيقاف التنفيذ، ما يضع النادي تحت رقابة مشدّدة في المرحلة المقبلة.

وكشفت التحقيقات أن النادي دفع نحو 47.5 مليون جنيه استرليني بشكل غير قانوني لوكلاء ووسطاء، في صفقات انتقال أُبرمت بين عامي 2011 و 2018، وقد اعترف تشيلسي بخرق القواعد، متعاونًا مع الجهات المختصة في مجريات التحقيق.

راية تشيلسي

وشملت هذه التحقيقات عدة صفقات بارزة خلال فترة ملكية أبرامو‌فيتش، من بينها انتقالات إيدين هازارد، صامويل إيتو، ويليان، راميريز، ديفيد لويز، أندريه شورله، ونيمانيا ماتيتش، وهي صفقات شكّلت جزءًا مهمًا من نجاحات الفريق في تلك المرحلة. بالنسبة لتشيلسي، تبدو المرحلة المقبلة اختبارًا حقيقيًا لقدرة النادي على الحفاظ على استقراره الرياضي، مع الالتزام الصارم بالقوانين لضمان مستقبل أكثر شفافية واستدامة.

توسّع تاريخي يلوح في الأفق: الـ NBA على أبواب مرحلة جديدة

غايال خوري

في خطوة قد تعيد رسم خريطة كرة السلة العالمية، يستعدّ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA) للدخول في واحدة من أهم مراحله التاريخية، مع طرح مشروع توسعة الدوري ليصل إلى 32 فريقًا، في ظلّ مؤشرات قوية على اقتراب مدينتي لاس فيغاس وسياتل من نيل شرف الانضمام إلى النخبة.

هذا التوجّه لا يأتي من فراغ، بل يعكس تحوّلات عميقة في بنية الرياضة الاحترافية في الولايات المتحدة، حيث تتزايد القيمة الاقتصادية للدوري بشكل غير مسبوق، مدفوعة بارتفاع عائدات البث التلفزيوني، واتساع قاعدة الجماهير عالميًا، إلى جانب الاستثمار المتزايد في التكنولوجيا والترفيه المرتبط بالرياضة.

لاس فيغاس وسياتل: عودة وتكريس

تُعدّ سياتل المرشح العاطفي الأبرز، إذ لا تزال الجماهير هناك تتحسّر على رحيل فريق «سوبرسونيكس» في عام 2008، ما يجعل عودتها بمثابة تصحيح تاريخي يعيد التوازن إلى إرث المدينة الرياضي. في المقابل، تمثل لاس فيغاس الخيار الاستراتيجي الأحدث، حيث تحوّلت المدينة خلال السنوات الأخيرة إلى مركز رياضي متكامل، بعد استقطابها فرقًا من دوري كرة القدم الأميركية (NFL) ودوري الهوكي (NHL)، ما يعزز فرصها في احتضان فريق NBA جديد.

أبعاد اقتصادية واستثمارية

تشير التقديرات إلى أن قيمة الامتياز الجديد قد تتجاوز 4 إلى 5 مليارات دولار، وهو رقم يعكس الطفرة المالية التي يعيشها الدوري. كما أن التوسعة ستفتح الباب أمام استثمارات ضخمة في البنية التحتية، من ملاعب حديثة إلى مشاريع ترفيهية وسياحية مرافقة، ما ينعكس إيجابًا على الاقتصاد المحلّي للمدن المستضيفة.

إضافة إلى ذلك، فإن زيادة عدد الفرق ستعني توسيع قاعدة اللاعبين، ما يخلق فرصًا جديدة للمواهب الشابة، سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها، في ظلّ التوجّه المتنامي نحو عولمة اللعبة.

«2028-2029... الموعد المرجّح لولادة الـ NBA بحلّته الجديدة»

تحديات تنظيمية ورياضية

ورغم الإيجابيات، تطرح التوسعة تحدّيات معقدة، أبرزها إعادة توزيع الفرق بين المؤتمرين الشرقي والغربي، وضبط جدول المباريات، إضافة إلى الحفاظ على مستوى التنافسية في ظلّ زيادة عدد الفرق. كما سيكون على الدوري التفكير في آليات جديدة لضمان التوازن، سواء عبر نظام «الدرافت» أو سقف الرواتب.

موعد الحسم

بحسب المعطيات الحالية، من المنتظر أن يُطرح المشروع للتصويت قريبًا داخل مجلس ملاك الأندية، على أن تدخل الفرق الجديدة المنافسة بحلول موسم 2028-2029، في حال تمّ إقرار التوسعة رسميًا.

نقلة نوعية في تاريخ اللعبة

في المحصّلة، لا يُنظر إلى هذا المشروع على أنه مجرّد توسعة عددية، بل كتحوّل استراتيجي يعكس طموح الـ NBA في ترسيخ مكانته كأقوى دوري كرة سلة في العالم، وتوسيع نفوذه ليشمل أسواقًا جديدة. وبين الحنين في سياتل والطموح في لاس فيغاس، يقف الدوري على أعتاب فصل جديد قد يغيّر اللعبة لعقود مقبلة.

قضية حكيمي تضع باريس في موقف حرج

أقرّ بيير إيف بورنازيل، المرشح لرئاسة بلدية باريس، بصعوبة موقف الدولي المغربي أشرف حكيمي، الظهير الأيمن لنادي باريس سان جيرمان، على خلفية التهم المنسوبة إليه في قضية تعود إلى شباط 2023.

ومع اقتراب موعد المحاكمة، أدلى بورنازيل بتصريحات دعا فيها إلى ضرورة ابتعاد اللاعب موقتًا عن الفريق، مشيرًا إلى أن ذلك قد يكون الخيار الأنسب له وللنادي خلال فترة التقاضي. وقال: «أعتقد أنه من الأفضل له وللنادي أن يضع نفسه في إجازة أو يتنحّى موقتًا طوال فترة المحاكمة، إلى حين إسدال الستار على هذه القضية»، وذلك بهدف استعادة تركيزه لاحقًا على مشواره الرياضي.

وأضاف أن التهم الموجّهة لحكيمي «خطيرة جدًا»، مؤكدًا في الوقت نفسه مبدأ قرينة البراءة، لكنه شدّد على أهمّية حماية جميع الأطراف، سواء النادي أو اللاعب أو الطرف المُدّعي، داعيًا المدرّب لويس إنريكي إلى استبعاده موقتًا من التشكيلة.

وتأتي هذه التطوّرات في وقت حسّاس بالنسبة إلى النادي الباريسي، الذي يواصل المنافسة على الألقاب، بعد موسم تاريخي تُوّج خلاله بلقب دوري أبطال أوروبا 2024-2025 للمرّة الأولى في تاريخه، وهو إنجاز ساهم فيه حكيمي بشكل بارز.

كما يزداد الضغط الإعلامي والسياسي على اللاعب في هذه المرحلة، ما قد ينعكس على مستواه الفني، خصوصًا مع اقتراب استحقاقات مهمة، سواء مع ناديه أم مع المنتخب المغربي، الذي يعوّل على خدماته في الاستحقاقات الدولية المقبلة.

أشرف حكيمي وكفارا

تبقى القضية مفتوحة على جميع الاحتمالات في انتظار كلمة القضاء، وبين قرينة البراءة وثقل الاتهامات، يقف حكيمي أمام واحدة من أصعب محطات مسيرته، حيث سيكون للحكم النهائي تأثير حاسم على مستقبله داخل وخارج المستطيل الأخضر.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3					■				
4				■			■		
5	■						■		
6		■			■				
7					■				
8									
9							■		

أفقيا:

1 – فرعان من هيبلة عطفان استهرتا في الجاهلية بحرب "داحس والغبراء" التي استمرت 40 عاماً بسبب رهان على سباق خيل.
2 - بلدة لبنانية في فضاء مرجعيون.
3 - يهنط - دولة أميركية.
4 - أحرف متشابهة - عائش - سرب من الطير.
5 - اضطرم - دربها.
6 - كلام فارغ لا فائدة منه.
7 - هار بالأجنبية - عاصمة دولة أوروبية.
8 - ولاية اميركية.
9 - أداة نصب - مجارة ومداراة

عموديا :

1 - فيلم للممثلة المصرية فاتن حمامة.
2 - عاصمة دولة أميركية.
3 - قطع منسوجة يدوياً أو آلياً لتغطية الأرضيات أو للزينة - نظرة بالأجنبية.
4 - وكّالة أنباء عربية - الشخص الذي قام باخذ أو تلقّي شيء ما.
5 - خضوع وانكسار - غير مقيّدة - صحيفة رياضية إسبانية.
6 - بلدة لبنانية في قضاء عاليه - مرح ولعب.
7 - أصفر بالأجنبية - عاصمة دولة آسيوية.
8 - اسم يطلق على المسرحية الملحنة - خرّب.
9 - مرض معدٍ يصيب في الغالب الأطفال ويعرف بـ "أبو كعيب" - . مجرى لتصريف الماء.

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – هبة نور - احمد رامي - 2 - ني - ابن ابي الخصال - 3 - رافع - وخز - الاصابع - 4 - يرش - رالي - حف - بون - 5 - كم - ها - فمه - يو - 6 - ينبوع - جوخ - 7 - سدا - را - 8 - نيتشه - توبار - 9 - جسر - سا - لا - 10 - رميف - تناقل - 11 - ركوب التيار - فرع - 12 - بابولو كويلو - يلوم - 13 - رنات - دانيال ستيل - 14 - تسيير - رو - نجد - نا - 15 - ترجل - سم - الضيق.

عموديا: 1 - هنري كيسنجر - برتي - 2 - بيار مندييس فرانس - 3 - فس - باتريك وايت - 4 - ناع - هو - هولتير - 5 - وب - راعاها - بو - رح - 6 - ربوا - اكد - 7 - اخلف - لوار - 8 - ابريم - تينوس - 9 - حيا - يلي - 10 - مالح - اوان - 11 - دلامين - تستر - لجا - 12 - رخص - روان - يسدل - 13 - اصاب - جاب - افلت - 14 - مابوتو - العروبي - 15 - يلعن - خبر العملاق.

كلمة السر

السعودية

الأرقام المفقودة

1	8	5
2	6	9
4	7	3

الكلمات السحرية

بؤرة (24) ـ بنان (8) ـ تصامي (4) ـ تضوع (20) ـ جاهر (2)
حربة (21) ـ حليج (19) ـ خالص (16) ـ خلالة (6) ـ دمثاء (23)
دابلة (13) ـ ظليم (22) ـ راتق (7) ـ رباء (17) ـ زعرب (5)
سلوى (10) ـ تسبيب (11) ـ هههاع (9) ـ بطيطة (12) ـ طنين (25)
خصلة (14) ـ رامق (3) ـ مأماة (18) ـ تساهي (1) ـ لئيم (15)

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - نا - كانديد - 2 - خدع سكابان - 3 - اعراب - رسي - 4 - لابد - يا - 5 - رص - هارنا - 6 - مهاود - اجل - 7 - لولب - جدال - 8 - وهي - هريبه - 9 - كرم عصفور.

عموديا: 1 - نخال - ملوك - 2 - ادعار هوهر - 3 - عربصاليم - 4 - كساد - وب - 5 - اكب - هد - هص - 6 - نا - دا - جرف - 7 - دبر - راديو - 8 - ياسين جابر - 9 - دنيا الله.

3	8	4	1	7	6	2	9	5
2	6	9	5	3	8	1	7	4
5	7	1	9	4	2	6	3	8
4	9	3	8	2	1	7	5	6
7	5	2	4	6	9	3	8	1
6	1	8	7	5	3	4	2	9
9	2	7	6	1	5	8	4	3
1	4	5	3	8	7	9	6	2
8	3	6	2	9	4	5	1	7

«المهرجان اللبناني للكتاب»: موقع الكتاب وأفق المعرفة

ميشال معيكي

«الحركة الثقافية» في أنطلياس، ومهرجانها اللبناني للكتاب، مأثرة ثقافية وفعلٌ معرفي حضاري يتوالى بإيمان، لعقودٍ طويلة. هذه التظاهرة، هي سمة من علامات لبنان واستمرار دوره النهضوي - الريادي، منذ مطبعة قنوبين وثورة الحرف والمعرفة حتى اليوم...

من فضائل «المهرجان اللبناني للكتاب» أنه يشكّل منصّة ثقافية - إنسانية - فكرية، يلتقي عليها الكُتّاب والناشرون وجمهور القراء الطامحين إلى نعمة المعرفة، وهي مناسبة وفاء لكبار أعطوا الفكر والأدب والفنون في لبنان والعالم العربي أبعادًا وماثر حضارية. إذ نحتفل اليوم بالكتاب والكاتب، فنحن في

الثقافة والعنف متلازمتان متناقضتان

صميم ترويج المعرفة التي، بفضل وسائل التواصل، صارت عابرة للحدود والجغرافيات...

إنه زمن العولمة، في قلب القرية الكونية وفي شمولية إنسانيتها. هو زمن سيطرة الإنسان على الامتناهي، في الصِّغَر (أي الذرة) ومغامرة اكتشاف اللامتناهي في المدى وارتياد الكواكب، الحدود الجديدة للإنسان!

اقتصاد اليوم، تحوّل من مجتمع زراعي إلى اقتصاد المعرفة وظهور مصطلح رأس المال المعرفي القائم على الذكاء الإصطناعي، والمعلومة والبحث العلمي.

تكفي الإشارة إلى أن الصناعات الكثيفة للمعرفة، تساهم بنسبة 40 % من الناتج الإجمالي للولايات المتحدة الأميركيّة حيث تبلغ حوالى 90 مليار دولار سنويًّا. كما أن إنتاج الصين في صناعات المعرفة ينمو بمعدل 20 % سنويًّا، مع التنويه بتجربتيّ الهند وكوريا الجنوبية على سبيل المثال.

كلّنا يعرف حجم التحدي الذي يواجه الكتاب، صناعةً وترويجًا...نحن اليوم في ظلّ عصر الثورة المعلوماتية الهائلة التي غيّرت شكل نُظُم التواصل وانتشارها وألغت حدود عصر الجغرافيات والحواجز ووضعت في الحواسيب وهواتفنا الذكية، رفوف مكتبات العالم ونتاجاتِ المفكرين والكُتاب. نعم، تأثرت حركة الطباعةِ والنشر، لكن، يبقى لنا سحر ملامسة الورق ورائحةُ الحبر ودفءُ الكتاب...

لقد لعبت الثقافة دورًا راجحًا في تكوين نسيج المجتمع اللبناني عبر العصور، وتحوّلت مشروعًا حضاريًّا طمح كُتّابنا النهضويون واللاحقون إلى تحويله إلى دَور ورسالة لبنان في محيطه والأبعد... ولعلّ كتابات المفكّر رينيه حبشي كان لها تأثير في هذا المجال... والمشروع الثقافي اللبناني، كنموذج لمنطقة الشرق الأوسط من حيث المعرفة والثقافة والحوار وقبول الآخر، عبّرت عنه «الأونيسكو» - عمليًّا - يوم استُحدثَ «المركز الدولي لعلوم الإنسان» في جبيل سنة 1970 بالتعاون مع «الأونيسكو»، عبر بيانٍ أُمميّ اعتبر لبنان بوصفه الجيوثقافي، جسرَ التقاء ثلاثيّ القارات: آسيا، أفريقيا، أوروبا، لحضارات الشرق بالغرب، في مدينة مهد الأبجدية (جبيل).

واذا كانت الثقافة، في المصالحة الإنسانية مع الذات والآخر، ومع قدرنا كمعطىً من التاريخ في مساحات الجغرافيا، فالمشروع الثقافي يحتمل مصالحة جماعية وبناء كيانات تليق بالإنسان. الثقافة والعنف، متلازمتان متناقضتان تمامًا، وصولًا إلى الجزم بأن غياب الثقافة ولّاد للعنف.

جرائم البشرية عمومًا، سببها الجهل والأنانية والرؤية الضيّقة وتقديم المصالح الشخصية على الخير العام، منذ جريمة هابيل إلى الحروب والمذابح، من محاكم التفتيش إلى الحروب الصليبية، إلى المجازر الدينية والعرقية، وصولًا إلى عنصريّة إسرائيل، ومؤخرًا بروز الإرهاب التكفيري - الإلغائي وما شهدته الساحات العالمية والعربية عبر القاعدة والداعشيين، وما نشهد من مآس اليوم. إن بروز هذه التوجهات الإلغائية السلفية - التكفيرية وانتشارها السريع، وبدعم خفيّ من جهات دولية خدمةً لأغراضها، ما كانت لتتنامى في مجتمعات واعية، متقدّمة. فالجهل والفقر والتخلّف، أحوال تسهّل التوجّه نحو الكراهية والعنف والجريمة. وإنْ على خلفية دينية، لقناعة أو لتبرير!

وحدها المعرفة والعلوم تبني مجتمعات إنسانية، ودولًا حرة متسامحة، تحمي بقوة القوانين المدنية، حرّيّة الآخر واختلافه.

في العام 1982 كتب الرئيس السنغالي الأسبق Léopold Senghor شاعر الفرنكوفونية: «لن يستقيم نظام اقتصادي - دولي، ما لم يسبقه نظام ثقافي عالمي». قد يكون في القول بعض طوباويّة جميلة، أوَليس شرعة حقوق الإنسان مثالية –طوباوية؟!

مخيفة بعض إحصاءات «الأونيسكو» التي تشير إلى أن 16 % من سكّان العالم الراشدين لا يقرأون، في زمن انتشرت نُظم المعلوماتية في كل بيوت الناس. وهذه النِسب تزداد أرقامها في مناطق الحروب والنزاعات القبلية- المذهبية المسلحة... ثم نتساءل عن أسباب العنف؟

من البداهية القول، إن الثقافة بالمعنى الشامل، تتجاوز قضايا الفكر والأدب والفنون ومجالات الإبداع كافة، لتطول السلوك الإجتماعي الإنساني كافة.

من «المهرجان اللبناني للكتاب»

كلّنا يعرف حجم التحدي الذي يواجه الكتاب

«أسرار مملكة بيبلوس» في «اللوفر»

يُقام في «متحف اللوفر» في باريس الأربعاء المقبل في 25 آذار الجاري، العرض الأول لفيلم «لبنان... أسرار مملكة بيبلوس» (Liban, les secrets du royaume de Byblos) للمخرج فيليب عرقتنجي، افتتاحًا لمعرض بعنوان «بيبلوس، مدينة لبنانية قديمة» (Byblos, cité millénaire du Liban) ينظمه «معهد العالم العربي» في العاصمة الفرنسية، حول اكتشافات أثرية جديدة في جبيل يتناولها هذا الوثائقي.

عرقتنجي صوّر هذا الفيلم خلال عامَي 2022 و2023، ويرافق خلاله بالكاميرا أعمال تنقيب أجراها فريق لبناني - فرنسي مشترك عن مقبرة أثريّة شاسعة اكتشفها في جبيل عام 2018، تعود إلى العصر البرونزي وبقيت سليمة ومحفوظة منذ أربعة آلاف سنة. ويتتبّع الفيلم خطوة بخطوة أثناء التنقيب، علماء الآثار بقيادة مديرة الموقع في «المديرية العامة للآثار» بوزارة الثقافة اللبنانية تانيا زافين، وعالم الآثار من «متحف اللوفر» الفرنسي جوليان شانتو.

إشارةً إلى أن الفيلم الذي كتبه فيليب عرقتنجي بمشاركة جوناس روزاليس، ومدّته 85 دقيقة، نال في تشرين الثاني 2024 «جائزة لجنة التحكيم الكبرى» في الدَّورة الرابعة والعشرين لمهرجان «FICAB» (مهرجان السينما الأثريّة الدولي) في إسبانيا. وهو من إنتاج «GEDEON Media Group» بالاشتراك مع مؤسسات وهيئات ثقافيّة وإعلاميّة عدّة، بينها «وزارة الثقافة اللبنانية - المديرية العامة للآثار»، و«متحف اللوفر».

وكانت قناة «ARTE» عرضت فيلم عرقتنجي في كانون الثاني 2025، وستعيد عرضه الساعة 8:55 مساء السبت 11 نيسان المقبل، على أن يكون متاحًا عبر الإنترنت اعتبارًا من 21 آذار الجاري على موقع المحطة الإلكتروني arte.tv .

فيليب عرقتنجي خلال التصوير

في الحرب والسلم ركيزة الأمان والاستقرار

حضن الأم... الاستجابة الأولى بوجه الخوف

أيام قليلة تفصلنا عن عيد الأم، ورغم الحرب في لبنان والمنطقة يفرض قيمة هذا العيد ثقله وسط الدمار. كيف لا؟ ومنذ لحظات الطفولة الأولى تُعدّ الأم الركيزة الأساسية لبناء التوازن الجسدي والنفسي عند الطفل، فهي مصدر الأمان والطمأنينة والاستقرار الأوّل له بوجه المخاوف والظروف القاسية التي نختبرها في لبنان. ولا يقتصر دورها على تلبية احتياجاته اليومية بل احتواء مشاعره لصقل شخصية متوازنة قادرة على التكيّف بثبات.

مايا الخوري

يتمحور الاستقرار العاطفي عند الطفل حول شعوره بأنه محبوب ومقبول وبأمان في كنف عائلته، ما يساعده على نموّ واثق مستقل، لذلك نحدد أهمية دور الأم منذ اللحظة الأولى لولادته، لأنها أول مصدر أو صورة للتعلّق عنده، تُبنى من خلالها أنماط التعلّق المستقبلية. إذًا، مرحلة الطفولة مهمّة جدًا في حياة الطفل وفق ما تحدد الأستاذة الجامعية الدكتور كارول سعادة، اختصاصية في علم النفس العيادي والمرضي، حيث يرتكز دور الأم في خلالها على تلبية احتياجاته اليومية، العاطفية والجسدية، بعطف وحبّ في بيئة خالية من التهديد والخوف، يشعر فيها بأنه محميّ ومحبوب من دون شروط، وواثق بأن والدته موجودة دائمًا للاستجابة لاحتياجاته ولمنحه الدفء العاطفي.

كما يرتكز الاحتواء العاطفي على استيعاب الأم عاطفة طفلها ومشاعره وما يحاول التعبير عنه، خصوصًا أن جهازه العصبي لا يستطيع في تلك المرحلة التحكّم بطريقة تعبيره، فيغضب

د. كارول سعادة

أو يبكي أو يصرخ، فتساعده هي على تسمية مشاعره وتمييزها ليتمكن تدريجًا من اكتساب القدرة على تسميتها بنفسه. ومن المهم أيضًا أن تفسح في المجال أمامه للتعبير عن مشاعره فيتمرس مع الوقت على التحكّم بها وتنظيمها ما ينمّي ذكاءه العاطفي. لذلك تُعتبر علاقة الأم بطفلها في هذه المرحلة مهمّة جدًا لأنها من سيحتضن مشاعره ويستوعبها ويحتويها ويساعده على تحويلها والتعبير عنها لئلا يكبتها.

وتضيف: «عندما يشعر الطفل بأنه محبوب من والدته من دون شروط أو تهديد لهذا الحبّ، في خلال محاولة تصحيح سلوكياته، تنمو ثقته بنفسه وحبّه الذاتي وذكائه العاطفي الذي ينمو مع الاحتواء العاطفي الذي يمكّنه أيضًا من تكوين علاقات صحّيّة مع الآخرين، فيخرج إلى الحياة محصنًا وذا مناعة نفسية قادرًا على بناء علاقات صحّيّة، فيخف عنده القلق بشكل عام أو القلق الاجتماعي. مع الإشارة إلى أن السلوك العدواني عند الطفل أو التعبير بغضب أو بانفعال مبالغ أو تهوّر هو نتيجة لعدم الأمان في الأسرة. فوجود الحجّ العائلي السليم ينعكس استقرارًا عاطفيًا يخفف السلوك العدواني عند الطفل».

وتشدد سعادة على أهمية أن يعبّر الأهل للطفل باللمس والتواصل الحسّي، فثمة من لا يعبّرون عن حبّهم بالكلمة الواضحة ويجدون صعوبة في معانقة أولادهم وتقبيلهم خصوصًا في سن المراهقة، ولكن هذا السلوك مهم جدًا وضروري لأنه يرفع هرموني «اوكسيتوسين» و«اندورفين» المسؤولين عن إحساس الطفل بالأمان والسلام الداخلي، وبالتالي يصبح جهازه العصبي متوازنًا ما يشعره بأنه محبوب بشكل واضح وليس من خلال تأمين احتياجاته المادية.

وعن انعكاس التواصل العاطفي بين الأم وطفلها في تحقيق توازنه النفسي، تقول: «بيّنت دراسات في التحليل النفسي حول علاقة الأم بطفلها، أهمية التعلّق الآمن بينهما وشعوره بوجودها الدائم للاستجابة لطلباته واحتياجاته العاطفية أي الاحتواء العاطفي، والاستمرارية والثبات في العلاقة ما يجعله يشعر بالأمان».

أمّا غياب هذا الجوّ المستقرّ، فيؤدي مستقبلًا إلى تعلّق غير آمن أو إلى حاجة مبالغة للحصول على عاطفة قد يبحث عنها بطرق ساقة. أو قد يتحوّل قلقه إلى حالة مرضية، أو قد يبحث عن الكمال كنتيجة للحب المشروط الذي خبره في طفولته، فيشعر بأنه غير راضٍ عن نفسه وغير مكتفٍ فيعيش هذا الصراع طيلة حياته.

ضغوط نفسية كثيرة تعيشها الأم اللبنانية

الحبّ غير المشروط ينمّي ثقة الطفل بنفسه

وعن الإشارات الدّالة إلى عدم شعور الطفل بالأمان، يمكن أن تلحظ الأم وفق د. سعادة، تراجعًا على المستوى الفيزيولوجي، أي تأخرًا في النموّ الجسدي واضطرابات في الأكل والنوم والتعلق المبالغ بها والكوابيس الليلية، والقلق الكبير والخوف من المستقبل، ورفضًا في الذهاب إلى المدرسة، وتراجعًا في العادات المكتسبة كالتبوّل اللاإرادي المستجدّ أو الاستيقاظ مجددًا في الليل، وأعراضًا نفس-جسدية كأوجاع البطن والرأس والغثيان. لذلك فإن احتواءها للطفل، يفسح في المجال أمامه لتسمية مشاعره والتعبير عنها. ويمكن أن تشجعه على ذلك من خلال اللعب السلوكي لتكون حاضنة له عبر تأمين التواصل الحسي والعاطفي فتطمئنه وتكون مصدر أمانه.

وبالنسبة إلى تمايز الخوف من القلق المرضي، «فالأول هو ردّة فعل طبيعية تجاه خطر، يرتبط بظرف معيّن ويكون محدود التوقيت والانعكاسات على حياة الطفل بينما يستمرّ القلق لفترة طويلة، يظهر تجاه مواقف غير مبرّرة وخطر غير داهمٍ ويكون غير واقعي استباقًا للأحداث، ويترك تداعيات كثيرة من بينها التراجع الدراسي والأرق وغيرها. من جهة أخرى، يمكن أن ينقل الوالدان قلقهما تجاه أمور معيّنة إليه، لذلك يجب أن ينتبها لذلك ومساعدته على الشعور بالأمان».

وتشير د. سعادة في النهاية إلى الضغوط التي تعيشها الأم العاملة وغير العاملة على حدّ سواء وتعدد الأدوار التي تقوم بها وضيق الوقت ما يؤثر على وجودها الفعلي مع أطفالها، إضافة إلى الضغوط النفسية التي نعيشها جميعنا في لبنان بدءًا من متطلبات الحياة وصولًا إلى الأزمات الأمنية والمعيشية المتتالية، ما يجعلنا نتحدث عن احتراق نفسي عند الأمهات.

إلى ذلك ثمة نظريات كثيرة تُعرض عبر «السوشيل ميديا» متضاربة ينشرها أشخاص غير اختصاصيين يقدّمون نصائح تربوية تنعكس ضغطًا نفسيًا على الأم لذلك ندعوها إلى تمييز ما تسمع لئلا تعيش في قلق مستمرّ وتساؤل دائم عمّا إذا كانت تقوم بدورها بطريقة صحيّة وصحيحة.

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
حياتك المهنية إلى ازدهار وستسير الأمور على أكمل وجه.
إنك لا تركّب بأفكار الحبيب لأنك تعرف أنها لن تجدي نفعًا.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
حاول ألا تتطرّق إلى المواضيع الشخصية في العمل.
خفة دمك والكاريزما الخاصة بك تجذب اليوم كل من يتعرّف إليك.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
صراحتك الدائمة سيف ذو حدين فكن أكثر انتباهًا لما تقول.
لا تتلاعب بمشاعر الحبيب وتستفزه فالأمر لن يكون في مصلحتك.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
اليوم أنت مبدع وخلّاق في كل عمل تقوم به.
عليك أن تجد لنفسك الوقت لتصغي وتهتم بشكل أكبر بمن تحب.

الأسد 23 تموز - 22 آب
للأسف إن الأوضاع لا تسير كما خطّطت لها اليوم.
لا تحاسب الحبيب على أشياء من الماضي.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
حاول أن تحافظ على المستوى العالي في أداء مهامك ولا تتراجع.
لا تحاسب الحبيب على أشياء من الماضي.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
يبدأ يومك بشكل روتيني لكن تزيد الحركة والنشاط أقرب إلى فترة الظهر.
لا تتباهى بإنجازاتك أمام الحبيب وكن أكثر تواضعًا.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تركّز على الأوراق أو المعاملات الرسمية خلال هذا اليوم.
هناك الكثير من تباعد وجهات النظر بينك وبين أسرتك حول مستقبل علاقتك العاطفية.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
ضغوط العمل اليوم لا تسمح لك بالتقيّد بمخطّطاتك.
تحاول أن تضع حدًا لجو الملل والروتين في العلاقة مع الحبيب.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
حاول ألا تضع مصلحتك الشخصية فوق مصلحة الآخرين فهذا تصرّف أناني.
عليك أن تسأل عن من تحب بشكل أكبر.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
يجب أن تكون حذرًا في أي خطوة تقوم بها اليوم.
لا تتهرّب من الواجبات والإلتزامات اليوم وكن أكثر تعاونًا مع الشريك.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
وأخيرًا تسير الأمور باتجاه الأهداف التي خطّطت لها.
الظروف العائلية تقف عائقًا في طريق سعادتك الشخصية.

أبو زهير

أللهم حُسن السبيل قبل الختام

لم أتخيّـل يومًا أنني سأشاهد أبـا عبـاس في الطريق الجـديـدة من جـديـد. ظننت أن صفـحة الحرب المـاضية قد طُويت، وأن الجيش اللبناني بدأ حصر السلاح بأيديه بالفعل، وأن أبا عباس عاد إلى الجنوب، وأن ملاقاته من جديد لن تحصل إلّا من خلال توجّهي إلى الجنوب وزيارته في بيته.

إلّا أن ذلـك كله لم يحصل: عاد أبـو عبـاس ليجلس في المقهى عندنا على الكرسي نفسه، ليشاهـد الأخبـار العاجلة ويضرب كفًّا بكف، وعادت الحرب من جديد من دون أن يقوم الجيش بحصر أي شيء بيده (لا سلاح ولا غير سلاح).

عاد أبو عباس نازحًا لدى ابنتـه بتـول، الـمتزوجة من ابن الطريق الجديدة، ولولا «الـعيب والحيا» والتأكـد من أن أبـا عبـاس فاته الدهر ويستحيل أن يكون قيـاديًـا في «الحزب» أو عنصرًا غرًا، لما استقبله صهره. وذلك تحاشيًا للوشوشات من أهـالي المنطقة الخـائفين من التبعات الأمنية وعواقب احتضان أفراد «الميليشيا غير القانونية» (على ذمة الحكومة... ما أني). إذ تكاد تخلو المنطقة اليوم من مظاهر النزوح، بخلاف الحرب الفائتة.

يأتي أبـو عبـاس إلى المقهى كل صبـاح، فيطلب ركوة قهوة مُرّة من الساقي (أحمد) برغم أننا في رمضان. فأبو عباس لا يصوم أيام الشهر الفضيل ويعتبر أنه يحمل إجازة «غير مقيم». أي أنه في حالِ ترحال وتنقلٍ بعيدًا من بيته، وهذا يجيز له بحسب المذهب الشيعي، عدم الصوم.

يجلس أبو عباس على ذاك الكرسي القش إياه، المواجه للتلفاز ويبـدأ معاينة الأخبـار وإطلاق التصريحات حينًا، أو ضرب كفٍ بـكف، حينًـا آخر وكلما وَرَد خبر عن استهداف قريته.

خلال الحرب الفائتة، كان أبو عباس يضبط التلفاز على قناة «المنار»، على الرغم من أنه في قلب الطريق الجديدة. روّاد المقهى كانوا يتساهلون في أغلب المرات مع وقاحة أبي عباس. لكن هذه المرة، لم يعد صوت الإعلام الحربي في «المنار» يصدح بعد أن أسكته صاروخ إسرائيلي وُجه إلى مبنى المحطة مع انطلاق الحرب التي بدأها «الحزب» ثأراً لخامنئي.

يقـول أبو عباس اليـوم: «حطّوه وين ما بتريـدوا»... فقد استسلم أبو عباس ولم يعد بالحماسة نفسها، وتبدو عليه ملامح الانكسار.

تقـدمت منه أمـس، وضـعت الكرسي بقربه وجلست، ثم سألته: «طمّني أبو عباس... شو شـايف؟». بلع أبو عباس أنفاسه لهنيهات، ثم التَفَتَ صوبي، وقال: «هالمرة يا أبو زهير غير كل المرات... شكلنا مش رح نرجع على الجنوب».

لمَست الحسرة تخرج من حنجرته. حزنت لحزنه لكن حزني كان ممزوجًا بشيء من الغضب. بـالغضب ضده وعليه. صرخت في وجهه: «يعني مبسوط بكل شي صابك وعم يصيبك؟ ليش ما بترفع الصوت؟ شو ناطرين ما تقلبوا الطاولة على كل مين خَرَب بيوتكم؟».

صمت أبو عباس لثوانٍ، وكأنه كان يفكّر في العواقب، ثم قال: «أنا جاهز يا أبو زهير بس هني يبلشوا وأنا خلفهم... دغـري بشلح الأصفـر وبلبس الأخضـر»، ملمحًا من خلال هذه الجملة، إلى جهوزيته ليكون من أتباع «حركة أمل» والرئيس نبيه برّي.

سمعت تلك الجملة وتبسّمت. بل ضحكت، وتقهقهت. ليس للتشبيه الفكاهي الذي أطلقه أبو عباس فحسب، وإنما لسريالية المشهد، وللضنك الذي وصلت إليـه الطائفة.

التفتت إلى أبي عباس وقلت له: اليوم ليلة القدر، فأدعُ لعلّ أبواب السماء مفتوحة في هذه اللحظة، فيُلهم الله عز وجلّ أبا مصطفى إلى حسن السبيل قبل الختام.

هل تكنس براعتها غبار الحرب؟ (بيروت- رويترز)

مترو لندن برائحة الكاكاو

تحوّلت ممرّات مترو أنفاق لندن إلى ساحة لنقاش حادّ بين المسافرين، ليس بسبب مواعيد الرحلات هذه المرّة، بل بفعل رائحة غطّت الأجواء. فقد أطلقت علامة «ماغنوم» التجـارية حملة إعلانية مبتكرة تعتمد على بث عبير الشوكولا في أرجاء المحطات، ما أدّى إلى انقسام واضح في ردود الفعل بين مؤيّد للتجربة ومعارض لها.

اعتمدت الشركة العالمية تقنية «التسويق عبر الشم» لجذب المارّين، حيث انبعثت روائح كاكاو مركزة من اللوحات الإعلانية. وبينما استقبل بعض الركاب هذه المبادرة بتـرحيب، معتبرين أنها تضفي لمسة جمالية وتكسر حدّة الروائح التقليدية للأنفـاق، أبدى آخرون استياءهم الشديد. ووصف الرافضون هذا الأسلوب بأنه اقتحامي، مشيرين إلى مخاوف صحية تتعلّق بالحساسية وضيق التنفس في الأماكن المغلقة.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المـر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com